

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (١٤٩)

سلسلة الكتب والبحوث المحكمة (٢١)



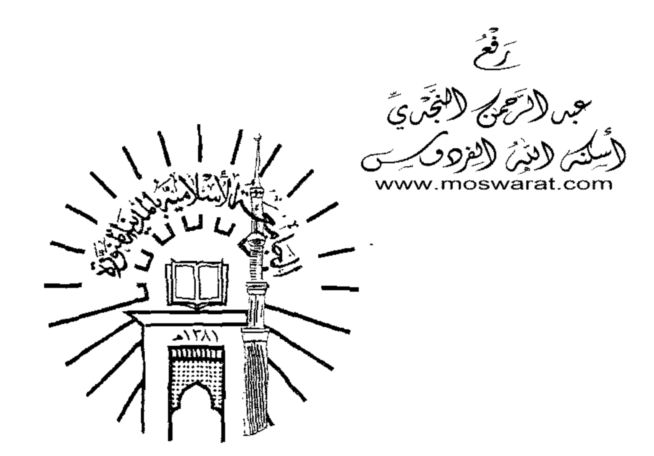
للشيخ الإمام العلامة أبي حفص عز الدين
عمر ابن الشيخ علاء الدين أحمد رحمهما الله

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بن عبد الحي عمار السالم
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (١٤٩)



سلسلة الكتب والبحوث المحكّمة (٢١)



للشيخ الإمام العلامة أبي حفص عز الدين
عمر ابن الشيخ علاء الدين أحمد رحمهما الله

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد بن عبد الحي عمار السالم
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

ح الجامعة الإسلاميّة ١٤٣٢ هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

السالم، محمد بن عبدالحي عمار

شرح التعريف في ضروري التصريف للشيخ الإمام العلامة أبي حفص عز الدين عمر بن الشيخ علاء الدين عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد رحمهما الله. /محمد بن عبدالحي عمار السالم.

المدينة المنورة، ١٤٣٢هـ

٢٣١ ص، ٢٤ سم

ردمك: ٢ - ٧١٤ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

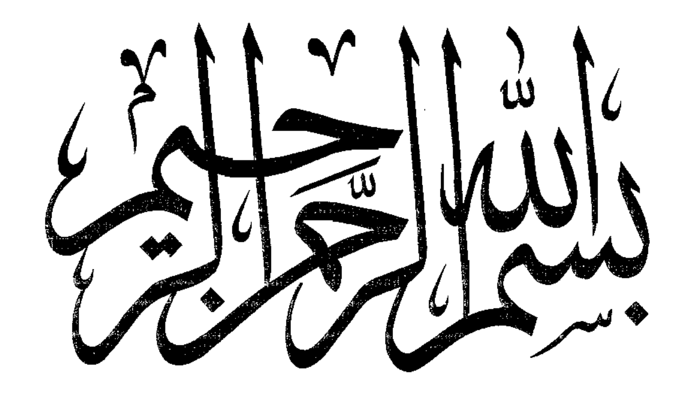
١- اللغة العربية – الصرف أ. العنوان

ديوي ٤١٥,٥ ١٤٣٢/٥٤٤٨

رقم الإيداع: ١٤٣٢/٥٤٤٨

ردمك: ٢ - ٧١٤ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

بحث علمي محكَّم


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة معالي مدير الجامعة الإسلاميّة

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصَّلاة والسَّلام على رسول الهدى الذي أمره الله بالعلم قبل العمل في قوله -جلّ ثناؤه-: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾، وعلى آله وأصحابه ومَنْ بأثره اقتفى والتزم. وبعد:

فإنَّ الاشتغال بطلب العلم والتفقّه في الدّين من أجلّ المقاصد وأعظم الغايات وأولى المهمّات؛ لذلك ندب إليه الشَّارع الحكيم في كثير من نصوص كتابه، وأمَرَ نبيّه ﷺ بالزيادة منه؛ فقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢].

وقال جلّ وعلا: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].

وقد رتّب النبي ﷺ الخير كلّه على التفقّه في الدّين فقال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين» متّفق عليه. وقال ﷺ: «النَّاس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» متّفق عليه. وهذا مما يدلّ على أهميته وعظم شأنه.

لذلك كان الاهتمام بالعلم الشّرعيّ المستمدّ من الكتاب والسنّة وفهمِ السَّلف الصَّالح هو الهدف الأسمى لمؤسس هذه الدّولة المباركة الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- وكذلك أبناؤه من بعده الذين كانت لهم اليد الطولى وقَدَمُ السبقِ في الاهتمام بالعلم وأهله؛ فأولوه عنايةً فائقةً، وخصّوه بجهود مباركة، ظهرت آثارها على البلاد والعباد.

وكان لخادم الحرمين الشَّريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –حفظه الله– جهودٌ واضحةٌ استوتْ على سوقها ووفّقتْ لمقصودها، ومن ذلك أمره بزيادة عدد الجامعات، وفتح جميع الوسائل ذات العلاقة بالتطوير والتنقيح والتأليف والنَّشر كعمادات ومراكز البحث العلميّ في شتّى الجامعات وعلى رأسها الجامعة الإسلاميَّة –العالمية– بالمدينة المنورة التي أولت البحث العلميّ اهتماماً بالغاً وجعلته غاية من غاياها وهدفاً من أهدافها.

ومن هنا فعمادة البحث العلميّ بالجامعة تهتم بالبحوث العلميَّة نشراً وجمعاً وترجمة وتحكيماً داخل الجامعة وخارجها؛ من أجل النُّهوض بالبحث العلميّ، والتشجيع على التَّأليف والنّشر، ومن ذلك كتاب: **[شرح التعريف في ضروريِّ التصريف للشيخ الإمام العلامة أبي حفص عز الدين عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد رحمهما الله]** دراسة وتحقيق الدكتور/ **محمد بن عبدالحي عمار السالم.**

أسأل الله أنْ يوفّقنا جميعاً لما يحبّ ويرضى ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وصلّى الله وسلّم وبارك على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

مدير الجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ محمد بن علي العقلا

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدمة

الحمد لله الذي بيده التوفيق والهداية، يهدي من يشاء، ويضلّ من يشاء، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمده عزّ وجلّ حمدًا يليق بجلاله، وأشكره على نعمه وآلائه.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيّدنا ونبيّنا محمد بن عبدالله من آتاه الله جوامع الكلم فصار في البلاغة لا يجارى، وفي الفصاحة لا يداني، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد فإنّ تراثنا اللغوي الثريّ الضخم ما زالت تموج به أروقة المكتبات ومجمعات الحفظ والمخطوطات ينتظر أن يَهبَّ له نخبةٌ من فرسان لغة الضاد الغيورين عليها؛ لينفضوا عنه غبار النسيان، ويحموه من الضياع والإهمال، بإخراجه من ظلمات الصناديق والأدراج إلى ساحات الظهور والانتشار بين الطلبة والمثقفين.

وحرصًا مني على المشاركة في خدمة هذا التراث العظيم أحببت أن أساهم بجهدي المتواضع، فقمت بدراسة وتحقيق كنــز من تلك الكنوز ما زال محبوسًا بين الأضابير، في رحاب إحدى مكتبات المخطوطات، وهو **"شرح التعريف في ضروريِّ التصريف" للإمام العلامة أبي حفص عزّ الدين عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد المقدسي** رحمهم الله.

وقد دعاني إلى اختيار هذا الكتاب عدة أمور هي:

أولاً: أنه شرح لأحد كتب ابن مالك، ولا يخفى على الجميع ما لكُتب ابن مالك من مكانة علميَّة كبيرة.

ثانيًا: أن صاحبه قرأ على أحد تلامذة ابن مالك، وعلى ابنه بدر الدين، وهما من هما في ميدان النحو والصرف واللغة.

ثالثًا: ما اشتمل عليه هذا الكتاب من مسائل التصريف الدقيقة، والآراء المختلفة التي تحتاج إلى توثيق.

رابعًا: وهو أهمّها أنني بخدمتي لهذا الكتاب وإخراجه أكون أوّل من يكشف الستار عن عالم جليل ولغوي كبير يجهله أكثر المتخصصين في هذا الميدان بسبب خلوِّ معظم كتب التراجم من ذكر له، مع أنه حري بأن يُعْرَفَ فَيُشْكَر على ما بذله في سبيل خدمة لغة القرآن، من القيام بتدريسها في حلقاته، وتأليف الكتب المتنوعة في علومها المختلفة، غير أن كتبه لم يحظ شيء منها بالتحقيق والطباعة، حسب علمي.

وقد قسمت عملي في خدمته إلى قسمين، تسبقهما مقدّمة، وتعقبهما فهارس فنية:

الخطـــــة:

القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على تمهيد وفصلين.

التمهيد عن المصنِّف والمتن، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المصنِّف "ابن مالك"

المبحث الثاني: المتن "التعريف في ضروري التعريف" وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته وبيان محتواه.

المطلب الثاني: شروحه.

الفصل الأول:الشارح، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونسبته ووفاته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته.

المبحث الثالث: مؤلفاته ومكانته العلمية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مؤلفاته.

المطلب الثاني: مكانته العلمية.

الفصل الثاني: الشرح، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته.

المبحث الثاني: منهجه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موقفه من ترتيب المتن وألفاظه وطريقة شرحه.

المطلب الثاني: شرح الغريب فيه.

المطلب الثالث: ذكره أقوال العلماء وخلافاتهم.

المبحث الثالث: أدلة الصناعة الصرفية في الشرح.

المبحث الرابع: مصادره وشواهده، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادره.

المطلب الثاني: شواهده.

القسم الثاني: التحقيق

ويشتمل على:

أ- منهج التحقيق.

ب- وصف النسخة الخطية.

ج- نماذج مصورة من المخطوطة.

د- النص المحقّق.

وختمته بالفهارس الفنّية المتنوّعة.

نسأل الله جلّت قدرته أن يتقبّل عملنا وأن يجعله لنا لا علينا إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

وصلّى الله على نبيّه الكريم وسلم.

د /محمد بن عبدالحي عمار السالم

المدينة المنورة

القسم الأول: الدّراسة

وتشتمل على تمهيد وفصلين:

التمهيد: عن المصنّف والمتن

الفصل الأول: الشارح

الفصل الثاني: الشرح


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التمهيد عن المصنّف والمتن

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المصنّف ابن مالك

المبحث الثاني: المتن

المبحث الأول: المصنِّف ابن مالك[١]:

هو العالم العلاّمة أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، الجيَّاني الأندلسي الدمشقي، إمام القرّاء وشيخ المحدِّثين، الحائز على قصب السبق في لسان العرب، عَبْقَرِيُّ النحاة والصرفيين، صاحب العقل الراجح، والخُلُق القويم، والدين المتين، والورع الشديد، من عرف بصدق الحديث، وسخاء اليد. مصنّف المؤلفات المتنوعة المفيدة التي بلغت أكثر من ستين مصنّفًا في مختلف العلوم[٢].

ولد -رحمه الله- بمدينة جيّان الأندلسية سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وقيل: سنة ستمائة، وقيل: سنة إحدى وستمائة هجرية.

وفي هذه المدينة بدأ طلب العلم، فأخذ عن بعض علمائها أمثال أبي المظفر الكلاعي (ت٦٢٨هـ) وأبي علي الشلوبين (ت٦٤٥ هـ) وغيرهم، ثم رحل إلى المشرق، وفيه التقى بكثير من العلماء الأجلاء، حضر مجالسهم، وأخذ عن بعضهم أمثال الحسين بن صبّاح المخزومي (ت٦٣٢هـ)، ومكرم بن محمد القرشي المعروف بالصقر (٦٣٥هـ)، وموفّق الدين يعيش بن علي بن يعيش

---

(١) اختصرت الحديث عنه هنا، وعلى من يرغب التوسع في ترجمته وأخباره أن يرجع إلى الدراسات الموجودة في أول كتبه المحققة ومنها: كتاب التسهيل، وشرح عمدة الحافظ، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام، وإيجاز التعريف في علم التصريف، والتعريف في ضروري التصريف.

(٢) للوقوف على أسماء مؤلفاته ومعرفة المحقق من غير المحقق منها تنظر دراسة إيجاز التعريف ص٢٣-٢٨.

(ت٦٤٣)، وجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (٦٤٦)[(١)].

وفي حلب تصدّر للإقراء واشتغل بالتصنيف، وأمّ الناس بالظاهرية، وصار قبلة طلاب العلوم المختلفة من قراءات وحديث، وأصول ولغة، ونحو وصرف، وعروض وشعر، ثم انتقل إلى دمشق فتولى مشيخة المدرسة العادلية، وتصدّر للتدريس بها وبالمسجد، بالإضافة إلى اشتغاله بالتصنيف، استمرّ كذلك إلى أن وافاه الأجل المحتوم سنة (٦٧٢هـ) ودفن بسفح جبل قاسيون.

وقد أخذ عنه وتخرج به مجموعة كبيرة، النجباء الذين صاروا بعده يشار إليهم بالبنان، أمثال شرف الدين أبي زكريا النووي (ت٦٧٤هـ)، وشمس الدين محمد بن جعوان (ت٦٨٢هـ)، وابنه بدر الدين محمد بن محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، وعبدالله بن أحمد بن تمام التلي (ت٧١٨هـ)، وغيرهم كثير[(٢)].

---

(١) لمعرفة شيوخه تنظر دراسة إيجاز التعريف في ضروري التصريف ص١٨، ١٩.

(٢) لمعرفتهم ينظر المرجع السابق، وطبقات الشافعية للسبكي ٦٧/٨، ونفح الطيب ٤٢١/٢، والدرر الكامنة ٢/ ٣٤٦.

المبحث الثاني: المتن

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته وبيان محتواه

المطلب الثاني: شروحه



المطلب الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته وبيان محتواه

لقد أثبتُّ في دراستي السابقة لهذا المتن -عندما قمت بتحقيقه- أن اسمه الصحيح "التعريف في ضروري التصريف".

كما أثبتُّ أن نسبته إلى ابن مالك صحيحة لا مراء فيها[(١)]، وهذا الكتاب يُعَدُّ من المتون المختصرة الموجزة، ولعلّ المصنّف قصد من إيجازه أن يسهل حفظه، ويتيسر فهمه على طلبة العلم، فقصره على موضوعات تُعَدُّ أصولاً وأُسسًا في علم التصريف، وتجنب الإطالة وذكر الآراء والخلافات، والشواهد، ولم يتضمن الكتاب مقدمة تُبيِّن سبب تأليفه، أو المنهج الذي سُلك في عرض مسائله، وإنما بدأه المصنف بالحديث عن أوزان المجرد من الأسماء والأفعال، وبيّن الحرف الزائد من الأصلي، وعرّف بالميزان الصرفي وحروفه، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلا موجزًا جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: في حروف الزيادة ومواضع زيادها، **والثاني:** في إبدال الهمزة وقلبها، **والثالث:** في اجتماع الهمزتين أو الهمز، **والرابع:** في إبدال الياء من الواو الواقعة عين مصدر اعتلت في فعله، **والخامس:** في إبدال الياء المكسور ما قبلها من الألف والواو الساكنة المفردة المتطرفة، **والسادس:** في حكم الياءات إذا اجتمعت، **والسابع:** في إبدال الياء من الألف التالية ياء التصغير،

(١) ينظر: التعريف في ضروري التصريف، الدراسة ص٢٥-٢٧، من منشورات دار البخاري للطباعة والنشر، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

والثامن: في حكم إبدال الياء من الواو الواقعة لاما لفُعْلَى وفَعْلَى، **التاسع**: في إبدال الألف من الواو والياء، **العاشر**: في حكم فاء الافتعال من حيث القلب والإبدال، **الحادي عشر**: في الإعلال بالنقل، **الثاني عشر**: تحدث فيه عن فاء المضارع المثال، وعن حذف الهمزة من "مُرْ، وكُلْ، وخُذْ"، **الثالث عشر** والأخير: عقده للحديث عن الإدغام.

وقد نتج عن اختصار الكتاب الذي سبقت الإشارة إليه خُلُوُّه من بعض مباحث التصريف كالاشتقاق، والمصادر، وأسماء الفاعلين والمفعولين والتثنية والجمع ونحو ذلك.

المطلب الثاني: شروحه

لقد اعتدنا من ابن مالك -رحمه الله- أنه لا يكل بشرح مؤلفاته للآخرين بل كان يبادر بشرح ما ينظمه من الأنظام، وما يؤلفه من المصنفات، فَعَلَ ذلك مع الكافية الشافية، والنظم الأوجز، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ، وبدأ في شرح التسهيل ولكنه توفي قبل إكماله، ومن كتبه التي تولّى شرحها هذا الكتاب "التعريف في ضروري التصريف" فقد ورد ذكر المتن وشرحه ضمن مؤلفات ابن مالك التي عدَّدها تاج الدين ابن مكتوم في قصيدته حيث يقول:

وَعَرَّفَ بالتعريف في الصرف إنه إمام غدا في كلّ فضلَ مُفَضَّلا

وفي شرح ذا التعريف فَصَّلَ كلَّ ما أتى مجملا فيه وبَيَّنَ مشكلا[1]

ولم تسعفني المراجع التي بين يديَّ بذكر مكان وجود مخطوطات هذا الشرح، وقد وجد هذا المختصر من بعض العلماء عناية فائقة، فقاموا بتدريسه وشرحه، أمثال:

١- جمال الدين أبي محمد الحسين بن بدر بن إيَّاز العالم الجهبذ، إمام العربية في زمانه، ورئيس مشيخة النحو في المدرسة المستنصرية ببغداد، صاحب المؤلفات الكثيرة المتوفى سنة (٦٨١هـ)[2].

---

(١) تنظر: بغية الوعاة ١/١٣١، وكشف الظنون ٢/١٠٨٧.

(٢) تنظر: البغية ١/ ٥٣٢، والكشف ٢/ ١٢٧٠، وهدية العارفين ٥/ ٣١٣، وتاريخ علماء المستنصرية ٢/ ٩٩.

فقد شرح -رحمه الله- هذا المتن شرحًا وافيًا ومفيدًا، تحدّث في مقدمته عن سبب وضعه لهذا الشرح فقال: «وبعد فإن جماعة من المشتغلين عليَّ، والمتردّدين إليَّ التمسوا منّي أن أبيِّن لهم ما ألغزه الشيخ الإمام ابن مالك المغربي في تصريفه، وأتبع كل فصل ما يليق به من تصحيحه أو تزييفه، فأجبت مُلْتَمَسهم وشرحته، وكشفته كشفًا شافيًا، وأوضحته ونبهت على ضوابطه الجامعة، و احترازاته اللطيفة النافعة»[١].

وقد قام بدراسة هذا الشرح وتحقيقه الأستاذ أحمد دولة بن محمد الأمين، ونال به درجة الماجستير في اللغة من جامعة أم القرى سنة ١٤١١هـ.

٢- الشرح الثاني هو شرح العلامة عزّ الدين أبي حفص الذي نقدّم له بهذه الدراسة، وسيأتي الحديث عنه مفصَّلاً[٢].

٣- الشرح الثالث لجلال الدين السيوطي أبي بكر عبدالرحمن بن محمد، وحيد عصره، وفريد دهره، الذي طبقت شهرته الآفاق وشهدت مؤلفاته الكثيرة بغزارة علمه -رحمه الله- وهو غني عن التعريف به، فقد ذكر ضمن مؤلفاته شرح التعريف في ضروري التصريف لابن مالك[٣].

و لم أوفق في العثور على مكان وجود نسخ لهذا الشرح.

---

(١) تنظر: مقدمة الشرح المذكور ص١٠ من الرسالة وما بعده.

(٢) تنظر: ص ٣١ من هذه الدراسة.

(٣) ينظر: كشف الظنون ٢/١٠٨٧، وهدية العارفين ٥/ ٥٤٠.

الفصل الأول: الشارح

إن الترجمة لأيّ علم تضيق وتتسع حسب ما يذكر عنه في كتب التراجم والوفيات، وكتب أسماء الكتب، وبعد البحث والتفتيش في كثير من المراجع عمن تتوافر فيه المعلومات المدونة على هذا الشرح وعلى غيره من الكتب المنسوبة للشارح[1]؛ تلك المعلومات المتمثلة في بيان اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، والوقت الذي كان فيه موجودًا، بعد ذلك البحث عثرت على ترجمة لأحد العلماء تنطبق عليه تلك الصفات جميعها، فتأكّد لديّ أنه هو صاحب هذا الشرح.

وذلك العلم هو: العالم العابد أبو حفص عزّ الدين عمر بن أحمد بن محمد المقدسي -رحمه الله-، وبعد ما عرفنا الشارح نفصّل الحديث عنه في المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونسبته وميلاده ووفاته

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته

المبحث الثالث: مؤلفاته ومكانته العلمية

---

(١) سنتحدّث عن مؤلفاته في مبحث مستقل، ص ٢٧.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونسبته وميلاده ووفاته

هو العلم العلاّمة القاضي(١) عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد الأموي، أبو حفص عز الدين المقدسي الشافعي(٢)، و لم يذكر المرجع الوحيد الذي وجدت فيه ترجمته تاريخ ميلاده غير أنه جاء في نهاية كتابه: "إكمال عمدة الحافظ وعدة اللافظ"(٣) ما نصّه: «قال شيخنا مؤلفها: بدأت فيها نهار العيد أول شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وفرغت منها صبيحة السابع عشر من شوال عام إحدى وثلاثين وسبعمائة، فسح الله مدته».

إن هذه المعلومة المفيدة التي دونها لنا تلميذ الشيخ، والمتمثلة في بيان تاريخ تأليفه لأحد كتبه والمدة القصيرة التي أنجزه فيها تتيح لنا ترجيح أنه مولود قبل بداية المائة الثامنة من الهجرة؛ وذلك لأن التصدّي لتأليف الكتب وشرحها وإكمالها يقتضي من صاحبه أن يكون راسخ القدم في ذلك الفنّ، متمكّنًا من أدواته، ملمًّا بخفاياه، وتزداد صعوبة تلك المهمة عند ما يكون الكتاب المشروح أو المكمل عصارة فكر جهبذ وفارس لا يجارى في ذلك الميدان.

---

(١) جاء في أول الشرح: "قاضي مصر والشام".

(٢) وردت هذه المعلومات في أربعة كتب مخطوطة منسوبة للشارح سيأتي الحديث عنها، ووردت ترجمته في الوفيات للسلامي ٢/٥٤.

(٣) مخطوطة في مكتبة الأحمدية بحلب. ضمن مجموع رقمه (٩٨٠).

فما أعتقد أن الشارح بإمكانه أن يتجرّأ على التعامل مع كتب ابن مالك شرحًا وإكمالاً، إلا بعد أن يبلغ مرحلة النضج العقلي والعلمي، والغالب في ذلك أن يكون بعد بلوغ الثلاثين سنة من العمر أو أكثر.

أمّا تاريخ وفاته فقد نصّ عليه السلامي في الوفيات حيث يقول متحدِّثًا عن وفيات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة: «وفي ليلة الجمعة سلخ شوال منها توفي الإمام العالم العابد عزّ الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد المقدسيّ الشافعي بدمشق، وصُلِّيَ عليه عقيب الجمعة بجامعها، ودفن بالقرب من القبيبات»[١].

وأمّا نسبته فهو مقدسي شافعي المذهب[٢].

(١) الوفيات ٢/٥٤.

(٢) المرجع السابق ٢/٥٤.

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته

أولا: شيوخه: ورد في ترجمة عزّ الدين أنه سمع من الشيخ عبدالله بن أحمد التلي: الجزء الرابع من حديث الصفار وحدّث به.

وهذا الشيخ هو: عبدالله بن أحمد بن تمام بن حسان التلي الصالحي الحنبلي، المولود سنة (٦٣٥هـ) وقيل: (٦٣٧هـ)، والمتوفى سنة (٧١٨هـ)، كان خَيِّرا صالحًا مليح المذاكرة حسن النظم، قرأ على كثير من العلماء الكبار من بينهم ابن مالك وابنه بدر الدين اللذين قرأ عليهما النحو، وسمع منه عدد من الكبار، وخَرَّج له كل من البرزالي وعبدالرحمن البعلي في معجميهما، استوطن القاهرة في آخر حياته[1].

هذا هو الشيخ الوحيد الذي وقفت على ذكره من شيوخ الشارح، ولا شكّ أن له شيوخًا آخرين تتلمذ عليهم وأفاد منهم.

ثانيا: تلامذته: جاء في أول هذا الشرح وفي نهاية "إكمال عمدة الحافظ وعدة اللافظ" للشارح ما يفيد أن ناسخ هذه الكتب أحد تلامذة الشارح فقد ورد فيهما قوله: «قال سيدنا وشيخنا الإمام العالم...»

وقوله: «قال شيخنا مؤلفها». وهذا التلميذ اسمه محمد بن حسن بن علي الصفدي المقدسي الأنصاري[2].

---

(١) تنظر الدرر الكامنة ٢/٣٤٦.

(٢) لم أعثر على ترجمة له في المراجع التي بين يدي.

المبحث الثالث: مؤلفاته ومكانته العلمية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مؤلفاته

المطلب الثاني: في مكانته العلمية

المطلب الأول: مؤلفاته

لم تشتمل ترجمته التي وقفت عليها على ذكر مؤلفات له، ولكنني وجدت له أربعة كتب ما زالت مخطوطة ضمن مجموع تحتفظ به المكتبة الأحمدية في مدينة حلب رقمه (٩٨٠) والكتب هي:

١- **إكمال عمدة الحافظ وعدّة اللافظ**، أكمل نسخه محمد بن حسن بن علي الصفدي المقدسي الأنصاري نهار السبت ثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

٢- **رسالة في فوائد علمية نحوية**، لم يذكر اسم الناسخ لها، ولا تاريخ نسخه، ولكن الخطّ مطابق لخطّ محمد بن حسن الصفدي الذي نسخ الكتب الأخرى.

٣- **شرح تصريف ابن مالك**، وهو هذا الشرح الذي نقدم له بهذه الدراسة، وقد أنجز نسخه محمد بن حسن السابق نهار الأحد رابع عشر من شهر محرم المبارك سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

٤- **زاوية الحاجبية الملقبة بالكافية**، أكمل نسخها محمد بن حسن السابق في الثامن عشر من شهر محرم المبارك سنة خمس وثلاثين وسبعمائة من الهجرة.

المطلب الثاني: في مكانته العلمية

لقد كان عزّ الدين أبو حفص-رحمه الله- أحد العلماء الكبار فقيهًا، مشاركًا في الحديث، إمامًا في اللغة والنحو والصرف، أعاد بالقدس الشريف، ودرّس وأفتى في حلقته التي كان يشغل فيها الطلبة، كما أنه قدم دمشق وأعاد بالبادرائية، وقد انتفع كثير من الطلبة بعلمه وخلقه، فقد كان -رحمه الله- عابدًا خيِّرًا كثير التلاوة، شديد الخوف من الله[١].

ويشهد لتبحّره في علوم اللغة ما خلّفه من كتب فيها، ولا غرابة في ذلك فشيخه عبدالله بن أحمد التلي تتلمذ على العلاّمة محمد بن مالك، وعلى ابنه وخليفته بدر الدين -رحمهما الله-[٢].

(١) تنظر: الوفيات ٢/٥٤.

(٢) تنظر: الدرر الكامنة ٢/٣٤٦.



الفصل الثاني: الشرح

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته.

المبحث الثاني: منهجه.

المبحث الثالث: أدلة الصناعة الصرفية في الشرح.

المبحث الرابع: مصادره وشواهده.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته

إن الكتب كأصحابها منها ما هو ذو حظ وافر في الذيوع والانتشار، ومنها غير ذلك، وبعد البحث المتكرر في كثير من المراجع عن اسم هذا الشرح ونسبته لم أظفر بشيء من ذلك، وبقيت هذه النسخة الخطية الفريدة -حسب علمي- هي السبيل والوحيد لتحديد اسمه ونسبته.

وما دوّن على غلاف المخطوطة يدلّ على أن أبا حفص لم يُطْلِق على كتابه اسْمًا خاصًا، فقد جاء على الغلاف ما يلي: «كتاب فيه شرح تصريف الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن مالك للشيخ الإمام العلاّمة أبي حفص عزّ الدين عمر بن الشيخ المرحوم علاء الدين أحمد...».

أمَّا نسبته فقد ذكرت في المدوّن على الغلاف كما سبق، وفي أوّل المخطوطة، فقد كانت بدايتها: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلاّمة شيخ الإسلام وبركة الأنام مفتي مصر والشام، ذو الفنون الباهرة أبو حفص عزّ الدين عمر بن الشيخ الصالح المرحوم علاء الدين أحمد...».

فتكرار النسبة يفيد صحّتها، ومما يقوّي صحّة النسبة كون الناسخ تلميذا للشارح، فالتلاميذ هم أعرف الناس بكتب أشياخهم.

المبحث الثاني: منهجه

لم يشتمل الشرح على مقدّمة توضّح المنهج الذي اختطّه الشارح والطريقة التي سلكها فيه، ولكن من خلال فحصه استطعت رصد بعض الملامح البارزة لمنهجه. وتوضيح ذلك في المطالب التالية:

المطلب الأول: موقفه من ترتيب المتن وألفاظه وطريقته في الشرح.

المطلب الثاني: شرح الغريب.

المطلب الثالث: ذكر أقوال العلماء وآرائهم وخلافاتهم.

المطلب الأول: موقفه من ترتيب المتن وألفاظه وطريقته في الشرح

لقد التزم الشارح الترتيب الذي وضع المصنّف المتن عليه، ولم يحد عنه قيد أنملة، كما أنه تمسّك في -الغالب- بألفاظ المتن، ولم يغير منها إلا أمثلة قليلة في أول الكتاب عند الحديث عن أوزان المجرد الثلاثي والرباعي.

وطريقته في الشرح هي إيراد مقطع من المتن يطول تارة، ويقصر أخرى، ثم تناوله بالشرح والتوضيح لفظة لفظة، مفرِّقًا بين المتن والشرح ببعض العبارات مثل: «قوله، وقوله، أي، محترز، تحرزًا» ونحو ذلك، ويعتمد في منهجه على التقسيم، والتفصيل، والتمثيل، بل إنه قد يتجاوزه إلى ما يعرف عند الصرفيين بالتمارين، قال المصنف: «الاسم الثلاثي المجرد» قال الشارح: «عشرة أوزان فمفتوح الفاء اسم: كصَقْر، وصفة: كصَعْب...»[1]. وقال المصنف أيضا: «وما خرج عن هذه الأوزان من الأسماء والأفعال فشاذ، أو مزيد فيه، أو محذوف منه، أو اسم يشبه الحرف، أو أعجمي، أو فعل صيغ للمفعول، أو للأمر» قال الشارح: «فالشاذ كحِبُك ودُئِل، والمزيد فيه كتُرْتُب، -يقال: امرؤ ترتب أي: ثابت وهو من رَتَبَ أي: ثبت- والمحذوف منه كيد ودمٍ، والمشبه للحرف كمَنْ وكَمْ، والأعجمي كبَابُونج وزنه فاعونل، والمصوغ للمفعول كضُرِبَ، وللأمر كعِ من وَعَى، وعِدْ»[2].

---

(١) التحقيق ص٦٢.

(٢) التحقيق ص٧٢.

ومن ذلك قوله: «إذا توالى همزتان وسكنت الأولى مثل أن تبني من "قرأ" مثل: "قِمَطْر" فتقول: "قِرَأْي"، فتبدل الثانية ياء؛ لأنها لام، فلو لم تكن الثانية لامًا صححت كأن تبني من "قرأ" مثل: سَفَرْجَلٍ" فتقول: "قِرَأْأَأْ".

وقال: "لو بنيت من كلمة كلها همزات مثل: أُتْرُجَّة لقلت: "أُأْأُأَّةٌ" كعُوْعُوَّة..»[1].

---

(١) التحقيق ص ١٠٧.

المطلب الثاني: شرح الغريب

من السمات الجلية في هذا الكتاب شدة اعتناء الشارح بتفسير غريب اللغة وتوضيحه، حيث إنه لم يترك لفظة فيها غموض أو إبهام دون أن يشرحها، وفي ذلك دلالة واضحة على سعة علمه بهذه اللغة وتمكنه من ناصيتها.

ومن أمثلة ذلك قوله: «وصفة: كِبلزٍ للمرأة العظيمة، وقيل: القصيرة»[١].

وقوله: «صفة كعُبْر، يقال: ناقة عُبْر، أي: لا تزال يسافر عليها»[٢].

وقوله: «كزبرج، اسم للزينة من وشي وجوهر، ونحو ذلك للسحاب الرقيق وفيه حمرة، واسم للذهب أيضا»[٣].

وقوله: «وجُخْدُب، وهو ضرب من الجنادب الأخضر الطويل الرجلين»[٤].

وقوله: «كجحنفل، وهو الغليظ الشفة، مأخوذ من الجحفل وهو الجيش»[٥].

---

(١) التحقيق ص٦٣.

(٢) التحقيق ص٦٤.

(٣) التحقيق ص٦٦.

(٤) التحقيق ص٦٧.

(٥) التحقيق ص٧٦.

وقوله: «وإجفيل وهو الجبان، من الجفل، وإخريط وهو ضرب من الحمض، وهو مأخوذ من الخرط يقال: خرطت العود أي: قشرته»[1].

والأمثلة في هذا كثيرة جدّا.

(١) التحقيق ص ٧٩.

المطلب الثالث: ذكر أقوال العلماء وآرائهم وخلافاتهم

تضمن الشرح مجموعة من أقوال العلماء وآرائهم وخلافاتهم، بسطها الشارح، وفصّلها رادًّا لبعضها، ومرجّحًا لما يرى رجحانه، وسلك في ذلك طريقتين:

الطريقة الأولى: ذكر القول أو الرأي منسوبًا إلى صاحبه، من مثل قوله: «وصفة كجحمرش، وقال أبو العباس:لا يكون إلا صفة»[(١)].

وقوله: «فمذهب الخليل هي الأولى، ومذهب يونس هي الثانية»[(٢)].

وقوله: «اتفق الأخفش وسيبويه على كسر أول جمع ثانيه ياء كبِيض؛ لتسلم الياء، واختلفا في المفرد، فقاسه سيبويه على الجمع في قلب الضمة وسلامة الياء، وخالفه الأخفش فأبقى الضمة وقلب الياء واوًا»[(٣)].

وقد يكني عن صاحب القول بمثل: "قيل، أو قال بعضهم، وزعم بعض العلماء». مثال ذلك قوله: «فأمّا دُئِل اسم قبيلة فقيل: إنها معرفة، والمعارف غير مُعَوَّل عليها في الأبنية؛ لجواز نقلها، وقيل: إنه اسم دويّبة كابن عرس»[(٤)].

(١) التحقيق ص ٦٨

(٢) التحقيق ص ٧٨.

(٣) التحقيق ص ١١٤.

(٤) التحقيق ص ٦٥.

وقوله: «وزعم بعض العلماء أن الثلاثة قد ورد تتميمها»[١].

ومن أمثلة حكمه بالضعف أو الشذوذ قوله: «وعن الليث رُئم اسم للسه وهذا كله شاذ»[٢].

وقوله: «وذكر ابن السراج بناء خامسًا وهو "هُنْدَلِع" -لبقلة- والظاهر أن نونه زائدة»[٣]. وقوله: «ومجيء الإسكان في المفتوح شاذ»[٤].

وقوله: «وحروف الزيادة عشرة "هم يتساءلون" والمبرد أخرج منها الهاء، وهو ضعيف»[٥].

ومن ترجيحاته قوله: «فإذا نسبت إليه حركت الياء الأولى بالفتح فعادت إلى أصلها وهي الواو، ثم قلبت الياء الثانية ألفًا للعلة ثم قلبت واوًا، هذا هو المشهور»[٦].

الطريقة الثانية: ذكر الخلافات متمثلة بمدرستي البصرة والكوفة، من ذلك قوله: «فإن كان ثالث المكرر الرباعي صالحًا للسقوط ككفكف وكبكب فهو أصل عند البصريين إلا الزجاج، فإنه عنده زائد، وعند الكوفيين هو بدل من تضعيف العين»[٧].

(١) التحقيق ص١٥٨.

(٢) التحقيق ص٦٥.

(٣) التحقيق ص٦٩.

(٤) التحقيق ص٧١.

(٥) التحقيق ص٧٤.

(٦) التحقيق ص١٢٠.

(٧) التحقيق ص٨٣.

وقوله: «وعند الكوفيين التحقيق وبعضهم يسهله وكلاهما خلاف القياس، والاقتداء به متعين؛ لصحّة النقل»[١].

وقوله: «قال الكوفيون: لا يجوز حذفها إلا في الإضافة كقوله تعالى ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[٢] والبصريون أجازوا حذفها في غير الإضافة»[٣].

(١) التحقيق ص١٠٢.

(٢) الآية (٧٣) من الأنبياء.

(٣) التحقيق ص١٥٣.

المبحث الثالث: أدلة الصناعة الصرفية في الشرح

إن المتصفّح لهذا الكتاب يظهر له جليا تعويل الشارح على أدلة الصناعة الصرفية من علة، وسماع، وقياس، واشتقاق، وحمل وغير ذلك، فالشارح لا يكاد يورد مسألة بدون تعليلها، ولا يذكر حكما من غير أن يبين سببه.

وتعليلاته تارة يبنيها على الأحكام الصرفية المتعارف عليها، وقد يعتمد على الوارد عن العرب متمسكا به ورادًّا لغيره، وأحيانا يكون مردها إلى أن ذلك قياسي أو غير قياسي.

وربما كان السبب حمل النظير على النظير، أو نحو ذلك.

ويتجلّى تنوّع تلك التعليلات في الأمثلة التالية:

قال المصنف: «وإمّا رباعي كدحرج» قال الشارح: «وليس في الفعل المجرد ما هو أكثر من ذلك، حَطُّوه عن درجة الأسماء؛ لأصالتها وفرعيته، وخفتها وثقله، واستغنائها عنه وافتقاره إليها»[1].

وقال: «يعني إذا كانت الكلمة رباعية من حرفين مكررين كقرقف -وهي الخمر- فوزنها: فُعْلُلٌ، ولا يجوز أن يكون "فُعْفُلاً"؛ لأنه لم يعهد في كلام العرب تكرير تُراد به الزيادة مع الفصل بحرف أصلي مغاير لما زيد؛ ولأنه لا بدّ من مكمِّل الأصول ثلاثة، وليس أحد المثلين بأولى من الآخر، فحكم بأصالتها»[2].

---

(١) التحقيق ص٧٠.

(٢) التحقيق ص٨٣.

وقال: «الألف في الأسماء المعربة والأفعال لا تكون إلاّ زائدة أو منقلبة، والألف في الحروف أصل؛ لأن الحرف لا يُشتقّ ولا يُشتَقّ منه، فانسد باب معرفة الزيادة فيه؛ ولأن ذلك تَصَرُّفٌ ولا يليق بالحرف»(١).

وقال: «ونون عُرُنْدٍ زائدة؛ لأن فُعُلاًّ ليس في كلام العرب؛ ولأن النون ثالثة ساكنة؛ ولأنها تسقط في الاشتقاق»(٢).

وقال: «وعند الكوفيين التحقيق، وبعضهم يسهل وكلاهما خلاف القياس، والاقتداء به متعيّن؛ لصحّة النقل»(٣).

وقال: «فإن اعتلت اللام نحو: طِواء جمع طَيّان -وهو الجائع- لم تعتلّ العين؛ لئلاّ يتوالى إعلال العين واللام، وذلك مرفوض عندهم لم يجئ منه إلا "ماء، وشاء"»(٤).

وقال: «وكذلك قُسَيْوِر - تصغير قَسْوَر، وهو الأسد، واسم نبت أيضًا- وإنما سلمت حملاً على قَسَاوِر وجَدَاوِل، والتصغير يُحمل على التكسير، ويُحمل التكسير عليه؛ لأنهما من وادٍ واحد، والكثير حمل التصغير عليه»(٥). وقال: «ومَاهَان ودَارَان شاذان، وقياسهما: موهان ودوران»(٦).

---

(١) التحقيق ص٨٤.

(٢) التحقيق ص٩٢.

(٣) التحقيق ص١٠٢.

(٤) التحقيق ص١٠٩.

(٥) التحقيق ص١٣٢- ١٣٣.

(٦) التحقيق ص١٤٣.



المبحث الرابع: مصادره وشواهده

وفيه مطلبان

المطلب الأول: مصادره

المطلب الثاني: شواهده

المطلب الأول: مصادره:

من العلماء من يذكر في أوّل كتابه المراجع التي اعتمدها، ومنهم من يذكر القول أو الحكم منسوبًا إلى مرجعه، و شارحنا لم يكن واحدًا من هذين، فهو لم ينصّ على اسم أيّ مرجع استفاد منه إلا كتابًا واحدًا قال عنه: «هذا لفظ المصنّف في تصريف آخر»

وقد بيّنت في حاشية التحقيق أنه يقصد "**إيجاز التعريف في علم التصريف**" فالنصّ الذي نقله الشارح موجود به[1]، وفي الشرح نصوص أخرى نقلت من ذلك الكتاب دون أن يذكر ما يدلّ على نقلها، نبهت على بعضها في حواشي التحقيق.

ومن خلال نسبته أقوالاً لبعض العلماء استطعت أن أتعرّف على مجموعة من مراجعه التي قد يكون نقله منها مباشرًا، وقد يكون بواسطة، وهي:

الكتاب لسيبويه: نسب الشارح إلى سيبويه أقوالاً وآراء، وقد وجدت ما نسب إليه في الكتاب[2].

المقتضب: وردت في الشرح مسألة منسوبة للمبرد، وبالرجوع إلى كتابه المقتضب وجدها فيه[3].

---

(١) ينظر: التحقيق ص١٢٨.

(٢) ينظر: التحقيق ص٩٢.

(٣) ينظر: التحقيق ص٧٥.

تصريف المازني: نسب الشارح إلى المازني رأيًا، وبالرجوع إلى تصريفه بشرح ابن جني "المنصف" وجدت ما نسب إليه مدوّنًا فيه(١).

الأصول: ذكر الشارح أن ابن السراج يقول بزيادة وزن خامس على أوزان الاسم الخماسي المشهورة، مَثّلَ له هُنْدَلع، وذلك القول موجود في كتابه الأصول(٢).

نزهة الطرف: قال الشارح: «ونقل الميداني...» وبالرجوع إلى نزهة الطرف للميداني وجدت فيها ما نقله الشارح(٣).

شرح التعريف لابن إياز: نقل منه نقولات كثيرة دون أن يسميه(٤)، وقد بيّنت في حواشي التحقيق مواضع تلك النقولات في المراجع المذكورة.

ولا بدَّ أن تكون للشارح مراجع أخرى أفاد منها، ولكنه لم يذكرها لنا ولعل حركة إحياء التراث الحديثة تكشف لنا عن مراجع أخرى.

---

(١) التحقيق ص ١٠٥.

(٢) ينظر: التحقيق ص٦٩.

(٣) ينظر: التحقيق ص٦٥.

(٤) ينظر: التحقيق ص٨٧.

المطلب الثاني: شواهده

يُعَدَّ كتاب "التعريف في ضروري التصريف" من المتون المختصرة أشدّ الاختصار، وشرح مثل هذه المختصرات لا يتطلب الإكثار من الشواهد؛ لذا نجد هذا الشرح لم يتضمن إلا عددًا قليلاً من الشواهد.

وشواهده متنوّعة منها آيات قرآنية، وأبيات شعرية، بالإضافة إيراده لبعض اللغات.

وعدد الشواهد القرآنية خمسة عشر شاهدًا[١]، بينما لم تتجاوز الشواهد الشعرية أربعة أبيات[٢]، ولم ينسب منها أي بيت إلى قائله.

أمّا اللغات فمنها ما ورد منسوبًا إلى قبيلته أو جهته، ومنها ما اكتفى فيه بقوله: "لغة" أو "من العرب".

من أمثلة ذلك قوله: «ونقل الميداني أنه يقال وُعِل لغة في الْوَعِل»[٣].

وقوله: «يريد أن من العرب من يقول: قسمة ضُوزَى كطُوبَى»[٤].

وقوله: «أي: من العرب من يبدل أولا تاء الافتعال إلى لفظ ما قبلها من الظاء أو الذال المعجمتين، أو حرف الصفير...»[٥].

(١) ينظر: فهرس الشواهد القرآنية.

(٢) ينظر: فهرس الشواهد الشعرية.

(٣) التحقيق ص٦٥.

(٤) التحقيق ص١١٨.

(٥) التحقيق ص١٤٧.

وقوله: «مثال الجزم: لم يَرُدَّ، ومثال البناء: رُدَّ، ويجوز فيهما الفكّ، وهي: لغة الحجاز... ويجوز الإدغام وهي لغة تميم»[1].

---

(١) التحقيق ص١٦٧.



القسم الثاني التحقيق

ويشتمل على:

أ- منهج التحقيق

ب- وصف النسخة الخطية

ج ـــ نماذج مصوّرة من المخطوطة

د- النصّ المحقّق


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أ) منهج التحقيق

اتبعت في تحقيقي لهذا الكتاب المنهج التالي:

١- نسخت الكتاب وفق القواعد الإملائية مع مراعاة علامات الترقيم.

٢- قابلت المنسوخ بالمخطوطة للتأكّد من سلامة النقل.

٣- قابلت متن الكتاب بالمتن المطبوع المحقّق على ثلاث نسخ مخطوطة، وبيّنت الفوارق في الحاشية.

٤- وثقت مسائل الكتاب ونسبت الآراء إلى أصحابها من خلال المراجع الأصلية.

٥- ضبطت الشواهد القرآنية والشعرية.

٦- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وذكرت أرقامها.

٧- خرّجت الشواهد الشعرية فذكرت قائليها إن كانوا معروفين، وشرحت غريبها، ووثّقتها من مراجعها.

٨- ترجمت للأعلام ترجمة مختصرة، وذكرت مصادر ترجمتهم.

٩- جعلت ألفاظ المتن بين معقوفين هكذا ( ). والعناوين التوضيحية التي زدتها بين معقوفين هكذا [ ] وأمثلة الشارح بين أقواس صغيرة هكذا"".

١٠-جعلت في نهاية الكتاب فهارس فنية متنوّعة على النحو التالي:

أ- فهرس للشواهد الشعرية.

ب- فهرس للأعلام.

جـ- فهرس للغة.

د- فهرس للمراجع.

هـ- فهرس للموضوعات.

(ب) وصف المخطوطة

لهذا الشرح -حسب علمي- نسخة واحدة مخطوطة تقع ضمن مجموع في الأحمدية بحلب رقمه (٩٨٠) يحتوي على ستة كتب اثنان منها لابن مالك أحدهما: عمدة الحافظ وعدة اللافظ، والثاني: التعريف في ضروري التعريف، والأربعة الأخرى لصاحب هذا الشرح أبي حفص عز الدين عمر بن أحمد، من بينها هذا الشرح. وهي نسخة جيدة وكاملة كتبها في حياة مؤلفها محمد بن حسن بن علي الصفدي المقدسي، تلميذ الشارح، تَمَّ النسخ سنة (٧٣٥هـ).

وخطها جميل، وهي مقيدة بالشكل، وعناوينها بالحمرة، وعليها علامات المراجعة والتصحيح، تقع في خمس وعشرين ورقة، في كلّ ورقة صفحتان، في كلّ صفحة خمسة عشر سطرًا.

كتب على غلافها: «كتاب فيه شرح تصريف الشيخ الإمام محمد بن مالك للشيخ العامر العلامة أبي حفص عز الدين عمر بن الشيخ المرحوم علاء الدين أحمد فسح الله في مدته، وأعاد على المسلمين من بركاته، إنه على كل شيء قدير وإليه المصير».

وأولها بعد البسملة: «قال سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة، شيخ الإسلام، بركة الأنام، مفتي مصر والشام، ذو الفنون الباهرة أبو حفص عز الدين عمر بن الشيخ العالم المرحوم علاء الدين أحمد، متع الله المسلمين بطول حياته: التصريف علم بأصول....».

وآخرها: «بعد تمام الكلمة بأول المثلين».


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(ج) نماذج مصورة من المخطوطة



كتاب فيه شرح تصريف
الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن مالك
للشيخ الإمام العلامة أبي حفص [illegible]
عمر بن الشيخ [illegible] علاء الدين [illegible] رضي الله
عنه وأعاد على المسلمين من بركاته إنه على
كل شيء قدير وبالإجابة جدير

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
بركة الانام مفتي مصر والشام ذو الفنون الباهرة ابو حفص سراج الدين
عمر بن الشيخ الصالح المرحوم علاء الدين نفع الله المسلمين
بطول حياته ۝ التصريف علم باصول تعرف بها احوال
الكلم التي ليست باعراب ۝ الاسم الثلاثي المجرد
عشرة اوزان مفتوح الفاء اسم كفلس وصفة كصعب ومفتوح
الفاء والعين اسم كجمل وصفة كبطل ومكسور العين كعضد
وصفة كحذر ومضموم العين اسم كعضد وصفة كندس اي فهم
ومكسور الفاء اسم كعدل وصفة كنضو ومفتوح العين اسم
كعنب وجا صفة في عدا فقط وبكسر العين اسم كابل وصفة كبلز
للمراة العظيمة وقيل القصيرة وعدم منه مكسور الفاء مضموم
العين وحبك ومضموم الفاء باسكان العين كبرد وصفة كمر يقال
ناقة عبر اي لا تزال يسافر عليها وبفتح العين اسم كربع وصفة
كحطم وبضم العين اسم كعنق وصفة كسرح يقال ناقة سرح

والمعدوم

الصفحة الأولى

فصل تبدل ياءً لانكسار ما قبلها الالف والواو الساكنه
المفرده او المتطرفه لفظا او تقديرا ه مثال ابدال الالف يا لانكسار ما قبلها
كمفاتيح ومصابيح ومحاريب جمع مفتاح ومصباح ومحراب ومثال ابدال الواو
يا ميقات وميزان والاصل موقات وموزان وقوله المفرده يحترز من نحو اجلواذ
واخرواط وقوله او المتطرفه لفظا نحو الغازي واصله الغازو وقوله
او تقديرا نحو غازية قوله وان تطرفت الواو رابعة فصاعدا بعد
فتحه فكذلك اي اذا تطرفت الواو لفظا او تقديرا وهذا معنى قوله
كذلك هي رابعة او اكثر نحو يعزى ويستغزى لتطرفها وانكسار ما قبلها
كرهوا ان يقولوا اعزوت فاعلوه لاعلال المضارع وقوله فكذلك اي تقلب
فيه الواو ياء كما تقلب فيما تقدم قوله وتبدل واوا الالف والياء الساكنه
المفرده اذا انضم ما قبل الالف فالالف نحو ضارب وضورب وقاتل
وقوتل وقويتل وضويرب فالالف في ضارب وقاتل قوله والياء الساكنه نحو الموقن
والطوبى واصلها الميقن والطيبى لانها من اليقين والطيب فقلبت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها وقوله المفرده يحترز من نحو بيّع جمع بائع وشيّل
جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح قوله والواقعة قبل

صفحة من وسط المخطوط

التاء وان ادغمت نحو اقتتلوا قلت قتّلوا وحذفت همزة الوصل لتحرك القاف واحيانا

لالتقاء الساكنين قوله وفروعهما اي فروع افتعال وافعلال وهي اسم

الفاعل والفعل الماضي والمضارع قوله او كان بدلا غير لازم دون لزوم

مثاله هنا ريّا اذا ابدلت الهمزة ياء فالياء بدل غير لازم وتجوز فيه الفك والادغام

قوله او كانتا واوين نحو قوي وقوّ جاز الفك والادغام مذهب سيبويه اذا بني من

مثل قوي فعلان جواز الاظهار محافظة على الاصل وجواز الادغام لاجتماع

المثلين في كلمة خاليين من الموانع وان المبرد غلط سيبويه وتعين الاظهار على ان

يقول قووان بكسر الواو الاولى لثقل الثانية بالاظهار من اجتماع واوين

الاولى مضمومة والثانية متحركة واذا كان اول المثلين في اخر فعل او علامة

رفع او جمع اناث وثانيهما ساكن صحيح نحو ملّني وتأمنّا وتأمروني واتحاجوني

جاز الادغام لاجتماع مثلين عريين من الموانع وجاز الفك لعروض الاجتماع

بعد تمام الكلمة باول المثلين ۝ ۝ ۝

تم بعون الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير

الى الله تعالى محمد حسن على الصدر غفر الله ذنوبه ... عشرين من شهر المحرم

المبارك سنة ... لمن نظر فيه ودعا له بالمغفرة ... الى الله العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله

وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة

النص المحقق

شرح التعريف في ضروري التصريف

للعلامة أبي حفص عز الدين عمر بن الشيخ علاء الدين أحمد



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال سيدنا، وشيخنا الإمام العالم العلاَّمة، شيخ الإسلام، بركة الأنام، مفتي مصر والشام، ذو الفنون الباهرة أبو حفص عز الدين عمر بن الشيخ الصالح المرحوم علاء الدين أحمد(١)، متع الله المسلمين بطول حياته:

[تعريف: التصريف]

التصريف: علمٌ بأصول يُعرف بها أحوال أَبْنِيَّة الْكَلِم التي ليست بإعراب(٢).

---

(١) تقدمت ترجمته في ص٢٣.

(٢) هذا التعريف مطابق لتعريف ابن الحاجب للتصريف في كتابه الشافية في علم التصريف ص ٦ وهو أحد التعريفات الاصطلاحية لهذا الفن.

وعرفه ابن مالك بأنه: «علم يتعلق ببنية الكلمة ومالحروفها من زيادة، وأصالة وصحة واعتلال وشبه ذلك» إيجاز التعريف في علم التصريف ص ٥٨، والتسهيل ص ٢٩٠.

وعرفه آخرون بأنه: «تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لتحقيق معان مقصودة لا تحصل إلا بها» التعريف بضروري علم التصريف ص ٤١، وينظر فتح اللطيف شرح حديقة التصريف ص ٨، وشذا العرف في فن الصرف ص ١٩، وفي علم الصرف للدكتور أمين السيد ص ٥.

والتصريف في اللغة يأتي بمعنى التغيير والتبديل والتحويل ومنه قوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ البقرة: ١٦٤، وينظر اللسان (صرف).

[أوزان الاسم الثلاثي المجرد]

(الاسم الثلاثي المجرد) عشرة أوزان[١]: فمفتوح الفاء اسم: كـ "صَقْرٍ"، وصفة: كـ "صَعْبٍ"، ومفتوح الفاء والعين اسم: كـ "جَمَلٍ"، وصفة: كـ "بَطَلٍ"، ومكسور العين اسم: كـ (كَبِد)، وصفة: كـ "حَذِرٍ".

ومضموم العين اسم: كـ (عَضُد)[٢]، وصفة: كـ "نَدُسٍ"، أي فهم[٣].

ومكسور الفاء اسم: كـ "عِدْلٍ"[٤]، وصفة: كـ "نِضْوٍ"[٥].

ومفتوح العين اسم: كـ (عِنَب)، وجاء صفة في "عِداً"[٦] فقط[٧].

---

(١) لم يلتزم الشارح بنص ابن مالك فنص ابن مالك هو كالتالي: «الاسم المجرد من الزوائد إما ثلاثي كفَلْسٍ، وفَرَسٍ، وكَبِدٍ، وعَضُدٍ، وحِبْرٍ، وعِنَبٍ، وإِبِلٍ، وبُرْدٍ، وصُرَدٍ، وعُنُقٍ».

(٢) العضُد: الساعد وهو من المرفق إلى الكتف، وفيه أربع لغات: ضم الضاد وكسرها مع فتح العين، وتسكين الضاد مع فتح العين وضمها، ينظر: الصحاح (عضد) وأدب الكاتب ص ١٧٠.

(٣) يقال رجل نَدُسٌ أي كثير الفهم، سريع السمع، عالم بالأمور والأخبار، وفيه ثلاث لغات: فتح النون وضم الدال، وفتح النون وتسكين الدال، وفتح النون وكسر الدال. ينظر: الصحاح واللسان (ندس).

(٤) أحد العدلين اللذين يوضعان على ظهر الدابة.

(٥) بعير نِضْوٌ مهزولٌ، وثوبٌ نِضْوٌ خَلِقٌ، وسهم نضْوٌ فَسَدَ من كثرة الرمي، ينظر اللسان (نضو).

(٦) في الحاشية: جمع عَدُوٍّ وينظر الصحاح واللسان (عدا). ونزهة الطرف ص٨٨، وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص٥، وشرح مجموعة الشافية -الجابردي- ١/٢٨٣، والأشموني ٤/٢٣٩.

(٧) قال ابن إيَّاز في شرحه لهذا المتن: «قال التصريفيون ولا نعلمه جاء صفة إلا في =

وبكسر العين اسم: كـ (إِبِلٍ)[١].

وصفة: كـ "بِلِزٍ"[٢] للمرأة العظيمة، وقيل: القصيرة.

وعُدِم منه المكسور الفاء مضموم العين كـ "حِبُل"[٣].

= قولهم: قوم "عِدًا" وهو اسم جنس وُصِفَ به الجمع كالسَّفْر والرَّكْب، وليس بتكسير، لأنه لا نظير له في الجموع المكسَّرة». وينظر هذا القول في: شرح المفصل لابن يعيش ٦/١١٢، وشرح الملوكي ص ٢١.

والصحيح أن العلماء ذكروا أوصافًا أُخرى جاءت على هذا الوزن منها: زِيَم بمعنى متفرق، مكان سِوًى أي مستوٍ ورجل رِضًى بمعنى مَرضي، وماء رِوًى وماء صِرًى طال مكثه. ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف ص٨٨، والصحاح واللسان (سوا) وإيجاز التعريف في علم التصريف ص٦٠، والأشموني وحاشية الصبان عليه ٤/٢٣٩، والمزهر ٢/٥، ٥٠.

(١) لم يحفظ سيبويه على هذا الوزن غير هذه اللفظة، فقد قال: «لا نعلم في الأسماء والصفات غيره» الكتاب ٤/٢٤٤.

وقد استدرك العلماء عددًا من الأسماء والصفات جاءت على هذا الوزن منها في الأسماء: إِطِل، وإِبِط، وإِقِط، ووتِد، وإِثِر، لغات في الإِطَل، والإِبْط، والأَقِط، والوَتد، والأَثَر، والحبرة وهي صفرة الأسنان، وقالوا: أتان إِبِد أي: ولود.

وقولهم: حِلِج بِلِج للعبة الصبيان، ويقال لهذه اللعبة أيضًا جِلِن بِلِن، وعِيل اسم بلد، وحِبِك لغة في الحُبُك، ينظر: ليس من كلام العرب ص١٣، والممتع ١/٦٢، ونزهة الطرف ص٨٧، وشرح الشافية للرضي ١/٤٦، والارتشاف ١/٦٣.

(٢) هذه اللفظة من زيادات الأخفش التي رواها بالتخفيف، وأمَّا سيبويه فقد رواها بالتشديد. والبلز: المرأة الضخمة. الصحاح (بلز) وتنظر المراجع السابقة.

(٣) لم أعثر على هذه الكلمة بهذا الضبط في المراجع التي بين يدي فلعل الشارح جاء بها لمجرد التمثيل ولا يقصد بذلك سماعها عن العرب قال ابن مالك في إيجاز التعريف في علم التصريف ص٦١: «وأهملوا مكسور الأول مضموم الثاني، لأنَّ الكسرة ثقيلة =

ومضموم الفاء ساكن العين: كـ (بُرْد)[١]، وصفة: كـ "عُبْر"، يقال: ناقة عُبْرٌ، أي لا تزال يُسافر عليها[٢].

وبفتح العين اسم: كـ "رُبَع".[٣]، وصفة: كـ "سُكَع"[٤].

وبضم العين اسم: كـ "طُنُب"[٥]، وصفة: كـ "سُرُح"، يقال: ناقة سُرُحٌ[٦].

= والضمة أثقل منها، فكرهوا الانتقال من مُسْتَثقَل إلى أثقل منه». وقد وردت على هذا الوزن كلمة: الحِبُك، في قراءة أبي مالك الغفاري ويرى ابن جني أنَّ من قرأ بهذه القراءة إمَّا أن يكون ساهيًا أو تداخلت عليه القراءتان الحِبِك بالكسر، والحُبُك بالضم ينظر: المحتسب ٢/٢٨٧.

وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٤/٢٠٢١ توجيه ابن جني ثم قال: «وهذا التوجيه لو اعتَرَف به من عُزِيَت القراءة إليه لَدَلَّ على عدم الضبط ورداءة التلاوة، ومن هذا شأنه لم يُعتمد عليه» وينظر: المفتاح للجرجاني ص٣٠، والمنصف ١/٢٠، وشرح الشافية للرضي ١/٣٥، وشرح تصريف ابن مالك لابن إياز ص ٦٠، ونزهة الطرق ص٨٢، وأوضح المسالك٣/٣٠٣، والتعريف بضروري قواعد علم التصريف لمرتضى الزبيدي ص٤٤.

(١) نوع من الثياب. الصحاح (برد).

(٢) ينظر: القاموس (عبر) وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص٧.

(٣) الرُّبَع: هو الفصيل الذي ينتج في الربيع. اللسان (ربع).

(٤) قال في الكتاب ٤/٢٤٢: «ورجل خُتَع وسُكَع».

وفي اللسان (سكع): رجل سُكَع متبختر ... وهو ضد الخُتَع، وهو الماهر بالدلالة.

(٥) الطنب: حبل الخباء والسرادق، وعرق الشجر، وعصب الجسد، الصحاح واللسان (طنب).

(٦) خيل سُرُحٌ وناقة سُرُحٌ أي: سريعة. اللسان (سرح).

والمعدوم منه في الأسماء ضم الفاء وكسر العين[١]. فأمَّا: "دُئِل" اسم قبيلة[٢] فقيل: إنَّها معرفة، والمعارف غير مُعَوَّل عليها في الأبنية؛ لجواز نقلها، وقيل: إنَّه اسم دويبَّة كابن عِرْسٍ[٣]. ونقل الميداني[٤] أنه يقال: وُعِل، لغة في الوَعِل[٥] وعن الليث[٦]: رُئِم اسم للسه[٧] وهذا كله شاذ[٨].

---

(١) قال سيبويه في الكتاب ٤/٢٤٤ : «ليس في الأسماء ولا في الصفات فُعِل، ولا تكون هذه البنية إلا للفعل» وينظر المقتضب ١/٤٥، والمنصف ١/٢٠، وشرح الشافية للرضي ١/٣٦، وإيجاز التعريف ص٦١، والارتشاف ١/٣٣.

(٢) ينسب إليها أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان التابعي الجليل الذي ينسب له وضع النحو بأمر من الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. مراتب النحويين ص٢٤.

(٣) ينظر: المنصف ١/٢٠، وأدب الكاتب ص٥٨٦، والقاموس عرس.

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل الميداني النيسابوري توفي سنة ٥١٨هـ من مؤلفاته نزهة الطرف في علم الصرف والأنموذج في النحو، ومجمع الأمثال وغيرها. ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان ١/١٤٨، والبغية ١/٣٥٦.

(٥) قال الميداني في نزهة الطرف ص٨١: «وقد أورد الليث في كتابه أن الوُعِل لغة في الوَعِل». والوَعِل هو الأروى وقيل تيس الجبل، ينظر: الصحاح واللسان (وعل).

(٦) هو الليث بن المظفر وقيل: الليث بن رافع بن نصر بن سيار صاحب الخليل بن أحمد يقال: إن الخليل نحله كتابه (العين)، وقيل: إن الليث هو الذي أكمل كتاب العين بعد وفاة الخليل. تنظر ترجمته في معجم الأدباء ١٧/٤٣، وإنباه الرواة ٢/٤٢.

(٧) في المخطوط (لليسر) وهو تحريف من الناسخ.

قال ابن مالك في إيجاز التعريف ص٦١: «ورُئِم للسه». والسه العجز والأست، ينظر: المنتخب لكراع النمل ٢/٥٦٦، وخلق الإنسان في اللغة ص١٥٩، والإقتضاب٢٧٢.

(٨) قال في إيجاز التعريف ص٦١: «إلا أن أكثر النحويين لم يعتدوا بهذا البناء في الأسماء لعلمهم أنه في الأصل مقصود به اختصاص الفعل الذي لم يسم فاعله». ينظر في هذه =

[أوزان الاسم الرباعي المجرد]

والرباعي ستة أوزان: فَعْلَلَ وهو اسم ك (جَعْفَر)[١] وصفة: ك "سلهب" للطويل[٢]. وبكسر الفاء اسم: ك "زِبْرِج" اسم للزينة من وشي وجوهر، ونحو ذلك للسحاب الرقيق وفيه حمرة، واسم للذهب أيضاً[٣]، وصفة: ك "عِنْفِصٍ" للمرأة القليلة الحياء[٤]. وفُعْلُل اسم (كُبُرْثُنٌ) وهو من السباع والطير بمترلة أصابع الإنسان[٥]، وصفة: ك "جِرْشُع"[٦].

= المسألة شرح الشافية للرضي ٣٦/١، وشرح المفصَّل لابن يعيش ٣٠/١، والممتع ص٥١، وشرح التعريف لابن إياز ص ٨، وشرح الكافية الشافية ٥٠٠/٢، والارتشاف ٣٣/١.

(١) في الصحاح (جعفر) الجعفر النهر الصغير، وجعفر أبو قبيلة.

(٢) الصحاح واللسان (سلهب) ومقاييس اللغة ١٥٩/٣، والغريب المصنف ص ٢٩٥، ويرى بعض النحاة أن الهاء فيه زائدة، لقولهم: سلب. ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٥/١٠، والارتشاف ١٢٢/١.

(٣) ينظر: الصحاح واللسان والقاموس (زِبْرِج)، والجمهرة ١١٢١/٢، والكتاب ٢٨٩/٤، والرضي ٥١/١، والأشموني ٤٢١/٤.

(٤) قال الأعلم في النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٦٨/٢: «العنفص البذيئة اللسان من النساء، وقيل هي الذميمة الخلق». وينظر: اللسان والقاموس (العنفص)، والممتع ص٥٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٠.

(٥) ينظر: المنتخب ص٥٧، والقاموس (البرثن)، والجمهرة ١١١١/٢، وينظر أيضًا: الكتاب٢٨٩/٤، والمنصف ٢٥/١، وشرح الرضي ٥١/١.

(٦) الجرشع من الإبل العظيم، وقيل العظيم الصدر المنتفخة، الصحاح (جرشع). وينظر: الكتاب ٢٨٨/٤، والممتع ص٥٤، وإيجاز التعريف ص٦٣، ونزهة الطرف ص٩١، والارتشاف ١٢٢/١.

وفِعْلَل كـ (دِرْهَم)، وصفة كـ "هِجْرَع"[١]. وفِعَلٌّ بكسر الفاء كـ "قِمَطْر" وهو وعاء الكتب[٢]، وصفة كـ "سِبَطْر" [٣].

والسادس مختلف فيه وهو: فُعْلَل[٤] كـ "بُرْقَع" [٥] وطُحْلَب[٦] وجُؤْذَر[٧] و(جُخْدَب) وهو ضرب من الجنادب، الأخضر الطويل الرجلين[٨]

---

(١) الهجرع: الطويل المضطرب، والأحمق، والكلب السلوقي الضعيف. ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب ١٥٦/١، والمساعد ١٤/٤. وقيل: إن الهاء فيه زائدة. ينظر: المزهر ٨٢/٢.

(٢) وهو أيضًا العريض الشديد والقصير المتداني الخلق، وجمل قمطر صلب. ينظر: الكتاب ٢٨٩/٤، والمنتخب ١٦٨، ٥٦٩، والمنصف ٣/٣.

(٣) السِّبَطْر: الماضي الشهم، والطويل المنبسط، وقيل الشديد الصلب. ينظر: الصحاح واللسان (سبطر)، والجمهرة ١١١٩/٢، ١١٢١، والأشموني ٤٢١/٤.

(٤) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى. قال المصنف في إيجاز التعريف ص ٦٣: «ولم يروه سيبويه لكن رواه الأخفش من أئمة البصرة، والفراء من أئمة الكوفة، وزيادة الثقة مقبولة، وزعم الفراء أنّ الفتح في (جُرْشع) أفصح ... وينسب هذا الرأي لعموم الكوفيين في أكثر المراجع». ينظر في هذه المسألة: المنصف ٢٤/١، والخصائص ٦٧/١، والأمالي الشجرية ٣٣٣/٢، وشرح الرضي ٤٧/١، والارتشاف ١٢٣/١، والهمع ١٥٩/٢.

(٥) البُرقُع: بضم القاف وفتحها، خرقة تغطى بها المرأة ما قَبل من رأسها وما دَبَر غير وسطه، ينظر: المنتخب لكراع النمل ٤٧١/٢، ٤١١.

(٦) الطحلب: خضرة تعلو الماء الراكد المزمن ويروى في فائه التثليث. ينظر: القاموس (طحلب)، والأشموني ٤٢٢/٤.

(٧) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية. القاموس (جذر).

(٨) ويطلق أيضًا على الجمل الضخم، ينظر: الصحاح والقاموس واللسان (جخدب)، وشرح الرضي ٥٥/١، والممتع ص٥٤، والمقاييس ٥١٣/١، والمجمل ٢٠٧/١.

[أوزان الاسم الخماسي المجرد]

والخماسي أربعة أبنية متفق عليها، وهو: فَعَلَّلُ اسم: كـ ("سَفَرْجل")[1]

وصفة: كـ ("شَمَرْدل")، وهو من الآدميين النشيط في الأمور، ومن الإبل السريع المشي[2].

وفَعْلَلِ اسم: كـ "قَهْبَلس"، وهي: الكمرة وقيل: الذكر[3]، وصفة كـ (جَحْمَرِش) للمرأة المسنة[4].

---

(١) نبت مثمر من فصيلة الورديا معروف يكثر في بلاد العرب، الصحاح واللسان (سفرجل)، والمعجم الوسيط (سفر).

(٢) ينظر: الصحاح والقاموس (شمردل)، والجمهرة ١١٨٤/٢، والكتاب ٣٠١/٤، والمجمل٥٢٩، وسفر السعادة ٢٠٣/١، والارتشاف ١٣٩/١، ونزهة الطرف ص ٩٣.

(٣) وتطلق على المرأة العظيمة والعجوز الكبيرة. ينظر: شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص ٦١، وشرح مختصر أمثلة سيوبيه للجواليقي ص١٤٥، والارتشاف ١٤٠/١.

(٤) الجحمرش: هو العجوز المسنة والكبيرة العظيمة من النساء، وأفعى جحمرش أي خشناء، قال في الكافية:

وللعجوز قد أتى جحمرش   وهي التي من كبر ترتعش

في الأرنب الضخمة أيضا قد فشا   يقال صدنا أرنبا جحمرشا

وزاد الفيلالي

وفي عظيمة الأفاعي استعملا   فَعُدَّها منها تكن مستكملا

شرح الألفية لابن غازي المكناسي٣٦٣/٢. وينظر الصحاح والقاموس واللسان (جحمرش)، والجمهرة ١١٣٤/٢، والمنصف ٣١/١، ومختصر شرح أمثلة =

وقال (أ/٤) أبو العباس[١] لا يكون إلا صفة[٢].

وفِعْلَل: اسم كـ "قِرْطَعْب" للشيء الحقير[٣]، وصفة (كـ "جِرْدَحْل")، للجمل الغليظ[٤].

وفُعَلِّل: اسم كـ "قُذَعْمِل" اسم شيء[٥]، وصفة كـ "خُبَعْثِن" للضخم الشديد[٦].

وذكر ابن السراج[٧] بناءً خامسًا وهو "هُنْدَلِع" لبقلة[٨]، والظاهر

= سيبويه للجواليقي ص ٧٣، وشرحها لابن برهان ص ١٥٥.

(١) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد انتهى إليه علم العربية بعد سيبويه والمازني، له مؤلفات عدة من أشهرها كتاب المقتضب وكتاب الكامل، توفي سنة ٢٨٥.

تنظر ترجمته في مراتب النحويين ص ١٣٥، وفي مقدمة تحقيق المقتضب.

(٢) ينظر المقتضب ٦٨/١.

(٣) واسم دابة أيضًا. ينظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ص ٧٣، وشرحها لابن الدهان ص ١٥٥، والصحاح واللسان (قرطعب).

(٤) ينظر الصحاح واللسان جردحل وشرح أمثلة سيبويه للجواليقي ص٧٣، والمنصف ٥/٣

(٥) القذعمل: الشيء الحقير، والفقير الذي لا يملك شيئًا، والقصير الضخم من الإبل، ينظر شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص ١٣٨، واللسان (قذعمل)، والمنصف ٣١/١، والممتع ٧٠/١، والمقاييس ١١٩/٥، وسفر السعادة ٤٢٤/١.

(٦) ينظر مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ص ٩٢، وشرحها لابن الدهان ص ٧٨، وتهذيب اللغة ٣٦٦/٣، والقاموس واللسان خبعثن.

(٧) محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن السراج أحد أئمة اللغة والنحو والأدب من أشهر مؤلفاته الأصول في النحو توفي سنة ٣١٦هـ. تنظر ترجمته في نزهة الأدباء ص ٢٤٩، والبغية ١٠٩/١.

(٨) تنظر الأصول ١٨٤/٣، ١٨٦، والتكملة ص٢٣٠، والمنصف ٣١/١، وشرح =

أنّ نونه زائدة[١].

[أوزان الفعل المجرد]

[الفعل الثلاثي]

والفعل المجرد[٢] إمَّا ثلاثي: فَعَل كـ "ضَرَب"[٣]، وفَعِل كـ"عَلِم" وفَعُل كـ ("مَكُث").

[الفعل الرباعي]

(وإما رباعي كـ "دَحْرَجَ") وليس في الفعل المجرد ما هو أكثر من ذلك[٤]، حطوه عن درجة الأسماء، لأصالتها وفرعيته، وخفتها

= التصريف للثمانيني ص ٢٠٨، وشرح الرضي ٤٩/١، والارتشاف١/١٤١، والهمع٢/١٦٠، والمساعد ٥٧/٤.

(١) ممن ذكر أنها زائدة وعلل لذلك ابن مالك في إيجاز التعريف ص ١٠٣.

وقال الميداني في نزهة الطرف ص ٩٤: «وهذا يجوز أن يكون "فُنْعَلِلا" فيكون ملحقًا». وينظر الخصائص ٢٠٣/٣، وشرح الرضي ٤٩/١، والمساعد ٥٧/٤، والممتع ٧١/١، والأشموني ٢٤٩/٤، والمزهر ٣٤/٢، وشرح ابن إياز ص ١٧.

تنبيه: لم يلتزم الشارح عند ذكره لأوزان الاسم المجرد بنص ابن مالك بل إنه تارة يأتي بأمثلة المتن وتارة يأتي بغيرها.

(٢) عرف المصنف المجرد بقوله: «وكل ما ليس بعض حروفه زائدًا من القبيلين يسمى مجردًا» إيجاز التعريف ص ٤٩، والتسهيل ص ٢٩٠.

(٣) في نسخ المتن (كذهب).

(٤) جمع المُصنف أوزان الفعل المجرد بقوله في لامية الأفعال:

بفَعْلَل الفعل ذو التجريد أو فَعُلا يأتي ومكسور عين أو على فَعَلا

وثــقله، واستغنائها عنه وافتقاره إليها[١].

وفُعِل: فرع لنقله[٢]، وقال المبرد[٣] هو أصل[٤].

وليس في الأفعال: فَعْل بسكون العين أصل، لكنه يجوز تسكين المكسور والمضموم تخفيفًا، فيقال: ضَجْر، ودَبْر، وعَظْم في عَظُم[٥].

ومجيء الإسكان في المفتوح شاذ، كقوله[٦]:

أَبي من تُرابٍ خَلْقَه الله آدَمَا[٧]

---

(١) ينظر شرح التعريف لابن إياز ص ١٨.

(٢) هذا هو ما يراه جمهور النحاة.

(٣) تقدمت ترجمته في ص ٦٩.

(٤) ونسبه ابن مالك لسيبويه ينظر إيجاز التعريف ص٧٩، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠١٤، وينسب أيضًا لابن الطراوة والكوفيين وبه قال المازني كما في المنصف ١/١٧.

وما نسب للمبرد مخالف لما في المقتضب ١/٧١ فقد ذكر فيه أن للفعل الماضي الثلاثي ثلاثة أبنية. وتنظر المسألة في شرح ابن يعيش للمفصل ٧/٧٠، ١٥٢، وشرحه للملوكي ص ٣١، والارتشاف ٢/١٩٥، والتصريح ٥/٣١٩، والأشموني ٤/٢٤٢.

(٥) من ذلك قول الأخطل:

فإن أهجه يَضْجر كما ضَجْرَ بازل ... من الأدم دَبْرَت صفحتاه و غاربه

فقد سكن فيه "ضَجْرَ" و"دَبْر". ينظر المنصف ١/٢١، وتهذيب إصلاح المنطق ٩٨، والإنصاف ١/١٢٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/١٢٩، واللسان ضجر.

(٦) لم أعثر على التصريح باسم قائله، قال في عبث الوليد ص ٢٢٥: ينسب لبعض الشيعة وينظر البيت في ضرائر الشعر ٨٤، والاتشاف ٣/٢٩٤، وشرح شواهد الشافية ص ١٨

(٧) عجز بيت: من بحر الطويل، وصدره:

=

[ما خرج عن الأوزان المشهورة]

قوله: وما خرج عن هذه الأوزان من الأسماء والأفعال فشاذ، أو مزيد فيه، أو محذوف منه، أو اسم يشبه الحرف أو أعجمي، أو فعل صيغ للمفعول أو للأمر: فالشاذ كـ "حِبُك"[(١)]، ودُئِل[(٢)].

والمز يد فيه كـ "تُرْتَب"، يقال: أمر تُرْتَب، أي: ثابت، وهو من رَتَب أي: ثبتَ[(٣)].

والمحذوف منه كـ "يد"[(٤)] ودَم[(٥)].

= وقالوا: ترابيٌّ فقلت صَدَقْتُم

وموضع الشاهد من البيت قوله: خَلْقَه بفتح الخاء وتسكين اللام. وأصله: خَلَقَه بثلاث فتحات، وآدما بالنصب بدل من الهاء في خلقه، وورد بالرفع في الضرائر، وشرح شواهد الشافية، وعلى ذلك يكون خبرًا للمبتدأ أبي، أي أبي آدم.

(١) تقدم الحديث عنها في الحاشية ١، ص ٦٣.

(٢) تقدمت في ص ٦٥ وحاشيتها رقم (٢).

(٣) قال ابن إياز في شرحه ص ٢٤: «فنحو ترتب التاء الأولى زائدة لوجهين: أحدهما الاشتقاق وهو أنه من "رتب"، والثاني: عدم النظر وهو أنه ليس في الكلام فُعْلُل كـ "جُعْفُر" بضم الفاء اهوفيه ضم التاء الثانية وفتحها».

وينظر القاموس واللسان (رتب)، والممتع ص ٦٠، ٨٢، ١٨٣.

(٤) أصله: يَدْيٌ كظبي، ولذلك قيل في جمعها: أَيْد كأظْب. ينظر المقتضب ١/٢٣١، والأصول ٢/٤٤٦، والتكملة ٤٢٧، وسر الصناعة ص ٧٧٢، و الأمالي الشجرية ٢/٢٣، وشرح التصريف للثمانيني ص ٤١٤.

(٥) يرى أكثر العلماء أن أصله: دَمَي، فلامه المحذوفة ياء، مع اختلافهم في ضبط عينه التي يراها بعضهم ساكنة ويراها آخرون مفتوحة بدليل تثنيته على دَمَيان، وحكاها قوم "دموان" على أن اللام المحذوفة واو.

ينظر الكتاب ٣/٥٩٧، المقتضب ١/٢٣١، والمنصف ٢/١٤٨، وشرح =

والمشبه للحرف: كـ مَنْ، وكَمْ[١]، والأعجمي: كـ "بابونج"[٢] وزنه: فَاعُونل. والمصوغ للمفعول: كـ "ضُرِبَ"[٣].

وللأمر[٤] كـ "عِ" من وَعَى[٥]، و"عِدْ"[٦] (أ/٢).

= التصريف للثمانيني ص ٤١٦، والأمالي الشجرية ٣٤/٢، وشرح الرضي ١٧٥/٢.

(١) مَنْ وكم تشبهان الحرف شبها معنويا وهذا النوع من الأسماء لا يدخله التصريف قال في الخلاصة:

حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري

وينظر الممتع ص٣٥، والتسهيل ص ٢٩٠، وإيجاز التعريف ص ٥٨، وشرح ابن إياز ص ٢٥

(٢) في القاموس (بينج) البابونج: زهرة معروفة كثيرة النفع. وينظر شرح ابن إياز ص٢٥.

(٣) تقدم الحديث عنه في ص ٥٨ وحاشيتها.

(٤) اختلف العلماء في فعل الأمر فذهب البصريون إلى أنه أصل بنفسه مأخوذ من المصدر ابتداءً كسائر المشتقات، وذهب الكوفيون إلى أنه فرع عن الفعل المضارع وهو عندهم معرب. ينظر أسرار العربية ص ٣١٧، والإنصاف في مسائل الخلاف ص ٥٢٤، وشرح الشافية الكافية ٢٠١٤/٤، وإيجاز التعريف ص ٧٩، وشرح ابن إياز ص ٢٦.

(٥) حذفت منه الواو لوجوب حذفها من (يعيي) لوقوعها بين ياء وكسرة، وحذفت الياء من آخره، لأن الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه والمضارع هنا يجزم بحذف الياء، هذا عند البصريين. أما الكوفيون فيقولون إن فعل الأمر معرب فهو مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء. تنظر المراجع السابقة.

(٦) من "وَعَدَ" حذفت الواو منه لوجوب حذفها من "يَوْعِد" لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة.

[الأصلي والزائد من الحروف]

قوله: (وما لم تُعْلَم زيادته من الحروف بدليل فهو الأصل)(١).

الأصل عبارة عن الحروف اللازمة للكلمة كيف تصَرَّفت(٢)، والزائد عكسه.

وحروف الزيادة عشرة: "هُمْ يَتَسَاءَلُونَ"(٣).......................

---

(١) في بعض نسخ المتن "فهو أصلي".

(٢) قال المصنف في الخلاصة:

والحرف إن يلزم فأصل والذي ... لا يلزم الزائد مثل تا احْتُذِي

وذكر في إيجاز التعريف العلامات التي تعرف بها أصالة الحرف وهي:

١- أن لا يكمل أقل الأصول إلا به كحروف "يوم".

٢- مباينته لحروف الزيادة التي يجمعها قولهم: أمان وتسهيل.

٣- تصديره قبل أكثر من ثلاثة أصول في غير فعل واسم يشبهه كياء "يستعور".

٤- ثبوته في جميع تصاريف الكلمة.

ينظر إيجاز التعريف ص٨٢، ٨٣ وينظر المنصف ٣٣/١ والممتع ١٦٤/١، ١٧٣، والمساعد ٤٨/٤ ، وشرح ابن إياز ص٢٧، ٣٠ وشرح التصريف للثمانيني ص٢٢٥.

(٣) هذه إحدى العبارات التي جمعت حروف الزيادة، وتوجد عبارات كثيرة جمعتها منها: سألتمونيها، واليوم تنساه، ويا أوس هل نمت، وجمعت مرتين في قول الشاعر:

هويت السمان فشيَّبنني ... وقد كنت قد ما هويت السمان

وجمعها ابن مالك في بيت واحد أربع مرات فقال:

أمان وتسليم تلا أنس يومه ... نهاية سول أم هناء وتسليم

ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٩ وشرح الكافية الشافية ٢٠٢٣/٤ =

والمبرد [١] أخرج منها الهاء [٢] وهو ضعيف [٣].

[أدلة الزيادة]

وأدلة الزيادة ثلاثة[٤]: **أحدها**: الاشتقاق: وهو اقتلاع فرع من أصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى، كـ "ضارب" من "ضرب"[٥].

= وإيجاز التعريف ص٨٢ وأوضح المسالك ٤/٢٣٠ وشرح الألفية لابن غازي ٢/٣٦٤.

(١) تقدمت ترجمته في ص٦٩.

(٢) نسب له هذا الرأي كثير من العلماء منهم أبن جني في سر الصناعة ص٦٢، ٥٦٣ وابن يعيش في شرح المفصل ٩/١٤٣، وشرح الملوكي ص٢٠١، وابن عصفور في الممتع ص١٤٨ والرضي في شرح الشافية ٢/٣٨٢ وابن إياز في شرحه ص٣١ وابن عقيل في المساعد ٤/٥١ وغيرهم كثير.
والموجود في المقتضب يخالف ما نسب للمبرد فقد ذكر في عدة مواضع أن حروف الزيادة عشرة وعدَّ منها الهاء، ينظر المقتضب ١/١٩٤، ١٩٨، ٣/١٦٩.

(٣) أثبت زيادتها جمهور العلماء تنظر المراجع السابقة.

(٤) تنظر هذه الثلاثة في شرح التصريف للمازني ص٢٢٦.
وقد أوصلها بعض النحاة إلى عشرة أدلة ينظر الممتع ١/٥٨ وشرح الشافية للرضي ٢/٣٥٨ والارتشاف ١/٢٢-٢٧ والأشموني ٤/٤٢٨-٤٣٠ وتوضيح المقاصد ٥/٢٣٦.

(٥) ينظر تفصيل أنواع الاشتقاق في الخصائص ١/١١، ٢/١٣٣ والممتع ١/٤٠، الارتشاف ١/٢٢، ٢٣، ٢٤ ، والمزهر ١/٣٤٧ وشرح ابن إياز ص٣٢.

الثاني: عدم النظير كـــ: "قَرَنْفُل"، و"نَرْجِس"[(١)].

والثالث: وقوع الحرف موقعا كثر فيه زيادته، كالهمزة أولا، وبعدها ثلاثة أصول كأحمر، وكالنون ثالثة ساكنة، كـ "جَحَنْفَل"، وهو الغليظ الشفة، مأخوذ من الجِحفل، وهو الجيش[(٢)]، وقد ينفرد دليل وقد يجتمع دليلان كـ "تَرْتُب"[(٣)] ففيه عدم النظير والاشتقاق، وقد تجتمع كـ "عَرَنْدَد"، وهو الشيء الصلب، ملحق بسفَرْجَل، النون ثالثة ساكنة، وعدم النظير، والاشتقاق؛ لأنه من "عَرَدَ" أي صَلُب[(٤)].

---

(١) نوع من الزهور مُعَرَّب ينظر المُعَرَّب للجواليقي ص٣٣١ والجمهرة ١/٨٩ وسر الصناعة ١/١٦٨.

(٢) ينظر القاموس (جحفل).

(٣) يطلق على كل شيء مقيم ثابت. ينظر اللسان (رتب).

(٤) ينظر القاموس واللسان (عرد).

[الميزان الصرفي]

قوله: (ويسمى أول الأصول فاء، وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات[١]؛ لمقابلتها في الوزن بهذه الأحرف)[٢].

الأصلي من الحروف يقابل بالفاء والعين واللام، والزائد ينطق به من غير مقابلة بشيء، فوزن: أَحْمَر أَفْعَل، إلا إذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال نحو: اصطلح فينطقون في وزنه بالتاء فيقولون: افتعل، أو للإلحاق ك "قَرْدَد" وهو (٣/ب) المكان الغليظ المرتفع[٣]. أو مكرر العين كضرَّاب فيقابل بما يقابل به الأصل.

---

(١) ذكر عبدالخالق عضيمة سبب اختيار الصرفيين لهذه الحروف دون غيرها فقال: آثر الصرفي أن يكون ميزانه من حروف: ف، ع، ل، لأمور:

أ ـ الذي يطرد فيه التغيير ويكثر إنما هو الفعل، والأسماء متصلة به.

ب ـ مادة فَعَل، أشمل المواد وأعمها فكل حدث يسمى فعلا.

ج ـ مخارج الحروف ثلاثة: الحلق واللسان والشفتان فأخذوا من كل مخرج حرفا، الفاء من الشفة، والعين من الحلق، واللام من اللسان المغني في تصريف الأفعال ص٢٥ وينظر المنصف ١/ ١١ وشرح الرضي ١/ ١٣.

(٢) في بعض نسخ المتن (الحروف).

(٣) ينظر اللسان (قرد).

(فصل)

(إذا صحبت أكثر من أصلين ألف، أو واو، أو ياء، أو حرف "مسبوق"[(١)] بمثله أو همزة مصدرة).

حروف العلة تُزاد في الثلاثي فصاعدا زيادة مطردة، فإذا كان في كلمة رباعية فصاعدا ألف، أو واو، أو ياء حكم بزيادتها[(٢)]: ككتاب وعجوز وقضيب، وكثر معرفة ذلك بالاشتقاق، فإن كان في رباعيِّه تكرير حرف العلة كصِيصِية، وهي الحصن[(٣)] لم يحكم بزيادته[(٤)].

والمصحوب بمثله كـ عَدَبَّس وهو الشديد الموثق الخلق[(٥)]، إحدى ياءيه زائدة.

فمذهب الخليل هي الأولى ومذهب يونس[(٦)]:..................

---

(١) في الحاشية وبعض نسخ المتن (مصحوب).

(٢) ينظر الكتاب ٥٨/١ والمقتضب ٣١٥/٣ والمنصف ١٢٩/١ وسر الصناعة ١٢٩/١وشرح التصريف للثمانيني ص٢٣٥ والممتع ص٢٣٩ وإيجاز التعريف ص٩٠ وما بعدها وشرح ابن إياز ص٣٦.

(٣) والصيصية أيضا واحدة الصياصي وهي الآلة التي يستعملها الحائك وتعرف بالمخيط، وتطلق على قرن الثور ومخلب الديك. ينظر اللسان (صيا)، والمنصف ٧٨/٣ والشافية ص٧٥ والممتع ص٣٧٤.

(٤) ينظر شرح التصريف للثمانيني ص٢٣٦، وشرح ابن إياز ص٣٦ والشافية ص٧٥.

(٥) ينظر الصحاح واللسان (عدبس) والجمهرة ١١١٨/٢ وسفر السعادة ٣٦٨/١.

(٦) هو يونس بن حبيب الضبي أحد أئمة نحاة البصرة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد ابن سلمة والخليل، وأخذ عنه سيبويه والكسائي والأخفش، له عدة مؤلفات منها معاني =

هي الثانية[١].

والهمزة المصدرة إن كانت بعدها ثلاثة أصول حكم بزيادتها، عند وجود هذا الشرط بالاشتقاق[٢] كأحْمَر.

وكذا إن كان بعدها أربعة أحرف وبعضها زائد[٣] كأمخاضٍ من المخض، يقال: مَخضْتُ الرجل أي سقيته المخض[٤] فكذلك الأمخاض، وإِجفِيل، وهو الجبان من الجفل[٥]، وإخْرِيط، وهو ضرب من الحمض، وهو مأخوذ من الْخَرْط، يقال: خرطت العود خرطا، أي: قَشرته[٦].

= القرآن الكبير، وكتاب النوادر توفي سنة ١٨٣هـ. تنظر ترجمته في أخبار النحويين ٥١ معجم الأدباء ٢/٦٤ طبقات القراء ٢/٤٠٦ وبغية الوعاة ٢/٣٦٥.

(١) تنظر المراجع السابقة.

(٢) ينظر الكتاب ٤/٢٣٥، والمقتضب ١/٥٨، والمنصف ١/١٢٩، والتصريف الملوكي ص١٧، وسر الصناعة ١/١٢١، والجمل ٣٣٩ والممتع ص١٥٦، وشرح الملوكي لابن يعيش ص١٤٣، وشرح التصريف لابن إياز ص٢٩، والتصريح ٥/٣٣٦، والأشموني ٤/٤٤٠.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) ينظر اللسان (مخض).

(٥) ينظر الصحاح واللسان (جفل) وشرح التصريف للثمانيني ٢٣٩.

(٦) وقيل لأنه يخرط الإبل أي: يرقق لحمها. ينظر اللسان (خرط).

وينظر شرح التصريف للثمانيني ص٢٣٩، والممتع ص٧٩، وشرح التصريف لابن إياز ص٤٠.

قوله: (أو مؤخرة[١] هي أو نون بعد ألف زائدة) اطردت زيادة الهمزة آخرا إذا كان قبلها ألف، وقبل الألف ثلاثة أصول كعِلْبَاء اسم رجل[٢]، والنون حكمها (أ/٤) حكم الهمزة كسكران[٣].

قوله: (أو ميم مصدرة حكم بالزيادة إلا أن يعارض دليل الأصالة[٤] كملازمة ميم مَعَد في الاشتقاق): الميم إذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أصول حكم بزيادتها، كاسم فاعل غير الثلاثي، واسم المفعول مطلقا، والمصدر والزمان والمكان من نحو: المضرب وما بولغ فيه كمِضْراب، ومِطْعَان.

وكذا اسم الآلة كمِكْسَحَة[٥]، ومِجْدح[٦]، ومنقاش[٧]، واسم مكان فيه كثيرون كَمَأْسَدَة، ومِسْبَعَة[٨]، ومثال معارضة دليل الأصالة ميم

---

(١) في بعض نسخ المتن وشرح ابن إياز "لا مؤخرة"

(٢) وعِرْقٌ في العنق. ينظر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ص١٢٩، وشرحه أبنيته لابن الدهان ص١٢٦. وينظر الكتاب ٣/٤١٤، ٤٢٠، والرضي ٣/١٧٧، والممتع ص٨٩، ٢٤٠ وإيجاز التعريف ص٩٢، والتصريح ٥/٣٣٦.

(٣) ينظر الكتاب ٤/٢٥٢، والوجيز في علم التصريف ص٣٤، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٥ والملوكي ص٢٠ والممتع ص٢٦٢ والرضي ١/٢٠١، ٢/٣٣٦ وإيجاز التعريف ص٩٣ وشرح ابن إياز ص٤٢.

(٤) تقدم ذكر أدلة الأصالة في ص ٦٢، وحاشيتها (٤).

(٥) المكسحة: ما يكنس به الثلج وغيره. الصحاح (كسح).

(٦) المجدح: خشبة طرفها ذو جوانب يجدح بها الشراب أي يخوّص. اللسان (جدح).

(٧) المنقاش: الآلة التي ينقش بها، القاموس (نقش).

(٨) ينظر الكتاب ٢/٣٤٠، ٣٥٢، والمقتضب ١/٥٨، والمنصف ١/١٢٩، وشرح =

"مَعَدٌّ" فإنهم قالوا: تمعْدَد، أي صار على خُلُق مَعَد، أو تَكَلَّم بكلامه[١]، ووزنه: تَفَعْلَل كتدحْرَج.

قوله: (أو وُجدان[٢] أربعة أصول بعد تصدير همزة، أو ميم، أو ياء، من غير[٣] فعل أو اسم يشبهه)[٤]. متى كانت الميم أولا وبعدها أربعة أصول حكم بأصالتها، كميم "مَرْزَجُوش" وهو المردقوش،

= التصريف للثمانيني ص٢٤٣، والملوكي ص١٩، والممتع ١٦١، والرضي ٣٧٣/٢، والارتشاف ٩٦/١، والأشموني ٤٤٠/٤، والتصريح ٣٣٤/٥.

(١) قال المازني في تصريفه: «فأما معد فالميم من نفس الحرف لقول العرب تمعدد» قال أبو الفتح: «اعلم أنه إنما كان معد من تمعدد؛ لأن تمعدد تكلم بكلام معد». المنصف ١٢٩/١.

وقال المصنف في إيجاز التعريف ص٩٣: «والاستدلال على زيادة الحرف بسقوطه في بعض التصاريف لغير علة وعلى أصالته بلزومه في جميع التصاريف راجح على كل دليل، كلزوم ميم معد في قولهم: تمعدد تمعددا فهو متمعدد، إذا تشبَّه بمعد مع انتفاء صيغة تقارب هذا المعنى عارية من الميم، بخلاف تمندل ونحوه فإنهم قالوا في معناه: تندل، فدل على أن الميم زائدة». وينظر الكتاب ٣٠٨/٤، وشرح الملوكي ص١٥٤، والممتع ٢٥/١، وسفر السعادة ١٨٣/١، ١٨٤، واللسان (معد) وشرح ابن إياز ص٤٣.

(٢) في بعض نسخ المتن وشرح ابن إياز: «وكالتقدم على أربعة أصول ....».

(٣) في بعض نسخ المتن (في غير).

(٤) مثل: "مدحرج، ومسرهف".

وقيل: هو الزعفران[١].

والهمزة كالميم في أصالتها قبل أربعة أصول كإِصْطَبْل[٢] والياء كذلك كـــ: "يَسْتَعُور"، وهو شجر[٣]، واسم أرض أيضا[٤]. (من غير فعل)[٥]، ادَّحْرَج، ويدَّحْرِج.

(أو اسم يشبهه) يريد اسم الفاعل نحو: مُدَحْرِج، واسم المفعول نحو: مُدَحْرَج.

قـــوله: (أو كـــون الـــتكـــريـــر على نـــحو مـــا هـــو في

---

(١) وهو فارسي معرب، وقيل إن اسمه في العربية السمسق، ينظر المعرب للجواليقي ص٣٥٨، والقاموس (مرزش) وسفر السعادة ١/٤٦١.

(٢) هو المكان الذي توضع فيه الخيل وهو مُعَرَّب. ينظر الْمُعَرَّب للجواليقي ص٦٧، والجمهرة ٣/٣١١، وينظر في أصالة همزته شرح التصريف للثمانيني ص٢٦٣، والممتع ص١٥٦، وسفر السعادة ١/٧١، وإيجاز التعريف ص٩٢.

(٣) اسم شجر يستاك به مساويكه شديدة التبييض للأسنان، ينظر اللسان (يستعور) وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص١٦٦.

(٤) اسم بلد بالحجاز قبل حرة المدينة المنورة فيه عضاه وسمر وطلح. ينظر: معجم البلدان ٥/٤٣٦. والمراجع السابقة، وينظر الكتاب ٤/٢٠٣، ٣١٣، والمنصف ١/٣٣، ٣/٢٣، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٦٣، وإيجاز التعريف ص٨٣، والمساعد ٤/٤٨، والمزهر ٢/٢٣.

(٥) قال ابن إياز في شرحه ص٤٤: «فإن الفعل أقوى في الزيادة من الاسم ولذلك يجوز أن يلحق أول الفعل زيادتان وثلاث كانطلق واستخرج، ولا يجيء ذلك في الاسم ثلاثيا ولا رباعيا إلا ما شذّ من قولهم: إنقحل وإنزهو ...».

قُرْقُف[١]، وسُنْدُس[٢]، وحَدْرَد) [٣] وسمسم[٤].

هذا معطوف على قوله: (كملازمة ميم "مَعَدٍّ" وكون التكرير)، يعني: إذا كانت الكلمة رباعية من (ب/٤) حرفين مكررين كقُرْقُف، - وهي الخمر- فوزنها: فُعْلُل، ولا يجوز أن يكون فُعْفُلاً؛ لأنه لم يُعهد في كلام العرب تكريرٌ تُراد به الزيادة، مع الفصل بحرف أصلي مغاير لما زيد؛ ولأنه لابد من مُكَمِّل الأصول ثلاثةً، وليس أحد المثلين بأولى من الآخر، فَحُكِم بأصالتها.

فإن كان ثالث المكرر الرباعي صالحا للسقوط كـ "كَفْكَفَ، وكَبْكَبَ" فهو أصل عند البصريين إلا الزجاج[٥] فإنه عنده زائد، وعند الكوفيين هو بدل من تضعيف العين، فأصل كفكف وكبكب ولملم عندهم: كفَّف وكبَّب ولَمَّم، فاستثقل توالي الأمثال فأُبدل من

(١) القرقف: من أسماء الخمر، ينظر الصحاح واللسان (قرقف)، وينظر شرح الرضي ٦١/١، وإيجاز التعريف ص٨٩، وشرح ابن إياز ص٤٨.

(٢) هو رقيق الحرير ورفيعه معرَّب. القاموس (سندس).

(٣) هذه الكلمة لا توجد في أكثر نسخ المتن، وفي الصحاح (حَدْرَد) «الحدرد اسم رجل، ولم يجيء على فَعْلَل بتكرير العين غيره، ولو كان فَعْلَلاً لكان من المضاعف؛ لأن العين واللام من جنس واحد، وليس هو منه».

(٤) السَمْسَم بالفتح الثعلب وقيل الذئب وبالكسر حب الحل. ينظر المنتخب لكراع النمل ص١٠٦، والصحاح واللسان (سمسم).

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج شيخ أبي علي الفارسي توفي سنة ٣١١هـ. تنظر ترجمته في نزهة الألباء ص١٨٣ والبلغة ص٥.

أحدهما حرف مماثل للفاء[١].

قوله: (فإن لم تثبت زيادة الألف فهي بدل لا أصل، إلا في حرف أو شبهه): الألف في الأسماء المعربة والأفعال لا تكون إلا زائدة، أو منقلبة.

والألف في الحروف أصل؛ لأن الحرف لا يُشْتَقُّ ولا يُشْتَقُّ منه، فانسد "باب"[٢] معرفة الزيادة فيه؛ ولأن ذلك تصرف ولا يليق بالحرف[٣]، (أو شبهه) أي: من الأسماء المبنية كـ: إذا[٤]، وأنَّى، ومتى[٥].

قوله: (وزيدت النون[٦] في نحو: نَفْعَل وانْصَرَف واحرَنْجَم[٧]، ومُسْلِمَيْنِ، ومُسْلِمِينَ وغَضَنْفَر)[٨].

---

(١) ينظر الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف ٧٨٨/٢، وإيجاز التعريف ص٨٨، ٨٩، وشرح ابن إياز ص٣٦، والأشموني ٢٥٦/٤، والتصريح ٣٥٩/٢.

(٢) زيادة من شرح ابن إياز يقتضيها السياق.

(٣) ينظر المنصف ٨/١ وما بعدها، وسر الصناعة ٦٥٣/٢، وإيجاز التعريف ص٩٥، وشرح ابن إياز ص٤٨، ٤٩.

(٤) قال ابن إياز في شرحه ص٥١: «فإن سمي بإذا حكم على ألفه بالانقلاب وقيل في تثنيته: إذوان، فاعرفه».

(٥) تنظر المراجع السابقة.

(٦) ينظر في زيادة النون: الكتاب ٣١٣/١، ٢٣٦/٤. المقتضب ٥٨/١، ٥٩، الأصول ٢٣٨/٣، المنصف ٦٠/١، سر الصناعة ١٨٦/١، التصريف الملوكي ص٢٠، شرح التصريف للثمانيني ٢٤٥، الوجيز ٣٤، نزهة الطرف ٢١٨، الممتع ٢٥٧، شرح الشافية للرضي ٣٧٦/٢، إيجاز التعريف ٩٥، الارتشاف ٩٩/١، شرح ابن إياز ص٤٩.

(٧) احرنجمت الإبل تجمعت، الصحاح (حرجم).

(٨) الأسد والرجل العظيم الجثة. الصحاح (غَضْفَر).

زيدت النون في أول المضارع للمتكلم مع غيره، وللمُعَظِّم نفسه، كَنَضْرِبُ، وللمطاوعة ككَسَرْتُه فَانْكَسَر، وجَبَرْتُه فَانْجَبَر.

وزيدت في نحو انْصَرف واحْرَنْجَم؛ لأنهما طاوعا: صَرَف وحَرْجَم الإبل أي: رَدَّ بَعْضَها على بَعْض[١]. وفي التثنية والجمع، لخلوِّ الواحد منها[٢].

وفي كل (أ/٥) خماسي ثالث حروفه نون ساكنة؛ لسقوطها في اشتقاق أكثر النظائر كـ: "عَقَنْقَل"، وهو الرمل المتراكم المنعقد، من العقل وهو الإمساك[٣].

وكالألَنْدَد وهو الشديد الخُصُومَة من "اللدد"[٤]، وكالدَلَنْظَى: وهو الصلب الشديد من الدلظ وهو الضرب والدفع[٥].

وكالعَفَنْجَج: وهو الأحمق[٦]، من العَفَج، وهو كثرة الاضطراب في العمل.

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٣٢١، وسر الصناعة ٢/٤٤٤، والملوكي ص١٤٧.

(٢) ينظر الكتاب ٤/٣١٨، والمقتضب ١/٥٩.

(٣) ينظر التهذيب ٣/٤٦٣، والصحاح (عقل).

(٤) ينظر الكتاب: ٤/٣١١، وشرح أمثلته للجواليقي ص٣٧، وشرح أبنيته لابن الدهان ص٤٨٣، وإيجاز التعريف ص٩٦.

(٥) في الصحاح (دلظ): دلظته أدلظه إذا ضربته ودفعته. والدلنظى الشديد الصلب والألف للالحاق بسفرجل. وينظر الكتاب ٤/٣٢٢، وشرح أمثلته لابن الدهان ص٨٦، والمقتضب ١/٥٩، والمنصف ٣/١١، وإيجاز التعريف ص٩٦.

(٦) وكذلك الجافي الأخرق المثقل، والعفج أيضا الضرب بالعصا. ينظر الكتاب ٣/٤٢٩، ٤/٢٧٠، والمنصف ٣/٩، والصحاح (عفج) وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص١٢٥، وشرح الرضي ١/٦٠، وإيجاز التعريف ص٩٦، وسفر السعادة ١/٣٧٧.

«وما لا اشتقاق له من هذا النوع قليل فيحمل على الكثير»[١].

قوله: (والتاء في تَفْعَل، وتَفعَّل، وتَفاعل، و"تَفَعْلَل"[٢] وافْتَعَل، ومُسْلِمَة)[٣].

التاء تزاد في المضارع للمؤنثة الغائبة، والمخاطب، والمخاطَبَيْنِ، والمخاطَبِينَ، والمخاطبات.

وتزاد في مضارع فَعَّلَ ككسَّرْتُه فَتَكَسَّرن وسوَّيْتُه فاستَوى، ومضارع تَفَاعَل كَنَاوَلْتُهُ فَتَنَاوَل، ومضارع فَيْعَل كَبَيْطَرْتُه فَتَبَيْطَر[٤].

وتزاد في علامة التأنيث كقائمة، وقاعدة.

قوله: (والسين معها في استفعل[٥] وفروعه)[٦] السين يُزاد مطردا في استفعل متعديا كاستحقه واستقبحه، وغير متعد كاستقدم واستأخر،

---

(١) ما بين الأقواس نقله حرفيا من إيجاز التعريف لابن مالك ص٩٦.

(٢) ساقطة من بعض نسخ المتن.

(٣) ينظر في زيادة التاء الكتاب ٤/٢٣٦، والمقتضب ١/٦٠، والتكملة ص٥٥٩، والمنصف ١/١٣٩، وسر الصناعة ١/١٥٧، والوجيز ٣٥، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٥٥، وشرح الرضي ٢/٣٧٦، والممتع ص١٨١، وإيجاز التعريف ص٩٧، والارتشاف ١/١٠٣، وشرح الشافية للجاربردي ١/٢٢٧.

(٤) البيطرة معالجة الدواب. اللسان (بطر).

(٥) في بعض نسخ المتن (الاستفعال وفروعه) ولعل السبب في اختلاف النسخ ناتج عن الاختلاف بين النحاة في أصل المشتقات هل هو المصدر أو الفعل فالذين يرونه المصدر أثبتوا في نسخهم المصدر والآخرون أثبتوا الفعل.

(٦) تنظر في هذا المراجع السابقة في الحاشية٣.

«وله أربعة معان: الطلب كاستعطيته، الثاني: الإصابة: كاستكرمته، أي أصبته كريمًا. الثالث: التحويل، كاستنوق الجمل، أي: تخلق بأخلاق الناقة، الرابع (ب/٥) بمعنى تكبَّر كاستكبر وتكبَّر، والغالب على هذا البناء المعنى الأول والباقي يحفظ»[١].

قوله: (وفروعه) هي: المضارع والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والأمر، كاستخرج يستخرج استخراجا فهو مُسْتَخْرِج، ومُسْتَخْرَج، اسْتَخْرِجْ.

قوله: (والهاء وقفا نحو[٢]: اقتدهْ ولهْ)[٣] تزاد الهاء زيادة مطردة للوقف في المعتل الآخر إذا جزم أو كان أمرا، وفي ما الاستفهامية المجرورة، وكذلك كل مبني بناء لازما إلا الفعل الماضي.

قوله: (واللام في ذلك، وأخواته)[٤] زيادة اللام قليلة[٥]؛ لأنها أبعد

---

(١) ما بين الأقواس مطابق لنص ابن إياز في شرحه لهذا المتن ينظر ذلك الشرح ص٥٦.

(٢) في إحدى نسخ المتن وشرح ابن إياز (في نحو).

(٣) ينظر الكتاب ٢٣٦/٤، والمقتضب ٦٠/١، والتكملة ص٥٦٠، وسر الصناعة ٥٦٣/١، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٧٤، والوجيز ٢٥، والمفتاح في الصرف ٨٩، ونزهة الطرف ٢٢١، والممتع ص١٤٨، وشرح الرضي ٣٨٢/٢، وشرح الملوكي ص١٩٨، وشرح المفصل ٢/١، وأوضح المسالك ٣٣٦/٤، وشرح الشافية للجاربردي ١٧٨/١.

(٤) ينظر الكتاب ٢٣٧/٤، والمقتضب ٦٠/١، وسر الصناعة ٣٢١/١، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٨٢، وشرح الملوكي ص٢٠٩، وإيجاز التعريف ص١٠٠، وشرح الرضي ٣٨١/٢، وشرح التعريف لابن إياز ص٦٠.

(٥) في المخطوط (قليل).

الحروف شبها بحروف العلة[1]، فزيدت في أسماء الإشارة مفردها ومثناها ومجموعها، مذكرها ومؤنثها.

وقال أبو علي[2]: لام "وَرَنْتَل"[3] زائدة[4].

قوله: (ويقل زيادة هذه الأحرف خالية مما قُيِّدَت به، ولا يُسلَّم ذلك إلا بدليل[5] كـ: سقوط همزة شمأل[6] واحبنطأ، في الشمول

---

(١) يستبعد الجرمي كون اللام من حروف الزيادة.

ينظر شرح المفصل ٦/١٠، وشرح الملوكي ص٢١٠، وشرح الشافية للرضي ٣٨١/٢، وشرح ابن إياز ص٦٠.

(٢) الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي كان إمام في اللغة والنحو أخذ عن المبرد وغيره، وأخذ عنه خلق كثير من أشهرهم ابن جني الذي لازمه أربعين سنة، له مؤلفات كثيرة منها الإيضاح العضدي والحجة والبصريات ...، توفي سنة ٣٧٧هـ.

تنظر ترجمته في الفهرست ٦٤ ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧، و غاية النهاية ٢٠٦/١، والبغية ٤٩٦/١.

(٣) الورنتل الداهية والأمر العظيم. اللسان (ورنتل).

(٤) وردت نسبة هذا القول لأبي علي في المساعد ٥٧/٤، وفي اللسان عن بعض النحاة أن النون فيه هي الزائدة بدليل عدم النظير، وينظر الخصائص ٢١٢/١، والتسهيل ٢٩٦، والممتع ٨٨، وشرح التصريف لابن إياز ص٦٢.

(٥) قال في إيجاز التعريف ص١٠٠: «ومن ادعى زيادة الهمزة أو الميم أو النون أو التاء أو الهاء أو اللام مع خلوهنَّ من القيود التي شرطت في زيادتهن فهو محجوج إلا أن يسقط ما ادعى زيادته منهن في اشتقاق واضح، أو بتصريف، أو صيغة ترادف ما هو فيه، أو يلزم بتقدير أصالته وزن مهمل في الأصول».

(٦) الشمأل الريح التي تهب من الشمال وفيها خمس لغات ذكرت في اللسان (شمل). =

والحبط، وميم دُلامِص وزُرْقُم في الدّلاَصَة والزُّرْقَة).

لا يحكم على الهمزة إذا وقعت حشوًا بزيادة إلا بدليل، فهمزة "شمأل" زائدة لقولهم: شملت الريح بسقوطها، فوزنها "فَعْأَل" وهمزة احبنطأ ونونه زائدتان، والحبنطي: القصير البطين، يُهمز، ولا يهمز ملحق بسفرجل. يقال: رجل حَبَنْطٌ وحَبَنْطأ، وتَحَبْنَط، وقد احْبَنْطَأت، وهو من الحبط، وهو أن تأكل الماشية فَتُكْثِر حتى ينتفخ بطنها[1]. والدُّلاَمِص البَرَّاق، وميمه زائدة (أ/٦) لقولهم: دِرْع دَلِيص، ودُلاَص، -وهو اللين البَّراق[2]-، فسقوط الهمزة دليل الزيادة[3]، ورجل أزرق العين، وامرأة

= وينظر الكتاب ٢٤٨/٤، والمنصف ٢٤/٣، وسر الصناعة ١٠٨/١، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٢، والممتع ص٦٣، ١٥٤، وإيجاز التعريف ص١٠٠، وشرح ابن إياز ص٦٣.

(١) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ص٦٩: «والحبط مصدر حَبِطَت الشاة تَحْبَط حَبْطاً وهو أن ينتفخ بطنها من أكل الذرق، وفي الطرة لابن زين ص٧٦: احبنطأ عظمت بطنه من مرض يسمى الحَبَط محركا والحُبَاط بالضم، وهو من مزيد الثلاثي كما عن الخليل والقاموس، وقيل من مزيد الرباعي».

وينظر الصحاح (حبط) والمنصف ١١/٣، وسر الصناعة ١١٠/١، وشرح ابن إياز ص٦٣.

(٢) ينظر القاموس (دلس).

(٣) قال ابن جني في سر الصناعة ٤٢٨/١: «وقد زيدت الميم حشوا في "دلامص" في قول الخليل ووزنه: "فُعَامل"؛ لأنه من الدلاص وهو البراق ... وأما أبو عثمان فأجاز في دلامص أن يكون رباعيا...». =

زرقاء بيِّنة الزَّرق، والاسم الزُّرْقَة، والزُّرُقُم الشديد الزَّرَق، فسقوط الميم دليل زيادتها[1].

ووزن احْبَنْطَأَ: افْعَنْلأ، ودُلاَمص: فُعَامل، وزُرُقُم: فُعْلُم.

قوله: (ونون رَعْشَن[2]، وبِلَغْن[3] في الرعش والبلوغ، وهاء أُمَّهات، وهِبْلع في الأمومة والبلع)، الرعش: الرعدة، ورجل رعشن أي: جبان.

والبُلَغِين: الداهية[4]، والهِبْلَع الأَكُول[5]، وهاؤه زائدة عند الخليل؛ لأنَّه من البلع، والأكثرون على أصالتها؛ لقلة زيادة الهاء أولا[6].

= وينظر الكتاب ٢٧٣/٤، والمنصف ٥١/١، وشرح أبنية سيبويه لابن دهان ٨٦، ٩٤، والممتع ص١٦٠، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٤، وإيجاز التعريف ص١٠٠، وشرح ابن إياز ص٦٣.

(١) ينظر الكتاب ٣٢٥/٤، والمنصف ٢٥/١٣، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٤، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص٩٤، وشرح الشافية ٢٥٢/٢، والممتع ص١٦١.

(٢) ينظر الكتاب ٢٥٢/٤، وسر الصناعة ٤٤٥/٢، والمنصف ٢٦/١، والصحاح (رعشن) وشرح التصريف للثمانيني ص٢٤٧، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص٩١، والوجيز في علم التصريف ص٢٤، وشرح الملوكي ص١٨٥، والممتع ص١٧٩، وإيجاز التعريف ص١٠١.

(٣) في المنتخب لكراع النمل ص٢٤١، ٥٦٩، «البلغن النمام» وفي شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص ٤٨، «بلغن اسم البلاغة، وقيل بلغن يبلغ أحاديث الناس» وينظر القاموس واللسان (بلغ) وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٦٦.

(٤) ينظر الصحاح (بلغ).

(٥) ينظر شرح أبنية سيبويه ص١٦٠، واللسان (بلع).

(٦) ينظر الكتاب ٢٨٩/٤، وسر الصناعة ٥٦٩/٢، وشرح التصريف للثمانيني =

ويقال: أمٌّ بَيِّنَةُ الأُمُومَة، ووزن "أُمَّهَات" فُعْلَهَات، وهِبْلَع: هِفْلَع على الأول، وعلى الثاني: فِعْلَل.

وقال ابن السراج[١]: هاء أمهات أصل؛ لقولهم في الواحدة: أُمَّهَة، وهو ضعيف[٢].

قوله: (ولام فَحْجَل، وهِدْمَل) في: أفْحَج، وهِدْم، وكلزوم عدم النظير بتقدير أصالة نون: نَرْجس وعُرُنْد وكَنَهْبُل، وتاء تَنْضُب، رجل أفْحَج بَيِّن الفَحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه، ويَتَفَحَّج ساقاه، وفَحْجَل بمعناه[٣].

والهِدْمُ بالكسر الثوب البالي، وهِدْمَل بمعناه[٤].

= ص ٢١٨، والممتع ص ١٤٨، وشرح الشافية للرضى ٢/٣٨٣، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص ٦٩، والأشموني ٤/٤٥٤.

(١) تقدمت ترجمته في حاشية ص: ٦٩.

(٢) تنظر الآراء فيها في المقتضب ٣/١٦٩، والأصول ٣/٣٣٦، وسر الصناعة ٢/٥٦٣، وشرح التصريف للثمانيني ص ٢٧٩، والممتع ص ١٤٨، وشرح الملوكي ص ٢٠٣، وشرح المفصل ١٠/٣، والخزانة ٧/٣٠.

(٣) ينظر سر الصناعة ١/٣٢٢، وشرح الملوكي ص٢٠٩، واللسان (فحج). والممتع ص١٤٥، وشرح الشافية للرضى ٢/٣٨٣، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٨٣، وإيجاز التعريف ص١٠٢، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٦٩، والمساعد ٤/٥١.

(٤) في المنتخب لكراع النمل ص٤٧٤، «والهدم والهدمل الثوب الخلق».

وقال: «في حديثه عن زيادة اللام: وتزاد آخرًا في ... وثوب هِدْم وهِدْمِل خلق». وينظر إيجاز التعريف ص١٠٢، وشرح بن إيَّاز ص٦٩، والمساعد ٤/٥١.

ونون نَرْجس زائدة؛ لأنها لو كانت أصلا لكان وزنه: "فَعْلِلاً" وهو بناء معدوم في الرباعي[١].

ونون عُرُنْد (ب/٦) زائدة؛ لأن فُعُلاً ليس في كلام العرب؛ ولأن النون ثالثة ساكنة؛ ولأنها تسقط في الاشتقاق لقوله[٢]:

والقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرُدٌّ ...

حكى سيبويه[٣]: وَتَرٌ عُرُنْدُ أي: غليظ، والعُرُنْد الصلب، وشيء عُرُدٌّ أي: صلب[٤].

---

(١) ينظر سر الصناعة ١٦٨/١، والجمهرة ٨٩/١، والمعرب ٣٢١، وإيجاز التعريف ص١٠٣، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٦٩.

(٢) القائل حنظلة بن ثعلبة بن يسار، من أرجوزة له قالها يوم ذي قار منها قوله:

قد شمرت عن ساقها فَشُدُّوا وجُدَّت الحرب بكم فَجُدُّوا

والقوس فيها وترٌ عُرُدّ مثل ذِرَاع البكر أو أشدُّ

لابدَّ مما ليس منه بُدَّ

تنظر الأرجوزة في الكامل للمبرد ٢٢٤/١ وتنظر نسبتها في شرح شواهد الشافية للبغدادي ص٣٠٠، ٣٠١ والعقد الفريد ١٢١/٤.

(٣) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه ويكنى أبا بشر وأبا الحسين أعلم أهل زمانه بالنحو إمام مدرسة البصرة أخذ عن الخليل وآخرين وأخذ عنه جمع غفير من العلماء ألف كتابه الذي سماه الناس قرآن النحو تعظيما لشأنه توفي سنة ١٨٠هـ. تنظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ص٦٣، ومراتب النحويين ص١٠٦، ومعجم الأدباء ١١٥/١٦، وتاريخ العلماء النحويين ص٩٠.

(٤) ينظر الكتاب ٢٧٠/٤، وشرح أبنيته لابن الدهان ص ٤٦٢، والممتع ص ٦٦، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٣٣، ٧١.

ونون كَنَهْبُل زائدة؛ لعدم "فَعَلُّل" وهو بفتحها وضمها ضرب من الشجر[١]، وتثبت زيادة النون إذا ضمت التاء، فكذلك إذا فتحت، لثبوت زيادتها مع الضم[٢]، وتاء تَنْضُب زائدة؛ لعدم فَعْلُلٍ؛ ولأنها من: نَضَب، والتَّنْضُب شجر[٣]، ويقال: بضم التاء وفتح الضاد، ويقال بضمهما، والتاء زائدة فيهما؛ لثبوت زيادتها في الأولى وللاشتقاق[٤].

---

(١) في المنتخب لكراع النمل ص٤٦٢، والكنهبل شجر واحدته كنهبلة.

(٢) ينظر الأصول ٢١٩/٣، والمنصف ٢٠/٣، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٥٠، والممتع ص٥٠، وإيجاز التعريف ص١٠٣، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٧١، واللسان والقاموس (كنهبل)

(٣) التنضب شجر ضِخَام له شوك تتخذ من عيدانه أعمدة الأخبية.

ينظر كتاب النبات ص٣٤، وشرح أمثلة سيبويه لابن الدهان ص٥٦، واللسان(نضب).

(٤) ينظر الكتاب ٦٦٣/٣، وسر الصناعة ١٥٧/١، وشرح التصريف للثمانيني ص١٥٦، وشرح الشافية للرضى ١٨٣/٢، والممتع ص٦٠، وإيجاز التعريف ص١٠٣، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٧٢.

(فصل)

[إبدال الهمزة من الياء والواو]

(تُبْدَلُ الهمزة من كل واو أو ياء تطرفت لفظا أو تقديراً بعد ألف زائدة)[١]، مثال ذلك: كِسَاء، ورِدَاء، بدليل قولهم: كسوتُ، والرِّدْيَة، وهذا في التثنية. والجمع فيه تفصيل مذكور في النحو[٢].

(أو تقديرا) نحو: عَبَاءَة وصَلاَءَة، وهي الفِهْر[٣]، فلو كانت الهاء لا تفارق كالشَّقَاوَة والعِمَاية لم يُغَيَّر ما قبلها؛ لأن الكلمة موضوعة على التأنيث[٤].

(بعد ألف زائدة) تحرز من الألف الأصلية نحو: آية[٥]، ورَايَة[٦].

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٢٣٧، وسر صناعة الإعراب ٩٣/١، والمفتاح في الصرف ص٩٥، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٣٠، والوجيز ص٤٥، وشرح الملوكي ص٢٧٦، وشرح الجزولية ١١٤٩/٣، وشرح الرضي ٢٠٣/٣، وإيجاز التعريف ص١٠٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٨٢، والممتع ص٢١٧، والمساعد ٨٨٨/٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٧٣، والارتشاف ٢٥٥/١، والتصريح ٣٦٨/٢، والأشموني ٢١٤/٤.

(٢) ينظر الأشموني ٢٠٨/٤، والتصريح ٤٧/٥ وما بعدها.

(٣) أي: الحجر الذي يُدَقُّ عليه الطيب. اللسان والقاموس (صلى).

(٤) المراجع السابقة في الحاشية١.

(٥) تنظر الآراء في أصل آية في الكتاب ٣٩٨/٤، والمقتضب ١٥١/١، وسر الصناعة ٢٣/١، وشرح التصريف للثمانيني ص٥٢٢، ودقائق التصريف ٢٢٨، والممتع ص٣٦٨، وشرح الملوكي ٤٨٢، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٧٥.

(٦) هي العَلَم.

قوله: (أو كانت عين فَاعِلٍ فِعْل اعتلت فيه) أي:تبدل الهمزة من الياء والواو التي في اسم فاعل فِعْلٍ اعتلت فيه كقائم، وبائع (٧/أ) ثم أبدلت الواو والياء همزة؛ لشبه اسم الفاعل بالفعل في جريانه عليه في عدة حروفه وحركته وسكونه؛ ولذلك عمل عمله فوجب أن يصح بصحته، ويَعْتَلّ باعتلاله، فلو لم يَعْتَلّ في الفعل لا يعتل فيه كعَوِر فهو عَاوِر[١].

قوله: (ومن أول واوين صُدِّرَتَا وليست الثانية مدةً مزيدةً أو مبدلةً إبدالا لا يلزم)[٢]: إذا اجتمع في أول الكلمة "واوان"[٣] أُبدلت أولاهما همزة كقولك: في جمع "وَاصِلة: أواصل، والأصل: "وُوَاصل"، الواو الأولى فاء الكلمة، والثانية بدل ألف واصلة؛ لأنها كألف: ضاربة فلا بد من إبدالها، فاجتمعت "واوان"[٤] فأبدلت أولاهما همزة[٥].

قوله: (صدرتا) أي: وقعتا صدر الكلمة، تحرز مما إذا وقعتا حشواً كهَوَوِيّ في النسبة إلى "هَوَى"[٦].

---

(١) ينظر الكتاب ٢٣٨/٤، والمنصف ٤٣/٢، وشرح الملوكي ٤٩١، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٧/١٠، والممتع ص٣٦٤، وشرح الكافية الشافية ٤٨٢/٤، وإيجاز التعريف ص١٠٧، والمساعد ٨/٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٧١، والارتشاف ٢٥٥/١.

(٢) قوله: (إبدالا لا يلزم) ساقط من بعض النسخ.

(٣) في المخطوط (واوين) وهو خطأ.

(٤) في المخطوط (واوين) وهو خطأ.

(٥) ينظر إيجاز التعريف ص١٠٨، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٨/٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٨١، والمساعد ٩١/٤.

(٦) ينظر شرح التعريف لابن إيَّاز ص٨١.

قوله: (وليست الثانية مدة مزيدة) تحرُّزٌ من "وُورِي"؛ لأن الثانية بدل من ألف "واريت"، فلمَّا لم تلزم لم يعتد بها[١]، فلو كانت الثانية عيناً أبدلت الواو الأولى كأُولى تأنيث "أَوَّل" وأصلها: وُوْلى[٢].

قوله: (أو كانت مبدلة إبدالاً غير لازم) كالوُوْلى مخفف الأولى أنثى الأوَّل لم يجب إبدال الأولى؛ لأن الثانية واو في اللفظ ألف في النية[٣].

قوله: (ومما يلي[٤] ألف شبه مَفَاعِل من مزيدٍ (ب/٧) لمد الواحد) إذا جمعت نحو: رِسَالَةٍ جمع تكسير رددت ألف الجمع فالتقى ألفان فحركت ألف رسالة الزائدة بالكسر فصارت همزة، وحُمِلت على الألف الواوُ في نحو: عَجُوز، والياءُ في نحو صَحيفة، فقلبوها همزة، فقيل: عجائز وصحائف[٥].

وقوله: (ألف شبه مفاعل)؛ لأن رسائل وعجائز وصحائف

(١) ينظر المنصف ٢١٢/١، ٢١٧، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٢٥، وشرح الملوكي ص٤٨٢، وشرح الشافية للرضى ٧٦/٣، والممتع ص٢٢١، وإيجاز التعريف ص١٠٩، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٨١، والارتشاف ٢٥٧/١.

(٢) ينظر الخلاف في وزن (أوَّل وأولى) في البغداديات ص٨٧، والحلبيات ٣٤٣، والمنصف ٢٠١/٢، وما بعدها، وشرح الشافية للرضى ٧٦/٣.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) في بعض نسخ المتن (ومما تلا).

(٥) قال الثمانيني في شرح التصريف ص٥٠١: «وإنما همزوا ياء صحيفة وواو عجوز وألف رسالة؛ لأنهن مُتن بالسكون في اللفظ والأصل، فوجب لهن الهمز». وينظر الكتاب ٣٥٥/٤، والمنصف ٣٠٨/١، والممتع ص٢٢٥، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٨٣.

فَعائِل، وليس بمفاعل.

قوله: (من مزيد) تحرُّزٌ من نحو: مَعِيشة، ومَعُونة، فإن الياء والواو فيهما أصلان، فلهما حظ في الحركة، والزائد لا حظ له في الحركة[(١)].

قوله: (أو ثاني لِينَيْنِ اكتنفاها وليس الثاني بدلاً) يقال: تكَنَّفُوه واكتنفوه، أي: أحاطوا به، إذا اكتنفَ ألفَ الجمع يَاءَان، أَوْ وَاوَان، أو وَاوٌ وَياءٌ أو عكسه، وكان الثاني ملاصقا للطرف لفظاً أو تقديراً وجب قلب الثاني همزةً نحو: أوائل جمع: أوَّل، و خيائر جمع خيِّر، وسَيَائِد جمع سَيِّد[(٢)]، ولا بد من التقييد بمجاورة الطرف، ولذلك لم تقلب نحو: طواويس، ونواويس[(٣)].

---

(١) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ص٥٠١، والمفصل ص٣٧٩، والكشاف ٢/٣٦٨، وشرح ابن إيَّاز ص٨٤، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ٢/٤٤.

(٢) تنظر الأصول ٣/٣٨٨، والمنصف ٢/٤٣، ٤٦، وشرح التصريف للثمانيني ص٤٩٤، والممتع ص٢٢٤.

(٣) النواويس جمع ناووس وهو مقبرة النصارى، ينظر اللسان (نوس) وفي هذه المسألة يقول الثمانيني في شرح التصريف ص٤٩٥: «فإن بَعُدَ حرف العلة من الطرف صحح ولم يجز أن يهمز تقول في جمع طاووس: طواويس وفي ناووس: نواويس وفي داوود دواويد، فإن اضطر شاعر إلى حذف هذه الياء فقال: طواوس و نواوس لم يجز أن يهمز وإن جاورت الطرف؛ لأن المحذوف مقدر منوي، فكأن الحرف لم يجاور الطرف في التقدير وإن جاوره في اللفظ ...».

وينظر الممتع ص٢٢٥، وإيجاز التعريف ص ١١١.

قوله: (وليس الثاني بدلا تحرز من نحو: روايا)[١]؛ لأنَّ الأصل رَوَائِي.

قوله: (وتفتح الهمزة مجعولة واواً إن كانت اللام واواً سلمت في الواحد "بعد ألف"[٢] ومجعولة ياء إن كانت اللام همزة أو حرف لين غير الواو المذكورة) [٣].

إذا كان ما هو نحو رسالة معتل اللام أو كانت واواً سلمت في الواحد كهراوة[٤] (أ/٨) و إداوة[٥]، فإذا جمع قلبت ألفه همزة فيصير: هَرَءِوُ، فوقعت الواو متطرفة بعد كسرة فانقلبت ياء، وهذا جمع مستثقل فخفف بإبدال كسرة همزته فتحة فانقلبت الياء ألفا، فصار هرَاءَا، والهمزة شديدة الشبه بالألف، فكأنه اجتمع ثلاث ألفات فقلبت الهمزة واواً لظهورها في الواحد فقيل: هَرَاوى[٦].

---

(١) ينظر الأصول ٣/٢٩٦، والبغداديات ٨٧، وشرح التصريف للثمانيني ص٤٩٦، وروايا جمع راوية وهي المزادة التي يوضع فيها الماء وتطلق أيضا على الدابة التي تحمل عليها المزادة وللرجل الذي يسقي الماء. ينظر: اللسان (راوية) وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٩٠.

(٢) ما بين الأقواس ساقط من المخطوطة.

(٣) ينظر الكتاب ٤/٣٩٠،٣٩١، والأصول ٣/٣٠١، والمنصف ٢/٤٥، وشرح التصريف للثمانيني ص٤٩٧، وإيجاز التعريف ص١١٤.

(٤) الهراوة: العصا الضخمة.

(٥) الإداوة: إناء من الجلد يتخذ للماء. اللسان (أدا).

(٦) قال ابن السراج في الأصول ٣/٣٠١: «وقال بعضهم هراوى فأبدلوا الواو؛ لأن الواو قد تبدل من الهمزة، وما كانت الواو فيه ثابتة نحو: هراوة و إداوة فيقولون: =

قوله: (أو مجعولةً ياءً إن كانت اللامُ همزةً) كخَطِيئَة فإنَّك إذا جمعتها قلت: خَطائِيء، فالهمزة الأولى منقلبة عن ياء خَطِيئَة؛ والثانية لامها، فقلبت ياء لاجتماع همزتين متلاصقتين، ثم عُمِل فيها ما عُمِل في هَرَائي، وكان قلب الهمزة إلى الياء لمشاكلة الجمع لواحده، وياء خَطَايا مُنقلبة عن الهمزة المنقلبة عن ياء خَطِيئَة[1].

قوله: (أو حرف لين غير الواو المذكورة) كمَطَايَا، ورَكَايَا[2]، وهَدَايَا[3]، والأصل مَطَيْوَة ورَكِيْوَة، وهَدِيَّة، فلما جمعت قلت: مَطَائِي،

= هراوى، وأداوى، وألزموا الواو هنا كما ألزموا الياء في مطايا». وتنظر المراجع السابقة في الحاشية ١.

(١) قال الأشموني في شرحه ٤/٢٩١: «فأصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد الإبدال في صحائف، فصار خطائىء –بهمزتين– ثم أبدلت الثانية ياء كما سيأتي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإن لم تكن بعد مكسورة، فما ظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الأولى تخفيفا، ثم قلبت الياء ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار خطاءا بألفين بينهما همزة، والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال».

وينظر إيجاز التعريف ص١١٥ والتصريح ٥/٣٨١ وشرح التعريف لابن إيَّاز ص٩٢.

(٢) جمع رَكِيَّة وهي البئر تحفر، يجمع على رَكَايا ورِكِيّ. الصحاح واللسان (ركا).

(٣) قال في الكتاب: «هذا الباب ما إذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياءً والياء ألفاً، وذلك مثل مَطِيَّة ومَطَايَا، ورَكِيَّة ورَكَيَا، وهَدِيَّة وهَدَيَا، فإنما هذه فعائل، كصَحِيفَة وصَحَائِف» وينظر الأصول ٣/٣٠١، والارتشاف ١/٢٦٣.

ورَكَائِي، وهَدَائِي، ثم عُمِل فيها ما عُمِل في خَطَائِي.

وقال: (حرف لين) ليشمل الواو والياء.

وقوله:(غير الواو المذكورة) يريد الواو الذي سلمت في الواحد كَهَرَاوَة، فإنَّ حكمها مخالف حكم نحو مَطِيَّة[1].

(١) تنظر المراجع السابقة.

(فصل)

[من مواضع إبدال الهمزة مدة]

(تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة متصلة "مدةً"[(١)] تجانس الحركة).

هذا الفصل يتضمن تخفيف الهمزة، فإذا كانت ساكنة وقبلها همزة متحركة (ب/٨) ملاصقتها وجب تخفيف الثانية بقلبها حرف لين يجانس حركة ما قبلها، فتقلب واواً بعد الضمة، وياءً بعد الكسرة، وألفاً بعد الفتحة نحو: أُوتُمِن، فإيلاف، وآدَم، وهذا البدل واجب[(٢)]، فلو كان قبلها غير همزة جاز البدل ولم يجب كيُؤْمِن، وبِئْر، ورَأْس[(٣)].

قوله: (فإن تحركتا أبدلت الثانية ياءً إن كسرت أو وليت كسرة ولم تضم، أو كانت موضع اللام مطلقا)، إذا تحركت الهمزتان المتلاصقتان أبدلت الثانية ياءً إذا كسرت كأَيِمَّة، أصله أَأْمِمَة، فثقل اجتماع المثلين

---

(١) كلمة (مدة) ساقطة من المخطوطة.

(٢) قال الثمانيني في شرح التصريف ص٣٠٠، ٣٠١: «فأما الذي يجب إبداله في الكلام وفي الشعر فهو أن يجتمع في الكلمة الواحدة همزتان سواء كانت الكلمة اسما أو فعلا، وسواء اجتمعت الهمزتان في أول الكلمة أو في آخرها. فمثال اجتماع الهمزتين في أول الفعل قولهم: آمن أصله: أَأْمَن، ومثال اجتماعهما في الاسم قولهم: آدم وآخر وآزر، أصله: أَأْدَم وأَأْخَر، وأَأْزَر ...» وينظر شرح التعريف لابن إيَّاز ص٩٧، والممتع ص٢٦٩، والأشموني ٤/٤٩٧، والتصريح ٥/٣٨٧، والارتشاف ١/٢٦٧.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

وهما الميمان فنقلت حركة الميم الأولى إلى ما قبلها وأدغمت، فتحركت الهمزة الثانية بالكسر فقلبت ياءً[(١)] وعند الكوفيين التحقيق، وبعضهم يُسَهِّل، وكلاهما خلاف القياس، والاقتداء به متعين، لصحة النقل[(٢)]

---

(١) ينظر شرح الملوكي ص٢٢٨، وابن يعيش ١٠٧/٩، والمساعد١٠٥/٤، وابن عقيل ٥٠٩/٢.

(٢) وردت كلمة أئمة في قوله تعالى: ﴿أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ التوبة: ١٢. وقد قرأها ابن كثير وأبو عمر ويعقوب ﴿أَيِمَّةَ﴾ بهمزة واحدة، وقرأها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ﴿أَيِمَّةَ﴾ بهمزتين واختلفت فيها الروايات عن نافع.

وقد اختلف النحاة والقراء في هذه الكلمة فأكثر القراء يجيز فيها أن تكون بهمزتين وبهمزة وياء.

أما النحاة فلا يجوز عندهم اجتماع الهمزتين فيها.

يقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٤٣٤/٢: «فأما أئمة باجتماع الهمزتين فليس من مذهب أصحابنا».

ويقول الزمخشري في الكشاف ١٧٧/٢: «إن التصريح بالياء ليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحن محرف»

ومن القراء من ضعف التحقيق مع روايته به وإقرائه لأصحابه.

والشارح هنا تابع لابن مالك الذي قال في إيجاز التعريف ص ١١٨: «ومن قرأ أئمة بالتسهيل أو بالتحقيق مخالف للقياس والاقتداء به متعين لصحة النقل».

وقول الزمخشري بعدم جواز التصريح بالياء ونفي كونها قراءة يُعد خطأ منه فادحاً، فإثبات الياء قراءة ثلاثة من السبعة الذين تواترت قراءاتهم، سامح الله من يطعن في القراءات المتواترة، فإن ذلك أمر شنيع وفظيع.

ينظر في المسألة الحجة ص٣١٥، ومعاني القراءات للأزهري ٤٤٧/١، وشرح =

قوله: (أو وليت كسرة) كاسم فاعله:"جاء" أصله:جاءِءٌ، فالهمزة الأولى منقلبة عن الياء التي هي عين كبائع، و الثانية لام الكلمة، فقلبت الثانية ياءً؛ لتطرفها وانكسار ما قبلها، فصار: جائيٌّ، فاستثقل الضمة والكسرة على الياء، فحذفتا فالتقى ساكنان: الياء والتنوين، فحذفت الياء؛ لالتقائهما[١].

قوله: (إذا كانت) أي: الهمزة الثانية، إذا وليت كسرة أبدلت ياءً إلا أن تُضَمَّ فإنها لا تبدل ياءً، كبناء مثل: إِصْبُع (أ/٩) من "أَمَّ" فيقال: إِأْمُم ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة فصارت "إِأُمْم" ثم أدغمت الميم فصار "إِوُمٌّ"[٢].

قوله: (أو كانت موضع اللام مطلقا) كأن تبني من "قرأ" مثل "جعفر" فتقول: "قَرْأَأٌ" فتقلب الثانية ياءً[٣]؛ لتطرفها ولأنَّ الواو إذا كانت

= المفصل لابن يعيش ١١٦/٩، والبحر المحيط ١٥/٥، والدر المصون ٢٣/٦، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٦/٤.

(١) ينظر الكتاب ٣٧٧/٣، والمسائل البصريات ص٢٥٢، والمنصف ٥٢/٢، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٠٤، وشرح الشافية للرضى ١٢٩/٣.

(٢) ينظر المنصف ٣١٥/٢، والممتع ٢٤١، وشرح الرضي ٥٦/٣، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٣/٤، والمساعد ١٠٧/٤، والارتشاف ٢٦٩/١، وما بعدها والهمع ٤٢٩/٣.

(٣) قال المصنف في الكافية الشافية ٢٠٩٩/٤:

أمّا أخيرا فاجعل اليا بدلا ... منه على الإطلاق أنى حصلا =

رابعةً فصاعداً قلبت ياءً كأغْزَيْتُ واسْتَغْزَيْت.

قوله: (مطلقا) سواء انفتح ما قبلها أو انضم أو انكسر، مثال الثاني: بناء مثل "بُرْثُن"[(١)] من "قَرَأ" فتقول: قُرْأُأ، فَيُعْمَل فيها ما عُمِل في "أظبٍ"[(٢)] ومثال الثالث بناء مثل: "زِبْرِج"[(٣)] من قَرأ: فتقول: قِرْءِءٍ ثم تسقط الياء بعد إسكانها[(٤)].

قوله: (وواواً فيما سوى ذلك[(٥)]) أي: تقلب الهمزة واواً فيما عدا هذه الأماكن التي ذكرها وهي: ما إذا كسرت أو وليت كسرٍ ما، وكانت لاما كتصغير "آدم" وجمعه فيقال: "أُوَيْدَم، وأَوَادِم، والأصل أُأَيْدم، وأَأَادِم، وإذا كانت الهمزة الثانية مضمومة أبدلت واواً مطلقا، كبناء

= ويقول في إيجاز التعريف ص١٢٠: «وإن كانت الثانية موضع اللام أبدلت ياء مطلقا ...»، وينظر شرح الشافية للرضى ٥٦/٣، وشرح ابن الناظم ص٨٤٦، والمساعد ١٠٦/٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٠٠.

(١) البرثن واحد البراثن للسباع كالمخلب. ينظر المنتخب ص٥٧، واللسان (برثن).

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) الزبرج الزينة من وشي أو جوهر، وتقال للذهب. القاموس (زبرج).

(٤) تنظر المراجع السابقة في الحاشية :٢ ص:١٠٣.

(٥) قال المصنف في إيجاز التعريف ص١٢٠: «ولو لم تكن الثانية موضع اللام وكانت مفتوحة بعد مضمومة أو مفتوحة، أو مضمومة بعد مضمومة أو مفتوحة أبدلت واواً ...». وينظر المنصف ٣١٩/٢، وشرح الشافية للرضى ٥٦/٣، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٨/٤، وشرح ابن الناظم ص٨٤٤، والمساعد ١٠٧/٤، وشرح الألفية لابن عقيل ٥١٠/٢، وأوضح المسالك ٣٤٢/٤، والهمع ٤٣٠/٣.

مثل إصْبُع من "أُمّ" بكسر همزة إصبع وضمها وفتحها.

قوله: (خلافا للمازني[١] في استصحاب الياء المبدلة منها لكسرة أزالها تصغير أو تكسير)[٢].

إذا صغر أيمة قيل: أويمَّة، وقال المازني:أييمَّ، فالمازني يستصحب الياء المبدلة من الهمزة المكسورة -وإن زالت كسرة الهمزة الموجبة لبدلها- ياء أي: لبدل الهمزة (ب/٩).

والأخفش[٣] لما تحركت الهمزة بالفتحة أبدلوها واواً كما فعلوا في أُويدم[٤].

---

(١) المازني هو أبو عثمان بكر بن محمد من قبيلة مازن بن شيبان، أحد أئمة النحو واللغة روى عنه عدد من اللغويين أمثال أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري. وأخذ عنه آخرون من أشهرهم المبرد، من أشهر مؤلفاته كتاب "التصريف" توفي سنة ٢٤٧ وقيل ٢٤٨هـ.

تنظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ص٤٥، ومراتب النحويين ص١٢٦، وإشارة التعيين ص٦١.

(٢) ينظر رأيه في المنصف ٣١٥/٢، ٣١٨، والممتع ٢٤٢، وإيجاز التعريف ص١٢١، والمساعد ١٠٧/٤.

(٣) هو أبو الحسن سعد بن مسعدة الأخفش المجاشعي من أهل بلخ كان من أعلم أهل زمانه بالكلام وعلوم البلاغة من أحذق أصحاب سيبويه توفي سنة ٢١١هـ وقيل سنة ٢١٥هـ له كتب كثيرة في النحو والعروض والقافية ترجمته في أخبار النحويين ص٦٦، ومراتب النحويين ص١١١.

(٤) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٥ من الصفحة السابقة. وقد ذكر ابن إيَّاز في شرح التعريف ص١٠١ هذه المسألة التي وقع فيها الخلاف مفصلة فليرجع إليه.

وإذا بُني مثل إصْبَع من أَمَّ قلت: إِيَمٌّ، والأصل: إِءْمَمٌ، ثم نقلت حركت الميم الأولى إلى الهمزة توصلا إلى الإدغام فقلبت ياء لانفتاحها بعد كسرة، فإذا كُسِّر قيل: أوامٌّ[١].

قوله: (وفي إبدال الياء منها فاء لأفْعَل): إذا بني مثل"أَفْعَل من هذا" من أَمَّ قلت: هذا أومُّ من هذا[٢]، لانفتاحها بعد مفتوحة، وقال المازني: هذا أيمُّ من هذا[٣].

قوله: (فإن سكنت الأولى أبدلت الثانية ياء إن كانت موضع اللام وإلا صححت). إذا توالى همزتان وسكنت الأولى مثل أن تبْني من "قرأ" مثل "قِمَطْر" فتقول: "قِرَأْيٌ" فتبدل الثانية ياء؛ لأنها لام[٤]، فلو لم تكن الثانية لاماً صُحِّحت، كأن تبني من قَرَأَ مثل: سَفَرْجَل فتقول: قَرَأْأَأٌ، والأصل: قَرأءاء، فأبدلت الأخيرة ياء، لتطرفها، ثم ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها[٥].

---

(١) ينظر المنصف ٣١٨/٢، وإيجاز التعريف ص١١٩ وما بعدها، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٠٢، ١٠٣، والمساعد ١٠٨/٤.

(٢) على رأي الأخفش والجمهور. تنظر المراجع السابقة.

(٣) قال ابن عقيل في المساعد ١٠٨/٤: وهو ضعيف.

(٤) ينظر المنصف ٢٥٢/٢، وشرح الشافية للرضى ٥٦/٣، وإيجاز التعريف ١٢٠، وشرح الكافية الشافية ٢٠٩٩/٤، وشرح ابن الناظم ٨٤٦، وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص١٠٥، والمساعد ١٠٦،١/٤.

(٥) المراجع السابقة.

قوله: (ولو توالى أكثر من همزتين أُلحِق بالأولى الثالثة والخامسة، وبالثانية الرابعة). لو بنيت من كلمة كلها هَمَزات مثل: أُتْرُجَّة: لقلت: أُ أْ أُ أْ أَ ةٌ، كعُوْعُوَّةٍ، فتقلب الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الأولى والثانية، وكذلك الرابعة للعلة المتقدمة، فقد ألحقت الثالثة والخامسة بالأولى في التصحيح، والرابعة بالثانية في القلب(١)، فإن خففت (أ/١٠) الهمزة الثالثة نقلت حركتها إلى الواو وحذفتها، فنقول: وكذلك الخامسة(٢).

---

(١) قال ابن جني في المنصف ١٠٦/٣: «لو تخيلنا كلمة جميع حروفها همزات فبنيت منها مثل "أَتْرُجّة" لقلت: أوأوأة، بوزن عُوْعُوْعة وأصلها: "أُأْأُأْأَة" بوزن: "عُعُّعَّة" فاجتمعت خمس همزات فقلبت الثانية واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الأولى والثالثة، وقلبت الرابعة أيضا واواً لذلك، فحجزت بين الثالثة والخامسة ...»، وينظر إيجاز التعريف ص١٢٢، وينظر شرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص١٠٦، والمساعد ١١٢/٤، والارتشاف ٢٦٩/١.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

فصل

[من مواضع إبدال الياء من الواو]

(تبدل الياء بعد كسرة من الواو الكائنة عين مصدر اعتلت في فعله) مثال ذلك مصدر قَامَ وعَادَ فإنه: قِيام وعِياد، وأصله : قِوام وعِواد، تحركت الواو وانكسر ما قبلها واعتلت في الفعل فقلبت ياء في المصدر، فلو صحت العين في الفعل نحو: قاوَم، وعاوَد لصحت في المصدر فقلت: قِوَام، وعِوَاد[1].

قوله: (أو عين فِعال جمعا لواحد سكنت فيه أو اعتلت، وصحت اللام)[2] مثال ذلك: ثِياب جمع ثَوْب وحِيَاض جمع حَوْض، والأصل

---

(١) تنظر التكملة ص٥٩٢، والمنصف ٣٤١/١، وسر الصناعة ٧٣٢/٢، وشرح التصريف للثمانيني ص٤٨٤، وشرح الشافية للرضى ٨٣/٣، وإيجاز التعريف ١٢٢، وشرح الكافية الشافية ٢١١٣/٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٠٨، والارتشاف ٢٧٧/١، ومنجد الطالبين ص ٨٩.

(٢) قال الثمانيني في شرح التصريف ص ٤٨٥: «وكل جمع يكون على وزن هذا المصدر وتكون عين واحده معتلة فلا بد أن تنقلب الواو فيه إلى الياء لاجتماع خمسة شروط: أحدها: كون الجمع على وزن مصدر مُعَلٍّ، وثانيها: اعتلال الواو في واحد هذا الجمع، وثالثها: كون الكسرة قبل الياء في هذا الجمع، ورابعها: كون الألف بعدها، وخامسها: صحة لام الكلمة؛ لأنه إن كانت اللام معلة لم يُعِلّوا العين؛ لئلا يجمعوا في الكلمة بين إعلالين فيجحفوا بها، قالوا: سَوْطَ وسِيَاط وحَوْض وحِيَاض ...». =

ثِوَاب، وحِوَاض. ومثال المعتل الصحيح اللام: دِيَار جمع دَار، والأصل: دِوَار، فإن اعتلت اللام نحو: طِوَاء جمع طَيَّان، -وهو الجائع[١]-، لم تعتل العين؛ لئلا يتوالى إعلال العين واللام، وذلك مرفوض[٢] عندهم[٣] لم يجئ منه إلا "ماء وشاء[٤]".

قوله: (ولا يُفْعَل ذلك غالبا بعين فِعَل ولا فِعَلَة إلا إن اعتلت في الواحد) مثال: فِعَل: دِيَم وقِيَم، وحِيَل جمع دِيمةٍ وقِيمةٍ، وحِيلةٍ، والأصل: دِوْمة وقِوْمة وحِوْلة، فقلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها في الواحد، ثم لما جمع ترك مقلوبا بحاله[٥]. فإن لم تعتل عين "فِعَلة" في الواحد

= وينظر الأصول ٣/٢٦٤، وسر الصناعة ٢/٧٣٢، والمنصف ١/٣٤٠، وشرح الشافية ٣/٢٠٩، وإيجاز التعريف ص١٢٢، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٠٨.

(١) ينظر القاموس (طوى).

(٢) في المخطوطة (مرفوط) وهو تصحيف.

(٣) قال في المساعد٤/١٢٤: لأن فيها إبدال الواو والياء همزة لأجل التطرف بعد ألف زائدة فلو قلبت الواو ياء للكسرة لاجتمعا وإنما أوثر الآخر لأن الأواخر محل التغيير.

(٤) إذ أصلهما: (مَوَه، وشَوَه) فقلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقلبت الهاء همزة.

ينظر المنصف ٣/٧٥، وشرح الملوكي ص٢٧٩، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٠٨، وإيجاز التعريف ص١٢٣، وشرح ابن إيَّاز ص١٠٩، والمساعد ٤/١٢٤، والارتشاف ١/٣٧٧.

(٥) قال المازني في تصريف: «وما كان واحده مقلوبا فهو في الجمع مقلوب إذا انكسر ما قبله نحو: دِيمة ودِيم، وحِيلَة وحِيل، وقِيمة وقِيم». المنصف ١/٣٤٤.

وقال الثمانيني في شرح التصريف ص٤٨٤: «فإن كانت الواو عينا لم يجز أن =

كعِوَدٍ لم يعتل في الجمع كعِوَدَة، وشذ "ثِيَرة" جمع ثَور[1] (ب/١٠).

= تنقلب ياء إلا أن تسكن وينكسر ما قبلها، قالوا: في "روْح: رِيح" وفي "دِوْمَة: دِيمَة"»، والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وأقله ثلث النهار أو ثلث الليل، وقيل: إنه هو الذي يدوم يوما وليلة أو أكثر والجمع ديم ينظر الصحاح: (ديم) ١٩٢٤/٥، وتهذيب اللغة (دام) ٢١٠/١٤.

وينظر شرح الملوكي ٣٣٩، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٣، وإيجاز التعريف ص١٢٤، والمساعد ١٣٤/٤، وشرح ابن إيَّاز ص١١٠ والارتشاف ٢٧٧/١.

(١) قال ابن إيَّاز في شرحه ص١١٠ وقوله: «ولا يفعل ذلك غالبا بعين فِعَل ولا فِعَلَة يحترز به من نحو: ثِيَرة في جمع ثور، ألا ترى أن واوه قلبت في الجمع وإن كانت سالمة في الواحد فهذا شاذ قياسا واستعمالا» . ينظر الكتاب ٣٦١/٤ والمقتضب ١٢٨/١ والأصول ٣١٠/٣ والمنصف ٣٤٦/١ والخصائص ١١٢/١ وشرح التصريف للثمانيني ص٤٨٤ والمساعد ١٢٣/٤ وأوضح المسالك ٣٤٤/٤ والارتشاف ٢٧٨/١.

(فصل)

[من مواضع إبدال الألف والواو ياء]

(تبدل ياء؛ لانكسار ما قبلها الألفُ والواو الساكنة المفردة، أو المتطرفة لفظا أو تقديرا) مثال إبدال الألف ياء؛ لانكسار ما قبلها كمفَاتيح، ومَصَابيح، ومَحَاريب، جمع مِفْتَاح ومِصْباح، ومِحْرَاب.

ومثال إبدال الواو ياء: مِيقَات ومِيزَان، والأصل: موقات، ومِوْزَان[١].

وقوله: (المفردة) تحرز من نحو: اجْلِوَّاذ[٢]، واخْرِوَّاط[٣].

وقوله: (أو المتطرفة) لفظا نحو: الغَازِي، أصله الغَازِوْ[٤].

قوله: (أو تقديرا) نحو: غَازِيَّة[٥].

---

(١) ينظر المفتاح في الصرف ص٩٤ وإيجاز التعريف ص١٢٥ وشرح ابن إيَّاز ص١١٢ والمساعد ٤/١٢٦.

(٢) يقال اجلوَّاذ الليل إذا أسرع والإجلواذ المضاء والسرعة. ينظر اللسان (جلوذ).

(٣) اخروَّط معناه أسرع يقال أخروَّط في سيره إذا أسرع. ينظر اللسان خروط والمساعد ٤/١٢٩. وقد علل ابن إيَّاز في شرحه لهذا النص خروج اجلوَّاذ واخروَّاط عما قبلهما فقال ص١١٣: «فقيد الواو بالإفراد احترازا من اجلواذ واخروَّاط، فإن الواو لا تنقلب وإن سكنت بعد كسرة لوجهين: الأول: خروجها عن شبه الألف بالإدغام، ألا ترى أن الألف لا تدغم ولا يدغم فيها، والثاني: أنها تحصنت بالواو الأخرى التي أدغمت فيها وتقوت بها ...».

(٤) قال ابن إيَّاز: «فاستثقلت الضمة على الواو فأسكنت وكذلك الكسرة فسكنت بعد كسرة فانقلبت ياء» شرح التعريف ص١١٤.

(٥) «إذ التاء زائدة يقدر بها الانفصال فكأن الواو طرف تقديرا، وقيل لما استقر القلب في المذكر الذي هو الأصل حمل المؤنث الذي هو فرع عليه في ذلك» المرجع السابق. ينظر =

قوله: (وإن تطرفت الواو كذلك رابعة فصاعداً بعد فتحة فكذلك) أي: إذا تطرفت الواو لفظاً أو تقديراً، وهذا معنى قوله: كذلك وهي رابعة أو أكثر نحو: أغْزَيت وأسْتَغْزَيت، وأصله: أَغْزَوْت، واسْتَغْزَوْت، لكن لما قُلبت الواو في يُغْزِي، ويَسْتَغْزِي؛ لتطرفها وانكسار ما قبلها كرهوا أن يقولوا: أَغْزَوْت فأعلّوه؛ لإعلال المضارع.

وقوله: (فكذلك) أي:تقلب فيه الواو ياء كما تقلب فيما تقدم.

[إبدال الألف والياء واوا]

قوله: (وتبدل واواً؛ لانضمام ما قبلها الألف والياء الساكنة المفردة).

إذا انضم ما قبل الألف قُلبت واواً نحو: ضَارب وضُوَيْرِب، وقَاتِل وقُوَيْتِل وقُوتِل، وضُورِب في قَاتل وضَارَب[1].

وقوله: (الياء الساكنة) : نحو: الكُوسَى[2]، والطُوبى، وأصلهما: الكِيسَى، والطِيبى؛ لأنهما من الكَيْس والطّيب. فقلبت الياء واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها[3].

= الكتاب ٢٣٩/٤ وسر الصناعة ٧٣٢/٢ وشرح الملوكي ص ٤٧٤ وإيجاز التعريف ١٣٢ وشرح ابن إيَّاز ص ١١٤ والمساعد ١٢٧/٤ وشفاء العليل ١٠٩/٣.

(١) ينظر الكتاب ٢٤١/٤، وسر الصناعة ٥٨١/٢ وإيجاز التعريف ص ١٢٤ وشرح التعريف لابن إيَّاز ص ١١٦ والمساعد ١٣٠/٤.

(٢) تأنيث الأكيس. ينظر إصلاح المنطق ص١٣٧.

(٣) تنظر المراجع السابقة والمقتضب ٦١/١، والأصول ٢٦٦/٣، والمنصف ٢٢٠/١، وشرح =

وقوله: (المفردة): تحرز من نحو "بُيَّاع" جمع بَايع و"شُيَّال" جمع "شايل"وهي الناقة التي تَشُول بذنبها للقاح[١].

قوله: (أو الواقعة آخر[٢] (أ/١١) فِعْل): مثال آخر الفعل: قَضُوَ الرجل إذا جاد قضاؤه، والأصل: قَضُيَ؛ لأنه من قَضَيْتُ، ونَهُوا الرجل، إذا كان كامل النُّهية، أي العقل[٣]، فقلبت الياء واواً لتطرفها وانضمام ما قبلها[٤].

وقوله: (أو قبل زيادَتَيْ فَعُلَان): يريد لو بنيت مثل: سَبُعَان من "رَمَى" لقلت: رَمُوَان، والأصل: رَمُيَان، فقلبت الياء واواً لتطرفها تقديراً وانضمام ما قبلها[٥].

قوله: (وعلامة تأنيث بُنِيت الكلمة عليها): أي: لو بنيت مثل: "مَقْدُرَة" من "رَمَى" وبنيت على التأنيث بمعنى أنك لا تُقَدِّرُ الكلمة منفكة عن الهاء لقلت: مَرْمُوة؛ لأن الواو واقعة حشواً، وإذا بُنيت على التذكير

= التصريف للثمانيني ص ٣١٨، ٥٣٦، والممتع ص ٣١٨، وابن الناظم ص ٨٥١.

(١) ينظر شرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص١١٦، والمساعد ٤/١٣٠.

(٢) في المخطوطة (قبل آخر).

(٣) ينظر اللسان (نهى) والمساعد ٤/١٣٠.

(٤) ينظر إيجاز التعريف ص١٦٨، وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص ١١٧، والمساعد ٤/١٣٠.

(٥) ينظر الكتاب ٤/٣٩٧، والبغداديات ص ٢٣٢، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٩٠، والمنصف ٢/٢٨٤، وإيجاز التعريف ص ١٢٨، وشرح الكافية الشافية ٤/٢١١٨، وابن الناظم ص٨٥٠، والمساعد ٤/١٣١.

بمعنى أنك تُقَدِّرُ بناء الكلمة مستعملا من غير تاء، ثم أدخلت التاء بعد ذلك قلت: مَرْمِيَة بكسر الميم، والأصل، بضم الميم ثم أبدلت الضمة كسرة لتصح الياء(١).

قوله: (فإن اتصل الياء بالآخر لفظا أو تقديراً أو كانت عين فُعْلَى وصفاً وُقيت الإبدال بجعل الضمة كسرة).

اتفق الأخفش(٢) وسيبويه(٣) على كسر أوَّل جمع ثانيه ياء نحو: "بَيض" لتسلم الياء، واختلفا في المفرد، فقاسه سيبويه على الجمع في قلب الضمة وسلامة الياء، وخالفه الأخفش فأبقى الضمة وقلب الياء واواً(٤).

وقوله: (إن اتصلت بالآخر لفظا) كبيض فإن الياء متصلة بالآخر وهو الضاد. وقوله: (أو تقديرا) كعِيسة جمع أَعْيَس من (ب/١١) قولهم:

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٤١٠ والإيضاح في شرح المفصل ١/٥٦٦ وشرح الشافية للرضى ٣/٨٦ وإيجاز التعريف ص١٢٧ وشرح الألفية لابن الناظم ص٨٥١ وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص١١٦ وشرح الألفية لابن عقيل ٢/٥١٦ وشفاء العليل ٣/١٠٩ والارتشاف ١/٢٨١.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٠٥.

(٣) تقدمت ترجمته ص٩٢.

(٤) ينظر الكتاب ٤/٢٥٤ وشرح الشافية للرضى ٣/٣٤ وإيجاز التعريف ص١٢٨ وشرح الكافية الشافية ٤/٢١١٦ وشرح ابن الناظم ص٨٥٠ وشرح ابن إيَّاز للتعريف في ضروري التصريف ص١٢٠ والمساعد ٤/١٣١ وشرح الألفية لابن عقيل ٢/٥١٥.

جمل أَعْيَس أي: أبيض[١]، والأصل فيهما ضم الياء والعين، ثم كُسِرَا؛ لتسلم الياء[٢].

وقوله: (أو كانت عين فُعْلى وصفا) نحو: ضِيزَى[٣]، والكِيسَى والخِيرَى مؤنث الأَكْيس والأَخْيَر والأَجْوَدَ، قلب الضمة كسرة وسلامة الياء، ويجوز إبدال الياء واواً ونقل الضمة[٤].

وقوله: (وصفا) احتراز من فُعْلى اسما كطُوبى وكُوسى، فإنه يتعين قلب الياء واواً، وأصلها: طِيب، وكِيسى؛ لأنهما من الطيب والكيس، وفعلوا ذلك فرقا بين الاسم والصفة، وخصوا قلب الضمة بالصفة؛ لثقلها[٥].

قوله: (كذلك يفعل بكل ضمة تليها ياء أو واو وهي آخر اسم) أي: كل ضمة تليها ياء أو واو آخر اسم تبدل الضمة كسرة، مثال الياء

---

(١) في تهذيب اللغة (عاس) قال: العَيْس ماء الفحل يقال: عاسها يعيسها عيسا، والعيس جمع أعْيس وعَيْسَاء وهي الإبل البيض يخالط بياضها شيء من شقرة. وينظر إصلاح المنطق ص١٧.

(٢) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٤ ص١١٤.

(٣) في الصحاح «قسمة ضيزى أي: جائرة وهي فُعْلى مثل طُوبى وحُبلى».

(٤) قال المصنف في الخلاصة:

وإن تكن عينا كفُعْلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

وينظر الكتاب ٤/٤٥٤، ٣٦٤ وشرح الشافية للرضى ٣/١٣٤، ١٣٦ وإيجاز التعريف ص ١٣١ وشرح التعريف في ضروري التصريف لابن إيَّاز ص ١٢٣ والمساعد ٤/١٣١.

(٥) تنظر المراجع السابقة.

التالية ضمة: أظْبٍ جمع ظَبي، أصله: أظْبُيٌ كأفلسٍ، فأبدلت ضمة الياء كسرة، فصار منقوصا، فعمل فيه ما عمل في قاض، فصار أظْبٍ، ووزنه أفْعٍ، ومثال الواو التالية ضمة "أدْلو" جمع "دَلْو" فأبدلت الضمة كسرة؛ لأنه ليس فِي كلامهم اسم متمكن آخره حرف علة قبلها ضمة، فانقلبت الواو ياء ثم عمل فيه ما عمل في "أَظْبي"[1].

قوله: (أو مدغمة في ياء هي "آخر اسم"[2] لفظا أو تقديراً).

التقدير: أو ياء مدغمة تلت ضمة، فتقلب الضمة كسرة كاسم مفعول "رمى" فإنه: مَرْمُوي، فاجتمعت الواو والياء وأدغمت فقيل: مَرْمُيٌّ، ثم أبدلت (أ/١٢) ضمة الميم كسرة[3]، وكذلك يفعل بنحو: "مسلمون" إذا أضيفت إلى ياء المتكلم.

وقوله: (أو تقديرا) نحو: مَرْمِيَّة. وقوله: (وبكل ضمة واوٍ، قبل واو، قبل تاء تأنيث) أي: تقلب الضمة كسرة أيضا، فلو أنَّك بنيت مثل: "تَرْقُوَة" من "غَزَوْتَ" قلت: "غَزْوِيةٍ"، والأصل: "غَزْوُوَة" الواو الأولى لام، والثانية زائدة بأزاء واو "ترقوة" فاجتمع واوان الأولى مضمومة،

---

(١) تنظر نزهة الطرف ص ٢٣٨، وشرح الشافية للرضى ٢/١١٦، وإيجاز التعريف ص ١٣٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص ١٢٤، والمساعد ٤/١٣٥، والارتشاف ١/٢٨٢، وشفاء العليل ٣/١٠٩١.

(٢) في إحدى نسخ المتن (آخر الاسم).

(٣) ينظر إيجاز التعريف ص١٤٧، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٢٧، والمساعد ٤/١٣٦، وشفاء العليل١٠٩١.

وذلك مستثقل، فأبدلت الضمة كسرة، فانقلبت الواو الأخيرة ياء[١].

قوله: (فإن كانت في غير واو لم تبدل إلا إن قدِّر طَريان[٢] التاء)

يريد أنك لو بنيت مثل "تُرْقُوَة" من "رَمَيْت" لقلت: رُمْيُوَة، ولم تبدل الضمة كسرة؛ لأنا إنما أبدلناها هناك طلبا لزوال الواوين، وهذه الواولا تكره وإن ضم ما قبلها لأنها حشوٌ، فلو قدر أن التاء داخلة على مذكر لقلت: رَمْيِيَةُ بإبدال الضمة كسرة وجوبا، وهذا معنى قوله: (إلا إن قدر طريان التاء) أي: فتبدل الضمة كسرة[٣].

قوله: (وفي ضمة قبل متلوة الياء المدغَمة)

يريد أن الضمة "التي"[٤] على الحرف الذي قبل الياء المدغمة فيها وجهان: قلب الضمة كسرة إتباعا لما قبل الياء، وإبقاء الضمة، وذلك جمعُ نحوِ: عصا ودَلْوٍ، فإنه عَصُوْوٌ، ودَلْوُوُ، فأبدلت الواو الأخيرة ياء، فاجتمع واو وياء وسبقت "إحداهما"[٥] بالسكون، فقلبت الواو (ب/١٢) ياء

---

(١) ينظر الأصول ٣/٣١٤، والمنصف ٢/٢٤٤ وإيجاز التعريف ص١٣٥، والممتع ٢/٧٤٨، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٢٧،والمساعد ٤/١٣٧،وشفاء العليل ٣/١٠٩١.

(٢) في جميع نسخ المتن التي حصلت عليها (طرآن) وهو أيضا الموجود في التسهيل والمساعد وشفاء العليل، ويتفق مع هذه المخطوطة شرح ابن إيَّاز فقد جاء فيه طريان ولم أعثر في المعاجم التي بين يدي على أيّ من المصدرين طرآن وطريان.

(٣) تنظر المراجع السابقة في الحاشية٣ ص١١٦.

(٤) في المخطوطة (الذي).

(٥) في المخطوطة (إحديهما) وهو خطأ.

وأدغمت الياء في الياء فقيل: دُلِيٌّ وعُصِيٌّ[١].

قوله: (وفيها نفسها مبدوءً بها وجهان): يريد أنَّ الضمة إذا كانت في الحرف المتلو بالياء المشددة نحو: قَرْن أَلْوَى، وقُرون لُيٌّ، جاز ضم اللام وكسرها[٢].

قوله: (وقد تُعْطَى فُعْلَى وصفا ماله اسما من بقاء الضمة والقلب): يريد أن من العرب من يقول: قِسْمَةٌ ضُوزَى كطُوبَى فَيُبْقِي الضمة ويَقْلِبُ الياء واواً كما يفعل في الاسم[٣].

---

(١) ينظر الكتاب ٣٦٢/٤، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٢١١/٢، والمفتاح في الصرف ١٠٥، ونزهة الطرف ٣٤، والممتع ٤٩٧/٢، وإيجاز التعريف ص١٥٢، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٢٨، والمساعد ١٣٦/٤، ١٣٩.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) ينظر إيجاز التعريف ص١٣١، وشرح الكافية الشافية ٢١٢٠/٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص ١٢٩، وشرح ابن الناظم ص ٨٥١، والمساعد ١٣٣/٤.

(فصل)

[حكم الياء المدغمة في مثلها قبل مدغمة في مثلها]

(تحذف الياء المدغمة في مثلها قبل مدغمة في مثلها إن كانت زائدة[١] ثالثة[٢] غير متجددة للتصغير): مثال ذلك قولك في النسب إلى غَنِيّ وصَبِيّ: غَنَوِيّ، وصَبَوِيّ، فالياء الأولى من غَنِيّ وصَبِيّ ياء فَعِيل وهي زائدة، فحذفت، وهي المشار إليها بقوله: (الياء المدغمة في مثلها) فبقيا ثُلاثِيَيْنِ مكسورَيِ الحشو، ففتح وسطهما وقلب آخرهما ألفا؛ لتحركه وانفتاح ما قبله، ثم قلبت الألف واواً؛ لياء النسب فقيل: غَنَوِيٌّ، وصَبَوِيٌّ، وفُعِل ذلك فراراً من توالي أربع ياءات وكسرتين.

وقوله: (غير متجددة للتصغير) احترازا من نحو: حُمَيِّر وأُسَيِّد تصغير "حِمَار وأَسْوَد" فإذا نسبت إليهما حذفت المنقلبة عن الألف والواو وأبقيت ياء التصغير، فقلت: أُسَيْدِي، وحُمَيْرِي، ووجب الحذف؛ لتوالي أربع ياءات يتوسطها (أ/١٣) حرف مكسور[٣].

---

(١) قوله: (زائدة) احترازا عن مثل "تَحِيَّة" فإن الياء أصلية وكذلك "أسيِّد" فإن اليـــاء منقلبة عن أصل وهو الواو. ينظر شرح الشافية للرضى ٣١/٢، والمساعد ١٤٣/٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٣٣.

(٢) قال ابن عقيل في المساعد ١٤٣/٤: «وخرج بثالثة الثانية وسنذكر حكمها، والرابعة فإنها تحذف في النسب مع التي أدغمت فيها إن كان إدغام نحو: كرسي».

وينظر شرح الشافية للرضى ٢٠/٢، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٣٢، ١٣٣.

(٣) تنظر البصريات ص٣٣٧، وسر الصناعة ٥٨٢/٢، وشرح الشافية للرضى ٢٣٠/١، =

وقوله:(أو ثالثه عينا، وبفتح ما قبلها مكسورا)[١].

أي: وتحذف الياء إذا كانت ثالثة عينا، وذلك نحو: تَحِيَّة، أصله: تَحْيِيْة[٢]، نقلت حركة الياءِ الأولى وهي العين إلى الحاء، ثم أدغمت الياء في الياء فلما نسبت إليها وفررت من إجتماع الياءات حَذَفْتَ العين، لأنها مشابهة في اللفظ لياء حَنِيفَة، وبجيلَة، وأَبْدَلْتَ الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم أَبْدَلْتَ الألف واوًا فقلت: تَحَويٌّ[٣] فوزنه تَفَلِيٌّ.

قوله: (وإن كانت ثانيةً فُتِحَت، فإن كان أصلها واوًا رُدَّت إليه، وتبدل الثانية واواً) أي: إذا كانت الياءُ ثانية فتحت. وذلك كالنسب إلى لَيَّة فتقول" لَوَوِي؛ لأنَّ أصل لَيَّة: لَوْيَة[٤]، فالتقى واو وياء، وسبقت إحداهما ساكنة؛ فقلبت الواو ياء وأدغمت، فإذا نسبت إليه حركت الياء الأولى بالفتح[٥]. فعادت إلى أصلها، وهي الواو. ثم قلبت الياء الثانية ألفًا،

= وإيجاز التعريف ص١٣٨، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٣١.

(١) في بعض نسخ المتن (إن كان مكسورا).

(٢) قال في المساعد ١٤٣/٤ «لأنَّ الفعل حيًّا».

(٣) قال في الكتاب ٣٤٦/٣ «وسألته عن الإضافة إلى "نَحِيَة" فقال: نَحَوِيٌّ، وتحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عَدِيٍّ، وهو الياء، وكذلك كل شيء كان آخره هكذا ...». وينظر شرح الشافية للرضي ٢٠/٢، وإيجاز التعريف ص ١٣٨، وشرح التعريف لإبن إيَّاز ص ١٣٣، والمساعد ١٤٣/٤.

(٤) لأنها من (لويت).

(٥) قال أبو علي في التكملة ص ٢٤٧: «فإذا كانوا قد قالوا في النسب إلى الرمل (رَمَلِيٌّ وإلى =

للعلة، ثم قلبت واواً، هذا هو المشهور[١].

قوله: (وتبدل الثانية واواً) إذا حُمِل على المشهور، فيكون في الكلام حذفٌ تقديره: وتبدل الثانية بعد إبدالها ألفا واوا.

قوله: (وإن فصلها حرف لين حذف أيضا، وإن زيدتا ووقعتا بعد ثلاثة أحرف حُذِفَتا)، أي: وإن فصل العين عن اللام حرف لين (ب/١٣) حذف حرف اللين وذلك مثل: حنيفة، وشَنُوءة، فتقول: حَنَفِيٌّ، وشَنَئِيٌّ، وهذا بشرط أن تكون العين صحيحة، فلا تقول في طَوِيلَة: طَوَلِيٌّ[٢].

وأن لا تكون العين واللام من جنس، فلا تقول في شديدة وعزيزة: شَدَدِيٌّ وعَزَزِيٌّ؛ لئلا يتوالى مثلان. وأن لا يكون مذكَّرا، فالقياس في فُعَيْل أن يقال: فُعَيْلي كقُرَيشِي[٣]، وقُرَشيٌّ شاذ[٤].

قوله: (وإن زيدتا[٥] ووقعتا بعد ثلاثة أحرف حذفتا) أي: إن زيدت

= (الحمض: (حَمَضِيٌّ) ففتحوا العين الساكنة مع أنه لا يفضي إلى تخفيف، ففتحها مع الإفضاء إليه كما في (لَيّة) أو لِيّ». وتنظر: المسائل البصريات ص ٨١٥، وشرح التعريف ص ١٣٤، والمساعد ٤/١٤٤، وإيجاز التعريف ص ١٣٩.

(١) ينظر الرأي المخالف للمشهور في المساعد ٤/١٤٤ وشرح الشافية للرضي ٢/٤٩.

(٢) قال ابن إيار: «لئلا يلزم القلب بعد الحذف» شرح التعريف ص١٣٧، وتنظر المسائل البصريات ص ٧٦٥.

(٣) ينظر في تفصيل المسألة شرح الشافية للرضى ٢٢/١، والممتع ص٢٢٨، وشرح التعريف لابن إيَّار ص ١٣٦، وتنظر التكملة ص ٢٤٧.

(٤) ينظر الممتع ص ٣٨٠.

(٥) في أكثر نسخ المتن (أو وقعتا). قال ابن إياز: «كذا وجدته في النسخة التي وصلت =

الواو أو الياء، مثال ذلك النسب إلى تَرْقُوَّة[١] وزَبِينَة[٢] فيقال: تَرَقِيٌّ وزَبَنِيٌّ، فتحذف الواو والياء لإستثقال كسرها وطول الكلمة[٣]، فلو زيدتا قبل ثلاثة أحرف لم تحذفا نحو "فَدَوْكس" وهو الأسد[٤]، وسَمَيْدَع -بفتح السين- السيد الموطأ الأكناف[٥]، "وعُذَافِرًا" بالعين المهملة الجمل العظيم الشديد، واسم رجل، ويسمى الأسد عُذَافِرًا[٦].

قوله: (وتبدل واوًا أيضا بعد فتح ما وليته، إن كان مكسورا الياء الواقعة ثالثة بعد متحرك) مثال ذلك النسب إلى "شَجٍ، وعمٍ" فيقال: شَجَوِي، وعَمَوِي، فتبدل الكسرة فتحة، لإجتماع الكسرتين والياءات، فتنقلب الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير مقصورا، ثم تقلب الألف واوا[٧].

= إلي وأحسبه وإن زيدتا ووقعتا». شرح التصريف ص ١٣٧.

(١) الترقوة هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق اللسان (ترق).

(٢) الزبينة: الغليظ، وواحد الزبانية وهم الشرط واشتقاقه من الزبن وهو الدفع. ينظر النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٥٦/٢ واللسان (زبن).

(٣) ينظر المساعد ١٤٥/٤، وشرح التعريف لإبن إياز ص ١٣٥، وما بعدها وشفاء العليل ١٠٩٣/٣.

(٤) وهو أيضا الشديد أو الغليظ الجافي، واسم حي من تغلب رهط الأخطل تنظر النكت ١١٧١/٢ واللسان (فركس).

(٥) ينظر الكتاب ٣٣٧/٢، والنكت ١١٧٢/٢.

(٦) ينظر تهذيب اللغة ٣٥٩/٣، والصحاح ٧٤٢/٢ (عذفر).

(٧) ينظر إيجاز التعريف ص ١٤٢ وشرح التعريف لابن إيار ص ١٣٨ والمساعد =

وقوله: (الواقعة ثالثة) تحرز من الواقعة رابعة، فإنه لا يتعين فيها القلب، بل يجوز قلبها وحذفها[١].

قوله: (بعد متحرك) محترز من قول يونس[٢] في النسب إلى ظبية: ظَبَوِيٌّ، تُحَرِّك الياء بالفتح؛ فتنقلب الياء ألفا (أ/١٤) فتقول: ظَبَوِيٌّ، مثال ذلك إذا بنيت مثل: حَمَصِيص من "فَتَى" قلت: فَتَيِيي بثلاث ياءات، وتدغم الثانية وتقلب الأولى واوا فرارا من اجتماع الأمثال، فتقول: فَتَوِيٌّ[٣].

قوله: ("وقبل ياء أدغمت في مثلها من كلمتها"وتحذف رابعة فصاعدا،)[٤] أي: إذا نسبت إلى نحو: قاضٍ قلت: قاضيّ فحذفت الياء تخفيفا، و لا يجب هذا الحذف بل يجوز، وإن كانت الياء خامسة فصاعدا وجب حذفها فتقول في النسب إلى مشترٍ مشتريّ، وعلته الطول[٥].

= ١٤٥/٤ والشفاء العليل ١٩٣.

(١) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٧ ص١٢٢.

(٢) تقدمت ترجمته في ص ٧٩، وقد نقل سيبويه رأيه في الكتاب ٣٤٧/٣، ونقله أبو علي في التكملة ص ٢٤٦، وينظر شرح الشافية للرضى ٤٧/٢، وإيجاز التعريف ص ١٤١،١٤٢، وشرح التعريف لإبن إيار ص ١٣٨، والمساعد ١٤٥/٤، وشفاء العليل ١٠٩٣/٣.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

(٤) مابين الأقواس " " وقع في جميع نسخ المتن وشرحه لإبن إياز بعد قوله: «وتحذف رابعة فصاعدا» وينظر شرح التعريف لإبن إياز ص ١٤٠، والمساعد ١٤٥/٤، وشفاء العليل ص ١٠٩٣.

(٥) قال المصنف في التسهيل ص ٣٠٧: «وتحذف جوازا رابعة، ووجوبا خامسة =

قوله: (وكذا[١] ما وقع هذا الموقع من ألف أو واو تلت ضمة).

قوله: (هذا الموقع) إشارة إلى ما تقدم من كونها ثالثة أو رابعة فصاعدا.

إذا وقعت الألف ثانية نحو: عَصًا ورَحًى، فإنك تقلبها واوا في النسب، فتقول عَصَوِيٌّ، ورَحَوِيٌّ، وقلبت الألف؛ لأن ما قبل ياء النسب لا يكون إلا مكسورا.

ولم ترد الألف ياء فيما أصلها الياء؛ لتوالي الياءات[٢]، فإن كانت الألف رابعة وسكن ثاني الكلمة نحو: مَلْهَى، وحُبْلَى جاز قلبها واوا وجاز حذفها، نحو مَلْهَوِي، وحُبْلَوِي، ومَلْهِي، وحُبْلِي[٣]، وإن تحرك وجب حذفها نحو: بَرَدَى[٤]، وجَمَزَى[٥]. وإن كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها، للطول[٦]، نحو: قَبَعْثَرَى[٧].

= فصاعدا». وينظر إيجاز التعريف ص ١٤٢، والمساعد ٤/١٤٦.

(١) في بعض نسخ المتن "وكذلك".

(٢) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٥ ص١٢٣.

(٣) ينظر الكتاب ٣/٣٥٣ والمسائل البصريات ٣٣٥ وشرح الشافية للرضى ٢/٤٠ وإيجاز التعريف ص ١٤٢.

(٤) بَرَدَى نهر بدمشق، ويقال له أيضا: بردًيّا. ينظر معجم البلدان ٣٧٨.

(٥) في النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢/١١٥٠: «الجمزى: عَدْوٌ فيه سير» وفي اللسان (جمز) الجمزى السريع من الحمير. وتنظر المراجع السابقة.

(٦) ينظر إيجاز التعريف ص ١٤٢ والمساعد ٥/١٤٥ وشفاء العليل ٢/١٠٩٣ وشرح التعريف لابن إياز ص ١٤٢.

(٧) القبعثرى: العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس والإبل. النكت ص ١١٧٨.

وقوله: (أو واو تلت ضمة) يريد أنك لو بنيت مثل:"فَعُلَة" من رميت لقلت، رَمُوَة، إذا بنيت الكلمة على التأنيث، فإذا نسبت قلت: رَمَوِيٌّ، فإن كانت رابعة نحو: قَرْنُوَة -وهي عشبة يدبغ بها تنبت في ألـــوية الرمل[١]- فلك حذفها وإثباتها[٢] فتقول: قَرْنَوِيٌّ وَقَرَنِيٌّ[٣]. وإن كانت خامسة فصاعدا حذفتها وجوبا نحو: قَلَنْسُوَة[٤] وهي لباس معروف للرأس فتقول: قَلَنْسِيٌّ[٥].

قوله: (فإن وقعت[٦] الألف لغير تأنيث اختير قلبها واوا) الألف متى كانت رابعة منقلبة عن أصل اختير في النسب قلبها واوا كمَغْزَى ومَلْهَى، الأصل: مَغْزَوٌ، ومَلْهَوٌ، لأنهما من الغزو واللهو، فقلبت الواو ياء؛ لوقوعها رابعة، ثم قلبت الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت الألف واوا؛ للنسب فقيل: مَلْهَوِيٌّ ومَغْزَوِيّ، ويجوز حذفها كمَلْهَيٌّ ومَغْزَيٌّ، وكذلك يقال: أَرْطِيٌّ وأَرْطَوِيٌّ[٧].

---

(١) تنظر النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٦٠/٢ واللسان (قرن).

(٢) في الحاشية (وإقرارها).

(٣) ينظر شرح الشافية للرضى ٢٥/٢ والمساعد ١٤٦/٤.

(٤) القلنسوة والقلنسية والقلسية والقلنساة من ملابس الرأس الصحاح (قلس).

(٥) ينظر المنصف ١٢٠/١، وإصلاح المنطق ص١٦٥، والإبدال والمعاقبـــة للزجـــاج ص٢٢، وإيجاز التعريف ص١٣٥، وشرح التعريف لابن إياز ص١٤٣.

(٦) في بعض نسخ المتن (فإن ربعت).

(٧) الأرطى شجر يدبغ به، وتنظر المسألة في المساعد ١٤٧/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص١٤٤، وينظر سر الصناعة ٦٧٢/٢، ٥٨٣.

قوله: (وقد تقلب رابعة "للتأنيث"[١] فيما سكن ثانية) إنما أتى بقد للتقليل، لأن الحذف إذا كانت للتأنيث رابعة كثير والقلب قليل، وتقول في حُبْلَى: حُبْلِيٌّ وحُبْلَوِيٌّ[٢].

وقوله: (فيما سكن ثانية) تحرز من نحو: جَمَزَى[٣]؛ فإنه لا يجوز في ألفه القلب[٤].

قوله: (وقد يقال: مَرْمَوِيٌّ ورَامَوِيٌّ، في النسب إلى مرمي ورامي، وكذا ما أشبههما) أصل: مَرْمِيّ مَرْمُويٌّ؛ لأنه إسم مفعول من رَمَيْت فصنع به ما تقدَّم[٥]، و لك في النسب إليه وجهان:

أحدهما: أن يعامل معاملة عَدِيٍّ، فتحذف الياء الأولى؛ لأنها ساكنة

---

(١) مابين الأقواس " " زيادة من نسخ المتن الأخرى ومن شرح ابن إياز.

(٢) قال ابن إياز في شرحه ص١٤٥: «فوجه الأول أنها زائدة، فكان حذفها أولى من حذف الأصلي، ولأن الكلمة ثقلت بها، ولأن التاء يجب حذفها من الإسم المنسوب، والألف أختها في التأنيث فحملت عليها في الحذف.

ووجه الثاني: أنها جرت مجرى الحروف الأصلية في بناء الكلمة عليها، وأنها لا تفارقها، ولذلك اعتدوا تأنيثها بتأنيثين، وقد يزيدون قبلها واوا فيقولون حُبْلاَوِيٌّ»، وتنظر التكملة ص٢٤٧، وشرح الشافية ٤/٤٥ والمساعد ٤/١٤٧.

(٣) جمزى ضرب من السير يقال حمار جمزى أي سريع، الصحاح (جمز).

(٤) قال ابن إياز في شرحه ص١٤٥: «وعللوه بأن الحركة عندهم جارية مجرى الحرف، فكأن الألف إذن خامسة والألف كذلك يجب حذفها...».

(٥) الذي تقدم بيانه: أن الواو والياء اجتمعتا وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وقلبت ضمة الميم كسرة فالياء الأولى زائدة والثانية لام.

زائدة، وتقلب كسرة الميم فتحة، فتنقلب الياء الباقية ألفا، ثم تقلب الألف واوًا فيقال: مَرْمَوِيّ.

والثاني: أن تُحذف الياءان فيقال: مَرْمِيٌّ، فوزن الأول: مَفْعَلِيٌّ، والثاني مَفْعِيٌّ. وأَمَّا: رَامِيٌّ فأصله: رَامُويٌّ كفَاعُول، فقلبت الواو، لما تقدم، فالياء الأولى زائدة فحذفت فصار كقاض فجاز: رَامِيٌّ ورَامَوِيٌّ.

قوله: (وكذا ما أشبههما) يريد كلما كان في آخره ياء مشددة إحدى ياءيها زائدة.

[من مواضع حذف الياء]

قوله: (وتحذف أيضا كل ياء تطرفت لفظا أو تقديرا بعد ياء مكسورة مدغم فيها أخرى ما لم يكن ذلك في فعل أو اسم[1] جار عليه) مثال ذلك النسب إلى مُحَيّ اسم فاعل من حَّييته، كمُكَسِّر، اسم فاعل من كَسَّرته، وأصله مُحَيِّي بثلاث ياءات، المشددة عين، والأخيرة لام، فإذا نسبت إليه حذفت الأخيرة لئلا تجتمع خمس ياءات، وبعد ذلك لابد من حذف إحدى الياءين الباقيتين؛ لئلا تجتمع أربعة ياءات وكسرة، فحذفت الساكنة؛ لضعفها ثم قلبت الباقية ألفا، لتحركها وفتح ما قبلها فصار مُحَا فقيل مُحَوِيٌّ ووزنه مُفَعِيٌّ.

وقوله: (أو تقديرا) كمُحَيِّيَة[2]. وقوله: (في فِعْل) يريد أنا أُحَيِّي وهو يُحَيِّي، واغتفر ذلك في الفعل إجماعا؛ لكونه عرضة لحذف آخره

(١) كلمة "اسم" ساقطة من المخطوط وهي موجودة في نسخ المتن وفي شرحه لابن إياز.

(٢) فالتاء في تقدير الإسقاط، والياء هي اللام فهي متطرفة في التقدير .

بالجزم، ثم حمل عليه اسم الفاعل والمصدر[١]، هذا لفظ المصنف في تصريف آخر[٢].

(١) ينظر الكتاب ٣٩٥/٤، وشرح الشافية للرضى ٤٥/٢، وإيجاز التعريف ص ١٤٣،١٤٤، وشرح التعريف لابن إياز ص ١٤٧، والمساعد ١٤٨/٤، وشفاء العليل ١٠٩٣/٣.

(٢) هو إيجاز التعريف في علم التصريف تنظر منه ص ١٤٣-١٤٤.

(فصل)

[إبدال الألف التالية لياء التصغير ياء]

(تبدل ياء الألف التالية لياء التصغير[١] ما لم تستحق الحذف).

إذا صغر نحو: كِتاب وغُراب وغَزال قلبت الألف ياء، لسكون ياء التصغير قبلها (ب/١٥) واستحالة أن يُتَلَفَّظَ بالألف بعد ساكن، ثم تدغم فيقال: كُتَيِّب، وغُرَيِّب، وغُزَيِّل، وضمة غُرَيِّب غير ضمة غُرَاب تقديرا[٢].

وقوله: (مالم يستحق الحذف) تحرز من الألف في خماسي نحو: عُذَافِر[٣]، وجُوَالِق[٤]، فإنها تحذف تقول: عُذَيْفِر، وجُوَيْلِق.

[إبدال الياء من الواو المجتمعة مع الياء]

وقوله: (والواو الملاقية ياء في كلمة ما لم تشذَّ، أو ترد بأضعف الوجهين، إن سكن سابقهما لزوما، ولم يكن بدلا غير لازم، ويتعين الإدغام)

---

(١) في نسخ المتن (تبدل ياء الألف الثالثة بعد ياء التصغير...) ومثل ذلك في شرحه لابن إياز ص١٤٩.

(٢) الضمة في "غراب" أصلية وفي غريب طارئة بسبب التصغير. ينظر شرح الشافية للرضى ٢٠٩/٣، وشرح التعريف لابن إياز ص١٤٩، والمساعد ١٢٦/٤، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣، والإرتشاف ٢٧٨/١.

(٣) هو الشديد الصلب من الإبل تنظر النكت ١١٧٣/٢.

(٤) الجوالق وعاء ينسج من الصوف أو الشعر يوضع فيه التبن وهو معرب فيه ثلاث لغات جَوالق وجِوالق وجُوالق ينظر القاموس واللسان (جلق) والمعرّب ص٢٥١.

أي: وتبدل ياءِ الواو الملاقية ياء في كلمة احترازا من نحو: ابنيّ، وأُصَيِّل.

وهذه القاعدة المعروفة بأنه إذا اجتمع الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت نحو: سيِّد وميِّت، وطَيّ، وشَيّ، والأصل: سَيْوِد، ومَيْوِت، وطَوْيٌّ، وشَوْيٌّ[١]، ففعل ما ذكرنا[٢].

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٣٦٥، والبغداديات ص٨٧، والتكملة ص٦١٦، والمنصف ٢/١٥، والتبصرة ٢/٦٥٦، وسر الصناعة ١/١٥٣، وشرح الملوكي لابن يعيش ص٤٦٤، والإنصاف ٢/٧٩٥، وإيجاز التعريف ص١٤٦،١٤٥، وشرح التعريف لابن إياز ص١٥٠، والأشموني ٤/٢٦٣. وفي أصل "سيِّد" خلاف مذكور في المراجع السابقة.

(٢) قال ابن إياز في شرحه ص١٥٠: «وهنا سؤالان: الأول: أن يقال: لم وجب وليسا مِثلين؟ والثاني: لم تعين قلب الواو ياء ولم يكن الأمر بالعكس؟

والجواب عن الأول: أنهما يجريان مجرى المثلين لوجوه منها: اجتماعهما في المد واللين، ومنها كونهما بيانا للأسماء المضمرة نحو: بِهِي ولَهُو، ومنها أنهما يحذفان في الفواصل والقوافي تخفيفا عند الوقف كقوله:

وبعض القوم يخلق ثم لا يَفْرِ

وقوله:

وقلت لشُفَّاع المدينة أَوْجِفُ

يريد أوجفوا.

ومنها: أن الياء إذا وقعت ساكنة وقبلها ضمة قلبت واوا والواو إذا وقعت ساكنة وقبلها كسرة قلبت ياء.

ومنها: قلبهما ألفاً إذا تحركا وانفتح ما قبلهما، وليس ذلك مطلقا، وسيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى.

ومنها: قلبهما همزة عند وقوعهما طرفا بعد ألف زائدة. =

قوله: (ما لم تشذّ) نحو: ضَيْوَن، وهو السنور الذكر[1] وعوى

= ومنها: اجتماعهما في الردف كقوله:

ياحبذا قرينتي رَعُوم وحبذا منطقها الرخيم

ومنها: إبدال الألف منهما ساكنين مثل: ياجل ويوجل و"يايس" في "ييئس" وهو في الياء أكثر نص عليه أبو الفتح في منصفه، لذلك نرجح قول الخليل في "هاهيت"على قول أبي عثمان.

والجواب عن الثاني من وجهين:

أحدهما: قاله أبو علي في التكملة وهو أن الياء من حروف الفم والواو من حروف الشفة، والإدغام في حروف الفم أكثر منه في حروف الشفتين ويؤكده إجازتهم إدغام الباء في الفاء كقولهم: اذهب في ذلك، ولم يجيزوا إدغام الفاء في الباء وما حكي عن الكسائي من إدغام الفاء في الباء في قوله تعالى: ﴿نَخۡسِفۡ بِهِمُ﴾ فقد استضعف وحُمِل على الإخفاء.

والثاني: أن الياء أخف من الواو فكان القلب أسرع إليها لذلك».

وينظر التكملة ص٦١٦، والمنصف ١/٢٠٢-٢٠٤، والتبصرة لمكي ص١١٥، وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٩٥، والتبصرة للصيمري ص٩٥٦.

(١) وقيل إنها دويبة، تشبهه اللسان (ضون).

قال سيبويه في الكتاب ٢/٣٧٤: «ولو لم يعتل لم يهمز كما قالوا: ضيونٌ وضياون».

قال الأعلم في النكت ٢/١٢٠٤: «يعني أن ضيونا لم تحمله العرب على ما يوجبه القياس؛ لأن القياس فيه أن يقال: ضَيِّن لاجتماع الواو والياء، فلما حمل على الأصل في الواحد ولم يُعَلّ حمل عليه في الجميع».

وقال في ص ١٢٣٩: «هذا باب ما شذ من المعتل عن الأصل وذلك نحو: ضيون ... أما ضيون فكان حقه أن يقال فيه: ضيِّن بالقلب والإدغام ولكنه شذ عن =

الكلب عَوْيَة[١].

وقوله: (أو ترد بأضعف الوجهين) كجُدَيْوِل، تصغير جَدْوَل، وهو النهرالصغير، والجيد في تصغيره: جُدَيِّل[٢]، وكذلك: قُسَيْوِر تصغير قَسْوَر، وهو الأسد واسم نبت أيضا [٣]، وإنَّما سلمت حملا على قَسَاوِر،

= النظائر ويجوز أن تكون العرب قالت: ضيون لأنه لا يعرف له اشتقاق ولا فعل يتصرف، فلو قالوا: ضيِّن لم يعرف أهو من الياء أم من الواو». وينظر المقتضب ١/١٧١ وإيجاز التعريف ص١٥١.

(١) قال في اللسان (عوى): «عوى الذئب والكلب يعوي عيا وعُوَّاء، وعَوَّة وعَوْيَة كلاهما نادر لوى خطمه ثم صوت».

قال ابن عقيل في المساعد ٤/١٥٢: «ووجه كونها شاذة مخالفتها لما سبق تقريره، ووقعت هذه المخالفة على ثلاثة أوجه، أحدها التصحيح نحو عَوي عَوْية والقياس: عَيَّة وكذا قولهم للسنور ضيون والقياس ضَيَّن ونحوهما.

والثاني إبدال الياء واوا عكس ما سبق، وإدغام الواو في الواو نحو قولهم: عوى الكلب عوَّة وإنه لأمور بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر.

والثالث: ما أبدل وأدغم ولم يستوف الشروط، نحو ما حكي الفراء من الإدغام في مخفف رؤية إذ قال: رُيَّة والقياس عدمه؛ لأن البدل غير لازم.

وحكي الكسائي في تخفيف رؤيا الإدغام وأنه سمع من يقرأ ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف: ٤٣».

(٢) ينظر سر الصناعة ٢/٥٨٤ وإيجاز التعريف ص١٥٠ والمساعد ٤/٤٩٥ والارتشاف ١/٣٥٥ وشرح التعريف لابن إياز ص١٥٣.

(٣) والرجل الشجاع ينظر اللسان وتاج العروس (قسور) وتنظر المراجع السابقة والممتع ص٨٦.

وجَدَاوِل، والتصغير يُحْمَل على التكسير ويُحْمَل التكسيرُ عليه؛ لأنهما من وادٍ واحدٍ، والكثير حمل التصغير عليه.

قوله: (إن سكن سابقهما)

إنما اشترط سكونه، ليصح إدغامه، فلو كان السكون عارضا كقَوْي مخفف "قَوِي"، أو كان السابق مبدلا غير لازم كرُوْيَة في رُؤية (أ/١٦)لم يدغم، فلو أُبدل لزوما لزم الإعلال، كأن تبني من الأيْمَة -وهي كون الرجل أو المرأة بلا زوج- مثال أُبْلُمْ فتقول: أُأْيَمٌ، فوجب إبدال الهمزة الثانية واوا فقيل: أُوْيَم، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت؛ لأن المبدل منه لا يعود في هذه البنية فصار نسياً منسياً[١].

قوله: (ويتعين الإدغام)؛ لأنك قلبت الواو ياء فالتقى المثلان وأولهما ساكن، ولا مانع من الإدغام فتعين المصير إليه[٢].

[إبدال الياء من الواو المتطرفة بعد واوين سكنت ثانيتهما]

قوله: (وكذلك تبدل ياء الواو المتطرفة لفظا أو تقديرا بعد واوين سكنت ثانيتهما)[٣] أي: ويعطى متلوها ماذكر من إبدال وإدغام دلَّ ما بعده عليه، مثال ذلك: أن تبني من غَزَوْت مثل عُصْفُور، فتقول: غُزْوُيٌّ، والأصل:

---

(١) ينظر الممتع ١/٣٨٠ وابن يعيش ٩/١١٦ وإيجاز التعريف ١٤٩، ١١٨، وشرح ابن الناظم ص ٨٤٥ وشرح التعريف لابن إياز ص ١٥٤ والمساعد ٤/١٥١.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) في بعض نسخ المتن (سكن ثانيهما).

غُزْوُوٌ، فقلبت الأخيرة ياءً فوجب قلب الثانية ياءً، لسكونها قبل ياء[١]. فإن أدخلت على الكلمة تاء التأنيث صارت الواو متطرفة تقديرا[٢].

قوله: (أو الكائنة لام فُعُول جمعا، ويعطى متلوهما ما ذكر من إبدال وإدغام) أي: وتبدل ياء الواو الكائنة لام فُعُول، مثال ذلك جمع عصا فإن أصله: عُصُوٌ، والجمع مستثقل والواو الأولى زائدة فلم يعتد بها، فالواو الثانية كأنها وليت ضمة الصاد فقلبت ياء، كأدل[٣]، وأحق[٤] للواوين، فوجب قلب الواو الأولى ياء للقاعدة، وأدغمت، ثم كسرت الصاد تمكينا للياء وطلبا لسلامتها[٥].

قوله: (ويعطى مَتْلُوُّهُما) أي: متلوُّ واو ثالثة كما تقدم في: غَزْوُوْوٌ، أو ثانية كواو: عُصُوٍ، القلبَ والإدغامَ.

قوله:(فإن كانت لام مفعول[٦] ليست عينه واوًا) أي: فإن كانت الواو لام مفعول وليست عينه واوا نحو: مَغْزُوٌ ففيه وجهان: مَغْزُوٌ ومَغْزِيٌ[٧].

---

(١) ينظر إيجاز التعريف ص١٦٩ وشرح التعريف لابن إياز ص١٥٦، ١٥٥ والمساعد ١٥٤/٤، وشفاء العليل ١٠٩٧/٢.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) جمع (دلو).

(٤) جمع (حقو) وهو الأزرار أو الحصر ومشد الأزرار. ينظر اللسان (حقو).

(٥) ينظر شرح التعريف ص ١٥٦ والمساعد ١٥٤/٤.

(٦) في المخطوط (فعول) وهو خطأ من الناسخ.

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٣٨٤/٤ : «ومنهم من يقول "مغزي" تشبيها بأدل على ما =

قال الشاعر[١]:

فقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُليكَةُ أَنَّنِي أنا اللَّيْثُ مَعْدِيا عليه وعَادِيا

فإعلاله تشبيها بعِصِيّ.

وقوله: (وليست عينه واوا) تحرز من مَقْوِيّ عليه، والأصل: مقوُووٌ، واجتماع ثلاث واوات في الآخر مهجور، فصنع به ما صنع بِغُزْوُوْوٌ[٢].

قوله: أو لام "فُعُول" مصدرا، أو عين "فُعَّل" جمعا فوجهان، والتصحيح أكثر مثال لام فُعُول مصدرا عُتِيٌّ والأصل: عُتُووٌ، وإنما أُعل تشبيها بعِصِيّ، والأحسن فيه التصحيح[٣] ومثال عين فُعَّل: صُوَّم، وقُوَّم، وصِيَّم، وقِيَّم[٤]، فإثبات الواو على الأصل، وقلبها؛ لأن هذا جمعُ واحدٍ أُعلت عينه والجمع

= مضى من الوجهين، والوجه التصحيح».

(١) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدته التي قالها عندما أسرته قبيلة تميم يوم الكُلاب وهي من بحر الطويل وهذا البيت من شواهد سيبويه ٣٨٥/٤، وفي المفضليات ص ١٥٨ وشرحها ص ٧٧١، وأمالي القالي ١٣٢/٣، والمنصف ١٢٢/١، ١١٨، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٨٩، وشرح شواهد الشافية ص٤٠٠، والخزانة ٣١٦/١، والممتع ص٣٤٩. ورواية المفضليات "معدوا" على القياس ولا شاهد فيه وأوله في المراجع السابقة "وقد علمت".

(٢) ينظر شرح التعريف لابن إياز ص ١٥٩/١ والمساعد ١٥٥/٤.

(٣) ينظر كتاب العين ٢٢٦/٢ والكتاب ٣٨٥/٤، ٣٨٤ والمقتضب ١٢٨/١ والمنصف ٩/٢ والمساعد ١٥٥/٤.

(٤) المراجع السابقة.

أثقل من الواحد، وأيضا الواو جاورت الطرف، وربما كسر أوله كأول: عِصِي، فلو بعدت من الطرف صحت كصُوَّام، وقُوَّام[١].

قوله: (فإن كان مَفْعُول من فَعِل رُجِّح الإعلال): يريد إسم مفعول نحو: رَضِيٍ وأصله: رَضِوَ، لأنه من الرضوان، فقلبت الواو ياء؛ لتطرفها وانكسار ما قبلها، واسم مفعوله: مَرْضِي، قال تعالى: ﴿رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾[٢] (أ/١٧) ويقال: مَرْضُوٌ على الأصل وهو قليل.

قوله: (وقد يُعَلُّ بذا الإعلال ما لامه همزة) قد للتقليل وذلك نحو: اسم مفعول قُرِأ فهو مَقْرُوءٌ، فإذا خَفَّفْتَ الهمزة قلبتها واوًا وأدغمت الواو التي قبلها فيها، فتقول: مَقْرُوٌّ، ومنهم من يقلب الواو المشددة ياءين فيقول: مَقْرِيٌّ[٣].

قوله: (وربَّما صُحِّحَت لام فُعُول واعتلت عين فُعَّال جَمْعَيْن) مثال ذلك نحو: نُجُوٌّ وهو أول ما ينشأ من السحاب[٤]، وبُهُوٌّ جمع بَهْوٍ وهو الصدر[٥].

---

(١) تنظر المراجع السابقة.

(٢) الآية (٢٨) من سورة الفجر، وينظر المقتضب في اسم المفعول الثلاثي المعتل العين ص ١٠٣ وإيجاز التعريف ص ١٥٥ وشرح الكافية الشافية ٤/٢١٤٦ والمساعد ٤/١٥٠ وشرح التعريف لابن إياز ص ١٦٠.

(٣) ينظر إيجاز التعريف ص ١٥٣، ١٥٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص ١٦٠، والمساعد ٤/١٥٦.

(٤) ينظر اللسان (نجو).

(٥) المرجع السابق (بهو) وينظر المنصف ٢/٥.

ومثال فُعَّال: قوله[١]:

أَلاَ طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابنةُ مُنْذِرِ فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إلا سلامها

وهذا قليل[٢].

= وينظر شرح التعريف للثمانيني ص ٢٦٧، ٤٨٩، وشرح الملوكي ص ٨١، والممتع ٢/٤٩٨، وشرح التعريف لابن إياز، وشرح الألفية لابن عقيل ٢/٥٧٩، والمساعد ٤/١٣٩.

(١) نسبت في أكثر المراجع لذي الرمة ورواية ديوانه ص ١٠٠٣، فيها تخالف مع ما هنا.

وينظر المنصف ٢/٥، والممتع ٣٢١، وشرح الشافية ٣/٤٣، وشرح شواهدها ٣٨٢، وشرح المفصل ١٠/٩٣، وشرح التعريف لاين إياز ص ١٦٠، ونسبه العيني إلى أبي النجم الكلاني، العيني ٤/٥٧٨ وهو من بحر الطويل.

(٢) قال ابن إياز في شرح التعريف ص ١٦١: «وقالوا: فلان في صُيَّابَة قومه، وصُوَّابة قومه أي: خيارهم حكاهما الفراء، وهذا شاذ في القياس والاستعمال، أما القياس فلأن القلب إذا ضعف مع المجاورة في صِيمٍّ كان مع الفصل أولى بالضعف، وأمَّا الاستعمال فلقلة من استعمله». وينظر اللسان (صبب).

(فصل)

[إبدال الياء من الواو الواقعة لاما لفُعْلَى]

(تبدل الياء من الواو الواقعة لاما لفُعْلَى صفة محضة أو جارية مجرى الأسماء[1]، وشذ إبدال الواو من الياء لاما لفَعْلَى اسما، فإن كان صفة فلا

---

(١) تعجب ابن إياز في شرحه لهذا المختصر من كلام ابن مالك في هذه المسألة، وقال إنه لا يطابق ما قاله علماء هذا الفن ثم ذكر أقوال أبي علي فيها وكذلك بعض ما قاله العبدي في شرحه للإيضاح، وختم ذلك بكلام لكل من ابن جني والزمخشري ينظر شرح التعريف ص ١٦٢.

ولم يكن ابن مالك جاهلا لما عليه الجمهور ولكنه لم يرتضه، فقد صرح بذلك في إيجاز التعريف فقال في ص ١٥٧: «وهذا الذي ذكرته وإن كان خلاف المشهور عند الصرفيين فهو مؤيد بالدليل، وهو موافق لقول أئمة اللغة فمن قولهم ما حكاه الأزهري عن ابن السكيت وعن الفراء أنهما قالا: ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فإنه بالياء؛ لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز قالوا: القُصْوَى فأظهروا الواو وهو نادر، وبنو تميم يقولون القُصْيَا. هذا قول ابن السكيت وقول الفراء والواقع على وفقه قال الله تعالى ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾ من الآية (٤٢) من سورة الأنفال وقال تعالى ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾ من الآية (٤١) من سورة التوبة. وهاتان صفتان محضتان، والنحويون يقولون: هذا الإعلال مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون إلا بصفة». وينظر الكتاب ٣٨٩/٤، وسر الصناعة ص ٧٣٥، والمنصف ١٦٢/٢، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٢١٣/٢، وشرح التصريف للثمانيني ص ٥٣٣، والمساعد ١٥٧/٤، والإرتشاف ١٤٣/١.

إبدال) مثال إبدال الياء من الواو لام فُعْلَى صفة محضة "العُلْيا" أصلها، "العُلْوَا"؛ لأنها من "العُلُوِّ"، ومثال الجارية مجرى الأسماء: الدُنْيَا أصلها: الدُّنْوَى؛ لأنها من الدُّنُوِّ، وهما مؤنث الأعلى والأدنى، والواو في المذكر أبدلت ياء[1]؛ لتطرفها رابعة، فقلبت في المؤنث حملا عليه؛ لأن هذا الإعلال تخفيف فكان المؤنث به أولى، لما فيه من ثقل التأنيث والوصفية، ونَدَرَ القُصْوَى تأنيث الأَقْصَى[2].

قوله: (وشذ) إلى آخره يعني أن اللام إذا كانت ياء في فَعْلَى اسمًا قلبت واوًا كالتَّقْوَى[3] والْبَقْوَى[4] والرَّعْوَى[5] (أ/١٧)

---

(١) في المخطوط (واو) وهو خطأ، والتصحيح من إيجاز التعريف فهذا نصه.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) التقوى: الورع. المنصف ٧٤/٣، والمنتخب ص ٥٧٢.

(٤) البقوى قال في الصحاح (بقي): «أبقيت على فلان إذا رحمته، والاسم منه: البقيا والبقوى». وتنظر سر الصناعة ٥٩١/٢، ٥٩٢.

(٥) التمثيل بالرعوى على أنها مأخوذة من (رعيت) قال به عدد من العلماء منهم ابن جني في سر الصناعة ٥٩٢/٢، والمنصف ١٨٥/٢، ونسبه الأزهري في تهذيبه ١٦٣/٣ للكسائي.

وذهب الليث وأبو علي وابن الشجري وآخرون إلى أنه من أرعويت كما في تهذيب اللغة ١٦٣/٣، والأمالي الشجرية ٤٥٤/٢، وكتاب الشعر ١٣٠/١، والمساعد ١٥٨/٤. وقد رجح ابن مالك أنه من (أرعويت) فقال في إيجاز التعريف ص ١٦٢: «وأما الرعوى فهو من ارعويت لا من رعيت وهذا قول أبي عليّ -رحمه الله تعالى- وهذا أولى من شذوذ يؤدي إلى قول من قال: أبدلت =

والأصل، التُّقْيَا، والبُقْيَا، والرُّعْيَا؛ لأنها مشتقات من تَقْيَت وبَقَيْت ورَعْيْت، وذلك للفرق بين الاسم والصفة، وخُصَّ به الاسم دونها؛ لأنه أخف منها، والواو أثقل، فجعل الأثقل مع الأخف تعديلاً.

وقوله: (فإن كان صفة فلا إبدال) مثال ذلك صَدْيا، وخَزْيَا، والْعَوّا المنـــزلة[1] أصلها: عَوْيَا، لأنها من عَوَيْتُ يَدَه إذا لَوَيْتُها؛ لانعطافها، فقلبت الواو ياء وأدغمت[2].

= الواو من الياء في (فَعْلى) اسمًا مقاصة منها، إذ كانت هي المغلبة عليها في معظم الكلام، وحسب هذا القول ضعفًا أنه يوجب أن يكون ما فُعِل من الاعتلال المطرد الذي اقتضته الحكمة ظلمًا وتعديًا إذ المقاصة لا تكون في غير تعد».

(١) العَوَّا أو العَوَاء بالمد والقصر كوكب وقيل هي نجوم مجتمعة. ينظر الــصحاح واللسان (عوا).

(٢) تنظر التكملة ص٦٠١، والمنصف ١٥٧/٢، ١٥٨، وسر الصناعة ٥٩٢، ٨٨، ٨٧، وقد ناقش المصنف هذه المسألة في إيجاز التعريف ص ١٦١، ١٦٠، وينظر شـــرح التعريف لابن إياز ص ١٦٤ وما بعده.

(فصل)

[إبدال الألف من الواو والياء المتحركتين بعد فتحة]

(تبدل الألف بعد فتحة متصلة من الواو والياء المتحركة في الأصل إن لم يسكن ما بعدهما أو يُعَلّ) إذا تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا؛ لأن كل واحدة منهما مقدرة بحركتين، فإذا انضم إلى ذلك حركتها وحركة ماقبلها اجتمع في التقدير أربع حركات متواليات في كلمة، وذلك مستثقل، ففروا إلى قلبه ألفا[1].

وقوله: (بعد فتحة متصلة) إحترازا من نحو: قَاوِل وبَايع.

قوله:(المتحركة في الأصل) يحترز من الحركة العارضة كـ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾[2] ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ﴾[3].

وقوله: (إن لم يسكن ما بعدهما) يحترز من نحو: دَعْوًا ورَمْيًا، ونَزَوَان، وغَلَيَان[4].

---

(١) زاد ابن إياز في شرحه علة ثانية فقال في ص ١٦٧: «والثاني أن الواو واليــاء إذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه، أو بمنزلة حرفي مد، فالواو المفتوحة كواو وألف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين، وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة يستثقل، فقلبوهما إلى الألف، لأنه حرف تؤمن معه الحركة ...» إلخ.

(٢) من الآية (١٦) من سورة البقرة.

(٣) من الآية (٢٣٧) من سورة البقرة.

(٤) تنظر شروط قلب الواو والياء ألفا في الكتاب ٤/٢٣٨، والمنــصف ١/١٩٠،٢٣، والمفتاح في الصرف للجرجاني ص ٩٢، وكتاب التصريف له أيضا ص ٧٨، وإيجاز =

وقوله: (أو يُعَلّ)[1] يحترز من نحو: هَوَى وشَوَى؛ لأن أصلهما: هَوَيٌ، وشَوَيٌ، فقلبوا اللام ولم يقلبوا العين لئلا يتوالى إعلالان في كلمة[2].

قوله: (أو يكن ما هما فيه (أ/١٨) كعَوِرَ فإنه محمول على: أعْوَرَّ، أو كالعَوَر فإنه محمول على عَوِر، أو كاجتوروا[3] فإنه محمول على تجاوروا): لم يقلبوا الواو في عَوِر وإن انفتح ما قبلها وتحركت؛ لأنه محذوف من "أعورّ"، ومنتقص منه، فتصحيحه أمارة على ذلك، وصح العور؛ لأنه مصدر "عِوِر" والمصدر يتبع الفعل في الإعلال، وكذلك "اجتوروا" محمول على "تجاوروا"، لأنه بمعناه[4].

قوله: (أو كالجَوَلَان[5]، والصَّوَرَى، فإنَّ آخرهما زيادة تخص

= التعريف ص ١٦٤،١٦٥، والمساعد ٤/١٦٠، وشرح التعريف لابن إياز ص ١٦٧-١٧٠، ومنجد الطالبين ص ١٢٤-١٤٦.

(١) في المخطوطة "أو يعتل" والصواب ما أثبتناه؛ لأنه هو الموافق للمتن كما تقدم.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) اجتور القوم بمعنى تجاوروا اللسان (جور).

وتنظر المسألة في الصحاح "عور" ٢/٧٦٠، والكتاب ٤/٢٤٤، والمنصف ٢/٢٥٩، وكتاب المفتاح في الصرف ص ٩٢، ونزهة الطرف ص ٢٢٥، وشرح التصريف للثمانيني ص ٢٩٧، وشرح الملوكي ص ٢٢٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/١٦، وإيجاز التعريف ص ١٧٠-١٧٣، وشرح التعريف لابن إياز ص ١٧١، والمساعد ٤/١٦٤.

(٤) تنظر المراجع السابقة.

(٥) الجولان: مصدر جال يجول اللسان (جول).

الاسم)[١] -اسم ماء من مياه العرب-[٢]، إنما صح هذان المثلان؛ لأنّ الزيادة التي في آخرهما تختص بالاسم، ولما كان الإعلال فرعا والفعل فرع كان به أحق من الاسم، فلهذا إذا كان آخر الاسم زيادة تختص بالاسم صحت فيه الواو والياء؛ لأن هذه الزيادة مزيلة لشبه الاسم بالفعل، ومَاهَان[٣] ودَارَان[٤] شاذان، وقياسهما: موهان، ودوران[٥].

وألف التأنيث لازمة مُخْرِجَةٌ للبناء عن أبنية الأفعال[٦].

قوله: (أو يقصد به التنبيه على الأصل كقَوَدٍ[٧] وغَيَب)[٨] إنما صحح

---

(١) في نسخ المتن وشرحه لابن إياز (تخص الأسماء).

(٢) يقع قرب المدينة المنورة ينظر المنصف ٣/٥٩ ومعجم البلدان ٣/٤٣٢

(٣) ماهان اسم رجل وأصله: موهان تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

(٤) اسم علم مأخوذ من دار يدورو وهو أيضا اسم موضع.
ينظر المنصف ٣/٦١ واللسان (دور).

(٥) ينظر: الكتاب٤/٣٦٣.

(٦) ينظر الكتاب ٤/٣٦٣، ٢٤٤، والتكملة ص٦٠٠، والبغداديات ص٢٣٣، والمنصف ٣/٥٩،٦١، وشرح التصريف للثمانيني ص٢٩٦، وإيجاز التعريف ص١٧٥،١٧٦، وشرح التعريف لابن إياز ص١٧١، والمساعد ٤/١٦٥، والإرتشاف ١/٢٩٩.

والقول بشذوذ ماهان وداران هو رأي الجمهور وخالفهم المبرد فقال إنهما قياسيان، والجولان شاذ. تنظر الآراء في المراجع السابقة.

(٧) القود: القصاص الصحاح (قود) والمغرب ٢/١٩٩.

(٨) في الصحاح (غيب) وجمع الغائب غيّب، وغيّاب، وغَيَبٌ أيضًا، و إنما ثبتت فيه الياء مع التحريك؛ لأنه شُبِّهَ بصيد وإن كان جمعا وصيد مصدر.

=

نحو: هذين المثالين تنبيها على الأصل، وكأهم حين راموا ذلك نَزَّلُوا الفتحة مترلة الألف، فترلوا "فَعَلا" مترلة فَعَال، فجرى قَوَدٌ مجرى جَوَاب.

قوله: (وتحذفان بعد الإبدال إن ضمتا أو كسرتا لامين قبل واو أو ياء ساكنة مفردة) مثال ذلك (أ/١٨): غازون، مرفوعا ومجرورا، فإن أصله: غازوون، وغازيين، فاستثقلت الضمة والكسرة على الواو فأسكنت ونقلت حركتها إلى ما قبلها بعد إسكانه؛ لاستحالة اشتغال الحرف بحركتين، ثم حذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين، وكذلك ما لامه ياء نحو: رامون، ورامين، وأصلهما: راميون، وراميين، فَفُعِل ما تقدم، ونقلت الضمة ولم تحذف صونا لواو الجمع عن التغيير، ونقلت حركة الياء؛ لأنه إذا حصل في بعض الكلم إعلال لعلة أُعِلَّ الباقي حملا عليه[1].

وقوله: (بعد الإبدال) أي: بعد إبدال حركة ما قبلها بالحركة التي كانت عليها، ويجوز أن يكون مراده نحو: مُصْطَفَى، ومَرْمَى، فإنك تقول: مُصْطَفُون، ومَرْمُون، فتحذف الألف بعد إبدالها من الواو والياء[2].

= وينظر الكتاب ٣٥٨/٤، ٦٦٨ وكتاب التصريف للجرجاني٨٠ والممتع ٤٦٥/٢، وشرح الشافية ١٠٦/٣ وإيجاز التعريف ١٧٦ وشرح ابن إياز ١٧٤ والمساعد ١٦٧/٤

(١) ينظر شرح التعريف لابن إياز ص١٧٨،١٧٧.

(٢) المرجع السابق.

[إبدال التاء من الواو والياء الواقعتين فاء افتعال]

قوله: (فصل[١]: تبدل التاء من فاء الافتعال وفروعه إن كانت واوا أو ياء غير مبدلة من همزة) مثال ذلك: اتَّزَن يَتَّزِن، فهو مُتَّزِن، وكذلك: اتَّسَر يَتَّسِر ومُتَّسِر، من "الوَزْن واليُسْر" -يسر القوم الجزور أي: اجتزروها واقتسموا أعضاءها-[٢]، ويقال أيضا: اتَّسروا يتسروها اتِّسارا، والأصل: أوتَزَنَ يَوْتَزِنُ ومُوتَزِنٌ، أيْتَسر يَيْتَسِر، مُيْتَسر، فتقلب الواو والياء تاء، وتدغم في تاء الافتعال؛ لأنهم لو لم يقلبوها تاء للزمهم قلب الواو ياء إذا انكسر ماقبلها نحو: "ايْتَزَن" في الأمر وألفا إذا انفتح ما قبلها على لغة من يقول: يَاجَل فيقال: ياتَزِن، ثم ترد إلى الواو، وإذا انضم ما قبلها (أ-١٩). نحو: مُوتَزِن[٣]، وكذلك حكم الياء في التغيير، فلما رأوا مصيرهم إلى تغييرها قلبوها إلى حرف جلد يتغير ما قبله ولا يتغيَّر، وهو التاء؛ لأنه قريب المخرج من الواو وفيه همس يناسب لينها[٤].

قوله: (أو ياء غير مبدلة من همزة) كما لو بنيت "افْتَعَلَ" من "أَكَل" لقلت: ايْتَكَل، والأصل: إِأْتكل، فقلبت الهمزة الثانية ياء، لسكونها

(١) كلمة (فصل) ساقطة من المخطوطة وموجودة في جميع نسخ المتن وفي شرحه لابن إياز.

(٢) ينظر اللسان (يسر).

(٣) ينظر الممتع ص ٣٨٦، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/٣، وإيجاز التعريف ص ١٧٩، ١٧٧، وشرح الكافية الشافية ٢١٥٣/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص ١٨٠، وما بعدها والمساعد ١٧٩/٤، والإرتشاف ٣٠١/١.

(٤) المراجع السابقة.

وانكسار ما قبلها، وهي فاء، ولا تبدل ياء، لأن هذا الإبدال في الياء الأصلية قليل، ولا يجوز في العارضة(١).

[إبدال تاء الافتعال]

قوله: (وتبدل تاء الافتعال وفروعه ثاء بعد الثاء وتدغم فيها، ودالا بعد الدال أو الذال، أو الزاي) إذا بنيت افتعل من "ثَرَدَ" قلت: اثَّرَدَ، وأصله: اثْتَرَد، فأُبْدِلَت التاء ثاء وأُدْغِمَت. وكذلك إذا بنيته من "درأ" -أي: دفع-(٢) قلت: ادَّرَأ، وأصله: أدتَرَأ.

وكذلك من "ذَكَرَ" قلت: اذْذَكَرَ بالفك، ويجوز اذَّكَر بذال معجمة مشددة؛ لأصالة الذال وتقدمها، وبدال مهملة مشددة إن رعيت القوة والدلالة على معنى.

وإنما أبدلت التاء؛ لأن الدال والذال مجهوران، والتاء مهموسة، وبينهما تناف، فأبدلوا التاء دالا، لأنهما من مخرج، رغبة في تجانس الصوت(٣).

وقوله: (وطاء بعد الطاء أو الظاء أو الصاد، أو الضاد، وتدغم في بدلها الظاء والذال، أو تظهران) أي: تبدل تاء الافتعال طاء بعد هذه الأحرف، فإذا بنيت "افتعل" من "طرد" قلت: (ب/١٩) اطَّرَد، وأصله: اطترد، وكذلك إذا بنيته من ظَلَمَ، وضَرَبَ، وصَبَرَ، فتقول: اظطلم،

---

(١) ينظر شرح التعريف لابن إياز ص ١٨١، والمساعد ٤/١٨٠.

(٢) ينظر الصحاح (درأ) ١/٤٨.

(٣) ينظر إيجاز التعريف ص ١٨١،١٨٢، وشرح التعريف لابن إياز ص ١٨٢، والمساعد ٤/١٨١،١٨٠.

واضطرب، واصطبر، وأصلها: اظتلم، واضترب، واصتبر، ففعل ما تقدم؛ لأن هذه الحروف مُسْتَعْلِيَة مُطْبَقَة، والتاء مهموسة منفتحة، غير مستعلية، فكرهوا التنافي فأبدلوا من التاء حرفا مناسبا[1].

وإذا أبدل التاء طاء بعد الظاء المعجمة جاز الفك والإدغام، فيقال: اظطلم، واظَّلم، بمعجمة مشددة، وبمهملة مشددة.

وكذلك إذا أبدلتها ذالاً بعد الذال المعجمة، نحو: اذّكر، جاز أن تبدل من المعجمة مهملة، لما بينهما من المقاربة ثم تدغم، ويُعكس، والأصل: اظتلم، ثم اظطلم، ثم اظّلم، واذتكر ثم اذدكر، ثم اذّكر، ولا يفعلون ذلك مع الصاد والضاد؛ لئلا يُزيل الإدغامُ الصفيرَ، وتَفَشّي الضاد[2].

قوله: (وقد تُجعل مثل ما قبلها من ظاء أو ذال[3] أو حرف صفير[4]، وقد تبدل دالاً بعد الجيم). أي: من العربِ من يبدل أوَّلاً تاء الافتعال إلى لفظ ما قبلها من الظاء أو الذال المعجمتين، أو حرف الصفير فيقول: اظَّلم واذَّكر، واصَّبر، وازَّجر، وقد تبدل تاء الافتعال دالاً بعد الجيم فيقال: اجْدِمَاع في اجتمَاع[5].

---

(١) تنظر المراجِع السابقة.

(٢) ينظر إيجاز التعريف ص ١٨٤، وشرح التعريف ١٨٢، وما بعدها والمساعد ٤/١٨٢، ١٨١.

(٣) قوله: (أو ذال) ساقط من المخطوطة وموجود في جميع نسخ المتن وشرحه لابن إياز.

(٤) حروف الصفير هي: الصاد والزاي والسين.

(٥) ينظر إبدال هذه الحروف من تاء الافتعال في الكتاب ٤/٢٣٧، والأصول ٣/٢٧١، وسر الصناعة ١/١٧٢، ١٧١، والمنصف ٢/٣٢٤، والخصائص ٢/١٤٢، وشرح =

= التصريف للثمانيني ص٣٦٠، ونزهة الطرف ص ١٥٦، وابن يعيش ٤٦/١٠، والممتع ٣٥٦/١، وشرح الشافية للرضى ٢٢٧/٣، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٨/٤، وإيجاز التعريف ص ١٧٧-١٨٤، والوجيز ص ٥٠، والمساعد ١٨١/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص ١٨٢-١٨٥، والإرتشاف ٣١٠/١.

(فصل)(١)

[إبدال الواو والياء حرفًا من جنس حركة ما قبلهما]

قوله: (إن كانت الواو أو الياء عين فِعْل لا لتعجب ولا مُصَرَّفٍ من عَوِرَ ونحوه) (أ/٢٠) أي: إذا كانت الواو أو الياء عين فعْلٍ وقبلها ساكن صحيح نقلت حركتها إليه، وأُبْدِل منهما "ألف" (٢)، نحو: أعان، وأبان؛ لأنهما من العون، والإبانة، وأصلهما: أَعْوَنَ، وأَبْيَنَ، فنقلت حركتهما إلى ما قبلهما، وقلبا ألفًا؛ لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما (٣)، فلو كان ذلك في فعل تعجب لم يُفْعَل ذلك، فتقول: ما أَقْوَله، وما أَبْيَنَه؛ لأنه لما كان غير متصرف لم يُعِلُّوه، بل أجروه في الصحة مُجْرَى الأسماء، وأيضا لقصد الفرق بين أَفْعَل في التعجب وبينه في غيره (٤)، وكذلك لو كان مصروفا من "عَوِرَ ونحوه؛ لأنه في معنى اعْوَرَّ، فَصُحِّح حيث وافقه في المعنى فيقال: يَعْوَرُّ، وعَاوِرٌ، ومَعْوُورٌ"(٥).

قوله: (أو عين اسم غير جارٍ على فِعْلٍ مُصَحَّحٍ، أولُهُ ميمٌ زائدةٌ غيرُ مكسورةٍ) أي: إذا كانت الواو والياء عين اسم جارٍ على فِعْلٍ إلى آخره

(١) ساقط من المخطوطة، وموجود في نسخ المتن وشرحه لابن إياز.

(٢) في المخطوطة "ألفًا" وهي خطأ.

(٣) الآن.

(٤) ينظر شرح الكافية الشافية ٢١٣٨/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص ١٨٦، والمساعد ١٧٠/٤، وشفاء العليل ١١٠١/٣.

(٥) تنظر المراجع السابقة.

نحو: مَقَال، ومُبَاع، ومَقام، والأصل: مُقْوَلٌ، و مُبْيَعٌ، ومُقْوَمٌ، فنقلت الحركة وقُلبا.

واحترز بقوله: (غير جار على فعل مُصَحَّحٍ) عن نحو: مُعْوَرّ، فإنه تجب صحته؛ لصحة فعله.

واحترز بقوله: (ميم غير مكسورة) من مِخْيَطٍ، ومِقْوَل، وإنما صحا؛ لأنهما مأخوذوان من: مِخْياط، ومِقْوال[١].

قوله: (أو مصدرا على إِفْعالٍ واسْتِفْعالٍ أبدل منها إن لم تجانس حركتُها مجانستها[٢]، بعد نقلها إلى الساكن قبلها، إن لم يكن حرف لين، ولم تعل[٣] اللام أو تضاعف).

أي: إذا كانت الواو والياء عين مصدر على (ب/٢٠) إِفْعالٍ، أو اسْتِفْعالٍ، نحو: إِقامةٍ، واسْتِقامةٍ، والأصل: إِقْوام، واسْتِقْوام، كإِخْراج، واسْتِخْراج، لكن نقلت الفتحة إلى الساكن وقلبت العين ألفًا؛ فالتقى ألفان، الأولى المنقلبة، والثانية الزائدة، ومذهب سيبويه: المحذوفة الزائدة؛ لضعفها بالزيادة وقربها من الطرف[٤]، ومذهب الأخفش: العين؛ لاعتلالها[٥].

وقوله: (إن لم تجانس حركتها) مثاله: إِقَامَة، ومُقَام، عينهما واوٌ

(١) تنظر المراجع السابقة في الحاشية ٤ ص١٤٩.

(٢) في نسح المتن جميعها "مجانسها" ومثلها شرح ابن إياز.

(٣) في المخطوط "أوتعل اللام أو تضاعف" والتصحيح من نسخ المتن وشرح ابن إياز.

(٤) ينظر: الكتاب ٣٥٤/٤، ٣٤٨، وينظر المنصف ٢٩١/١، وشرح ابن إياز ص ١٨٨.

(٥) ينظر رأيه في المنصف ٢٩١/١، وابن يعيش٦٧/١٠، وإيجاز التعريف ص ١٨٥.

متحركة بالفتح، والفتحة لا تجانس الواو، وإنَّما تجانسُها الضمة، والياء في أَبَان ومُبَاع، مفتوحة ومجانستها الكسرة، ثم ضمير "منها" يعود على العين، وضمير "مجانستها" يعود إلى الحركة.

وقوله: (إن لم يكن حرف لين) نحو: قَاوَل، (ولم تُعَلّ اللام) نحو: أَغْنَى؛ لأن أصله: أَغْنَيَ كأَكْرَمَ، فقلبت الياء، فلو أُعِلَّت العين لاجتمع إعلالان، ولم يكن بُدٌّ من تغيير آخر[١]، (ولم تضاعف) أي: اللام، نحو: اسْوَدَّ؛ لأنها لو أعتلت تحركت السين فحذفت همزة الوصل واجتمع ألفان، فإذا حذفت إحداهما فلا يُدْرَى هو أَفْعَال أو فعَال[٢].

قوله: (وتحذف واوُ مَفْعُولٍ ويُفْعل بعينه ما ذُكِر)

هذا مذهب سيبويه مثاله: مَقُول، ومَقُود، والأصل: مَقْوُود، ومَقْوُول، فلما أُعِلَّ حملاً على إعلال الفعل نقلت الضمة من العين إلى الساكن قبلها فالتقى الواوان ساكنين، فذهب سيبويه إلى أن المحذوفة الثانية؛ لزيادتها[٣] (أ/٢١)، وذهب الأخفش إلى أن المحذوفة الأولى[٤].

---

(١) ينظر: إيجاز التعريف ص ١٨٧، ١٨٨، وشرح التعريف لابن إياز ص ١٨٨، ١٨٩، والمساعد ٤/١٧٤،١٧٣

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ٤/٢١٣٩، وإيجاز التعريف ص ١٨٨، وشرح التعريف ص ١٨٩، والمساعد ٤/١٧٣.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/٣٤٨-٣٥٤

(٤) قال ابن إياز في شرحه بعد ما ذكر الرأيين وحجج كل منهما: «وهنا تنبيهان:

الأول: أن كل واحد منهما خالف أصله في هذه المسألة، أمّا سيبويه فلأن الأصل عنده: إذا اجتمع ساكنان الأول منهما حرف لين حذف الأول منهما وقد =

قوله: (ويُفْعَل بعينه ما ذكر) يعني: من نقل الحركة، والحذف؛ لالتقاء الساكنين.

قوله: (وإن كانت ياءً وُقِيَت الإبدال، بجعل الضمة المنقولة منها كسرةً) مثال ذلك: مَبِيع، أصله: مَبْيُوع، فنقلت الضمة إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان فحذفت الواو؛ لزيادتها، والياء سكنت وقبلها ضمة فَتُوُقِّيَ الإبدال بأن تُجْعَلَ الضمة كسرةً، هذا مذهب سيبويه[1]. قوله: (وتحذف ألفُ إفْعَال واسْتِفْعَال، وتُعَوَّض منها هاءُ التأنيث) هذا مذهب سيبويه أن المحذوفة ألف إِفْعَال، واسْتِفْعَال، لا الألف المنقلبة عن العين، فلما حذفت عُوِّض منها التاء فقيل: إِقَامَة، واسْتِقَامَة[2].

= رأيت كيف خالف ذلك هنا وحذف الثاني، وأمّا الأخفش فلأن الأصل عنده أن الفاء إذا كانت مضمومة وبعدها ياء أصلية قلبت واوا؛ لانضمام ما قبلها، محافظة على الضمة، وقد رأيت كيف خالف ذلك هنا فقلب الضمة كسرة.

الثاني: أنهما مع ذلك حافظا على أصليهما من جهة أخرى: فحافظ سيبويه على أصله، وهو أن الياء التي هي عين إذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة، فلما رأى الفاء التي هي الياء كسرت غلب على ظنه أن الكسر لأجل الياء.

وحافظ الأخفش على أصله، وهو أن الياء الأصلية لو بقيت لانقلبت واوا؛ لانضمام ما قبلها، وزعم أن الكسرة للفرق بين ذوات الواو والياء، فاعرفه فقد أوضحته».

وينظر: المنصف١/٢٩١، وابن يعيش ١٠/١٠، والمساعد٤/١٧٤.

(١) ينظر: الكتاب ٤/٣٤٨،٣٥٤، والمنصف١/٢٩١، وشرح ابن إياز ص ١٨٨، وابن يعيش١٠/٦٧، وإيجاز التعريف ص١٨٥.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/٣٤٨، والمنصف ١/٢٨٧، وإيجاز التعريف ص ١٨٩، وشرح الكافية الشافية٤/٢١٤١، والمساعد٤/١٧٤، وشرح التعريف لابن إيَّاز ص١٩٢،١٩٣.

ثم قال الكوفيون: لا يجوز حذفها إلا في الإضافة كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[١]. والبصريون أجازوا حذفها في غير الإضافة[٢].

قوله: (ويُعَلُّ بهذا الإعلال المذكور من الأسماء ما وافق المضارع في زيادته، لا في وزنه، أو وزنه، لا زيادته): شرط إعلال الاسم غير الثلاثي أن يكون موافقا للفعل في الحركات والسكنات، لكن يخالفه في أمرين: أن تكون زيادته مختصة بنوعه من الأسماء، نحو: مَقام، ومُقيم، ومُقَام، أصلهنَّ: مَقْوَم، ومُقْوِم، ومُقْوَم، وزنُهُنَّ: يَعْلَم، وتَضْرِب، ويُعْلَم، وحصلت المخالفة بالزيادة قَبْلَ الفاء[٣]. (ب/٢١)، وموافقته في الزيادة ومخالفته في الوزن كأن يُبنى من بَيْع، وقَوْل مثل:"تِحْلِىء" -وهو ما أفسدته السكين من الجلد إذا قُشِّـرَ-[٤]، فتقول: تِبْيِـعٍ، وتِقْيِل، وأصلهما: تَبِيعُ، وتَقُولُ، فَصُنِعَ بهما ما تقدم؛ لموافقتهما الفعل في الزيادة، أو الوزن[٥].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية (٧٢).

وينظر رأي الكوفيين في معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٤، والخصائص٣/١٧١.

(٢) ينظر رأي البصريين في: رصف المباني ص٢٣٨، والجنى الداني ١٩، والمساعد ٤/١٧٦، ومغني اللبيب ١٩٣.

(٣) ينظر: شرح الشافية للرضي٣/١٤٥، وإيجاز التعريف ص١٨٦، وشرح الكافية الشافية٤/٢١٣٨، وشرح التعريف لابن إياز ص١٨٧، والمساعد٤/١٧٠، وشفاء العليل٣/١١٠١، وأوضح المسالك ٤/٣٥٧.

(٤) ينظر: اللسان (حلأ) والنكت في تفسير الكتاب ص١١٥٨.

(٥) تنظر: المراجع السابقة.

قوله: (أو فيهما بشرط كونه منقولا) أي: يوافق في الزيادة والوزن، وذلك إذا كان في الأصل فعلاً وسمي به، نحو: يزيد، فإنه لا يُغَيَّرُ عمَّا كان عليه، فقد رأيت موافقته في الزيادة وهي الياء، والوزن وهو يَفْعِل[١] كيَضْرِب، فلو كان غير منقول نحو: اسوَدَّ وجب تصحيحه؛ لأنه لو قيل: أَسَادَ الْبُسْرُ، بالفعْل، ولا كذلك تَبِيع، ومَقَام فإنهما قد امتازا بزيادة أحدهما ووزن الآخر[٢].

---

(١) أصله: يَزْيِدُ، نقلت حركة الياء إلى الحرف الذي قبلها.

(٢) ينظر: شرح الشافية للرضي٣/١٤٥، وإيجاز التعريف ص١٨٦، وشرح الكافية الشافية٤/٢١٣٨، وشرح التعريف لابن إياز ص١٨٧، والمساعد٤/١٧٠، وشفاء العليل٣/١١٠١، وأوضح المسالك ٤/٣٥٧.

(فصل)

(حق المضارع أن يكون ثانيه الحرفُ الذي أول الماضي، فحذفت الواو في نحو: يعد؛ لاستثقالها بين ياء مفتوحة، وكسرة لازمة ظاهرة أو منويَّة[١]، وحُمِل على ذي الياء أخواته)

ثاني المضارع هو أول الماضي، فحذفوا واو نحو: يَعِد؛ لأنَّ الواو من جنس الضمة، وتُقَدَّرُ بضمتين، والياء متحركة، فهي كثلاث حركات، والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها، ووقوع الشيء بين شيئين يُضَادَّانِه مستثقل، فوجب الفرار منه[٢]، فلو كان قبل الواو ضمّةٌ كيُوعِدُ، مضارع (أ/٢٢) أَوْعَدَ لم تحذف[٣]، وكذا

---

(١) في المخطوطة (أو منونة) والتصحيح من نسخ المتن.

(٢) ينظر: المنصف ١/١٨٤، وكتاب التصريف للجرجاني ص٥٠، والوجيز في علم التصريف للأنباري ص٤٠، وشرح الملوكي لابن يعيش ص٣٣٣، والممتع ص٤٢٦ ، وإيجاز التعريف ص ١٩١، وشرح الكافية الشافية٤/٢١٦٢، وشرح التعريف لابن إيّاز ص١٩٥.

(٣) قال في إيجاز التعريف ص١٩١: «لتقويتها بأن وَلِيَتْ ما يجانسها من الحركات...»
وقال ابن إيّاز في شرحه لهذا المتن ص ١٩٦: «يحترز به من يُوعد مستقبل أوعد، ويُوزَن مستقبل أوزن، فإن الواو هنا تثبت ولا تحذف لأمور:
الأول: أن أصل يُوعِدُ يُؤوعِد فحذفت الهمزة، قالوا في التقدير ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة.
والثاني: أنه لو حذفت الواو بعد حذف الهمزة لتوالى حذفان متلاصقان.
والثالث: أن الواو جانسها ما قبلها وهو ضم الياء فلم يبق إلا الكسرة وحدها مضادة فاحتملت، وفيه ضعف».

إن انفتحَ ما بعدها كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾[1].

وقوله: (كسرة ظاهرة) كيَعِد، أو مقدرة كيَهَب، ويَسَع، فالأصل الكسر، وإنما فتح؛ لأجل حرف الحلق، والعارض لا اعتداد به[2].

وأصل: يَذَر، يَوْذِرُ، فحذفت الواو؛ لما تقدم، وفتحت الذال وإن لم تكن حرف حلق حملا على "يَدَعُ"؛ لأنه بمعناه[3].

قوله: (وحُمِلَ[4] على ذي الياء أخواته) نحو: أَعِدُ، ونَعِدُ، وتَعِدُ، إجراء لبعضهنَّ على حكم بعض.

قوله: (والأمرُ، وفِعْلَةُ مصْدرًا محرَّكَ العين بحركة الفاء) أي: وحُمِلَ على ذاك ياء الأمر نحو: عِدْ، وصِفْ، وحُمِلَ عليه أيضا "فِعْلَةُ" مصدرًا مكسور الفاء ساكن العين، فحذفت الفاء، وحُرِّكت العين بحركتها نحو: زِنَة، وعِدَة، وإنما حذفت الواو؛ لأنها مكسورة وقد اعتلت في الفعل، وإعلال المصدر لإعلال فعله قاعدة مستمرة[5].

---

(١) الآية (٣) من سورة الإخلاص. وينظر المرجعان السابقان.

(٢) القول بأن سبب حذف الواو من هذه الأفعال هو وقوعها بين الياء والكسرة هو مذهب جمهور البصريين، ويرى الفراء وبعض البصريين أن السبب هو التفرقة بين اللازم والمتعدي، فحذف الواو في المتعدي كيَعِد، ويَزِيد، ولم تحذف في اللازم كيَوجل.

ينظر: المنصف ١/١٨٨، والمساعد ٤/١٨٤، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٧٥.

(٣) تنظر: المسائل المنثورة، لأبي علي ص١٠١، والمراجع السابقة.

(٤) قال ابن إيّاز في شرح هذا المتن ص ١٩٧ «ولا تستنكر الحمل في لغتهم فإنه معتبر».

(٥) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ص ٣٧٣ وما بعدها، والمنصف ١/١٨٨، ودقائق التصريف ٢١٨-٢٢٧، وشرح الملوكي ص ٣٣٤، والممتع ص ٢٢٦، والإنصاف =

قوله: (وكذلك فَعَلَة من ذي الكسرة المنوِيَّة) يريد نحو: سَعَة؛ إذ الأصل: سِعَة بكسر العين، لكن فتح؛ لكون اللام حرف حلق، فالكسرة منوِيَّة[1].

قوله: (واستثقلت همزة أَفْعَل بعد همزة المضارعة فحذفت) يريد نحو: أنا أُكْرِمُ، أصله: أُأَكْرِمُ بهمزتين: الأولى همزة المتكلم، فحذفت الثانية استثقالا لتوالي همزتين في صدر الكلمة؛ لأن الأولى لمعنى يفوت بحذفها[2].

قوله: (وحُمِل على ذي الهمزة أخواتُه، والْمُفْعِل)، والْمُفْعَل أي: حُمل على أُكْرِم، تُكْرِم، ونُكْرم، (ب/٢٢) ويُكرِم، ومُكْرِم، ومُكْرَم، ونحوها: لِتَجرِي النظائر على سنن واحد[3].

قوله: (والتزم غالبا حذف فاء خُذْ، وكُلْ، ومُرْ) الأصل: أُأْخُذ، أُأْكُلْ، أُأْمُرْ؛ لأنه إذا كان ثالث المضارع مضمومًا ضمًا لازمًا ضمت همزة الوصل، فيجب إبدال الهمزة الثانية واوًا؛ لسكونها بعد ضمة، لكن كثر استعمال هذه الأفعال؛ فالتزم حذف فائها تخفيفا، وإن كان

= ص ٧٨٢، وإيجاز التعريف ص ١٩١- ١٩٣، وشرح التعريف لابن إيّاز ص ١٩٧ وما بعدها.

(١) تنظر: المراجع السابقة.

(٢) ينظر: المقتضب ٣٨/٢، وأدب الكاتب ص١٠٨، والمنصف ٩٢/١، والوجيز في علم التصريف ص ٣٧، وشرح التصريف للثمانيني ص ٣٨١ - ٣٨٣، والملوكي ص ٣٤١، وشرح التعريف لابن إيّاز ص ١٩٧.

(٣) تنظر: المراجع السابقة.

ذلك لا يقتضيه قياس[١].

قوله: (والتتميم في" مُرْ" قوِيٌّ[٢]، وفي أخوَيْهِ ضعيف)[٣] يريد أن "مُرْ" قد استعمل على الأصل كقوله تعالى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾[٤] وزعم بعض العلماء أن الثلاثة قد ورد تتميمها، ولم يستشهد على ذلك بشعر [٥]، ولا غيره، وإنّما قوي التتميم في "مُر"؛ لأنه أقل استعمالا من أخويه، والحذف إنما كان لكثرة الاستعمال، ومن هذا القبيل حذف الهمزة في "هو خيرٌ من هذا وشرٌ من ذاك" والأصل: أَخْيَر، و أَشْرَر، وربما استعملا كذلك[٦].

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٦٦/١، والمفتاح في الصرف ص ١٠٠، وشرح التصريف للثمانيني ص٣٩٣، وشرح الملوكي ص ٣٦٦، وإيجاز التعريف ص ١٩٥، التسهيل ص٣١٣، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٦/٤، والمساعد ١٩٠/٤.

(٢) في نسخ المتن: (والتتميم فيه قويه).

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢٦٦/١: «ولا يحملهم إذا كانوا يثبتون، فيقولون في مُرْ: أُومر.. أن يقولوا في خُذ: أُوخذ، وفي كُلْ: أُوكل، فقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم فسِّر».

(٤) من الآية (١٣٢) من سورة طه.

(٥) ورد الاستشهاد لـ "أخذ" بقول الطرماح الثقفي:

تَحَمَّل حاجتي وأخذ قُوَاها ... فقد نزلت بمنزلة الضياع

ينظر: شرح التصريف للثمانيني ص ٣٩٤، واللآلئ لأبي عبيد ص ٧٠٥، والأمالي للقالي ٦٩/٢، وإيجاز التعريف ص ١٩٥، ١٩٦، والمساعد ١٩٠/٢.

(٦) ورد استعمال: "أخير" في قول الراجز:

بلال خير الناس وابن الأخير

=

= وورد استعمال "أَشَرَ" في قراءة أبي قلابة ﴿مَنِ الْكَذَّابُ الأَشَرُّ﴾ ينظر: المحتسب ٢٩٩/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣، وشرح الكافية الشافية ١١٨٧/٢، والبحر المحيط ١٧٠/٨، والارتشاف ٢٢٣٢/٥، والتصريح ٤٣٣/٣.

(فصل)[١]

[في الإدغام]

قوله: (يُدغم أول المثلين وجوبا إن سكن، وليس هاء سكت، ولا همزة منفصلة عن الفاء، أو مدة في آخر، أو مبدلة من غيرها دون لزوم):
الإدغام[٢] في اللغة الإدخال، يقال: أدغمت اللجام في الفرس إذا أدخلته فيه، واصطلاحا: اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد[٣]، فإذا أسكن أول المثلين وتحرك الثاني نحو (أ/٢٣): اضْرِبْ بَكْرًا، وجب الإدغام بشروط:

أحدها: أن لا يكون الأول هاء سكتٍ كقوله تعالى ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾[٤]؛ لأنها مخصوصة بالوقف[٥].

---

(١) كلمة " فصل" ساقطة من المخطوط، وموجودة في نسخ المتن.

(٢) قال في المساعد٤/٢٥٠: وعبارة سيبويه: «الادِّغام على إفتعال» وعبارة الكوفيين: «إِدْغام على إِفْعال». وينظر: الكتاب٢/٤٠٤، ٤٠٧، والمقتضب١/١٩٧، والجمهرة ٦٧٠، والأصول ٣/٤٠٥، والممتع ص٤٠٣، وإيجاز التعريف ٤/٤١٨، والتصريح ٥/٤٧٥.

(٣) تنظر: المراجع السابقة.

(٤) الآية (٢٨)، وأول الآية (٢٩) من سورة الحاقة.

وقد ورد عن ورش الإظهار والإدغام في هاتين الآيتين.

ينظر: الإقناع١/١٦٩، والنشر٢/٢١، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ٢/٥٥٨.

(٥) قال في التصريح ٥/٤٧٥: «فإن كان هاء سكت، فإنه لا يدغم؛ لأن الوقف على الهاء منوي الثبوت».

=

الثاني: أن لا يكون همزة غير عينٍ كأن تبني من "قرأت" مثل: سِبَطْرٍ، فتقول: قِرَأْإٍ، فلا تدغم، ويجب قلب الثانية ياء؛ لأن تضعيفها أثقل من غيرها، ولذلك أهمل كون العين واللام همزة واستعمل في سائر الحروف[١].

الثالث: (أن لا يكون مدًا متطرفًا كيُعْطِي يَاسِرٌ، ويَغْزُو وَاقِدٌ؛ لأن المد الذي في حرف المد قائم مقام الحركة، فكما امتنع إدغام المتحرك امتنع إدغام الممدود، إلا أن المد للممدود ألزم من حركة المتحرك؛ فلذلك سُوِّي بينهما)[٢].

الرابع: أن لا تكون المدة مبدلة من غيرها دون لزومٍ، كفعل ما لم يسم فاعله من "قَاوَلَ" فيقال: قُووِلَ، بالفك لئلا يلتبس فَاعَلَ بفَعَّلَ؛ لأن الواو الأولى بدل من ألفٍ، فكان اجتماعها عارضا مع الثانية[٣]، فلو كان البدل لازما من غير مدة تَعَيَّنَ الإدغام[٤]، كأن تبني من "أوْبٍ" مثل: أُبْلُم، فتقول: أُؤْوُب، فوجب إبدال الثانية واوًا على سبيل اللزوم، فوجب الإدغام، فقيل:

= وينظر: إيجاز التعريف ص ١٩٨، والمساعد٤/٤٥١.

(١) ينظر: التبصرة ٢/٩٣٧، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٣٤، وإيجاز التعريف ص ١٩٨، والمساعد ٤ ٢٥١، وشرح التعريف لابن إيّاز ص ٢٠٥، والتصريح ٥/٤٧٥.

(٢) ما بين الأقواس (( )) نقله نقلا حرفيا من إيجاز التعريف. ينظر: ص ١٩٩، وينظر شرح الكافية الشافية ٤/٢١٧٥، وشرح التعريف لابن إيّاز ص ٢٠٥، والتصريح ٥/٤٧٦.

(٣) ينظر: شرح الشافية للرضي ٣/٢٣٧، وإيجاز التعريف ص ٢١١، وشرح التعريف ص ٢٠٥، والمساعد ٤/٢٥٢، والتصريح ٥/٤٧١.

(٤) هذا الكلام منقول نقلا حرفيا من إيجاز التعريف ص٢٠٠.

أُوُّب[١]، ولو كانت المدة غير مبدلة أدغمت نحو: مَعْرُوٌّ، ومَدْعُوٌّ[٢].

قوله: (أو تحركا في كلمة، ولم يُصَدَّرا، أو لم يكونا واوين، متطرفين)[٣]

متى كان في كلمة مثلان متحركان وجب الإدغام إلا أن يتصدَّرا، كدَدَنٍ –وهو اللهو واللعب[٤]– فيمتنع الإدغام؛ لأن من شرطه (ب/٢٣) سكون الأول، والابتداء بالساكن ممتنع، فإن كان أولهما تاء مضارعة جاز إدغامُها بعد مدَّة أو حركة، نحو: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾[٥] و﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾[٦] ويمتنع أيضا إذا كانا واوين متطرفين[٧]، نحو: قَوِوَ؛ لأن الثانية يجب قلبها كما تقدم؛ للاختلاف حينئذ. قوله: (أو ياءين غير لازم تحريكهما) أي: يمتنع الإدغام إذا كان المثلان ياءين غير لازم تحريك ثانيتهما نحو: رأيت الْمُحْيِيَ؛ لأن تحريك الثانية غير لازم؛ لزواله في الرفع والجر، وربما أدغم هذا النوع[٨].

---

(١) تنظر: المراجع السابقة، وتوضيح المقاصد والمسالك٦/١٠٤.

(٢) تنظر المراجع السابقة.

(٣) ذكر صاحب التصريح لوجوب إدغام أول المثلين المتحركين أحد عشر شرطا، ينظر التصريح ٥/٤٧٦ وما بعدها، وينظر: الكتاب ٤/٤٣٧، وشرح الشافية ١/٢٧، ٢/٢١٢، ٣/٢٤٣، وإيجاز التعريف ص ٢٠١، وشرح التعريف لابن إيّاز ص ٢٠٦، وشرح ابن الناظم ص ٨٧٠، والمساعد ٤/٢٥٢، ٢٦٥.

(٤) ينظر: اللسان (ددن).

(٥) من الآية (٢٦٧) من سورة البقرة.

(٦) من الآية (٨) من سورة الملك.

وينظر: الكتاب ٤/٤٤٠، والأصول ٣/٤٨، والممتع ٢/٦٣٧.

(٧) تنظر المراجع السابقة.

(٨) من أمثلة ذلك قول الشاعر:

=

قوله: (أومسبوقَيْن بمدغم في أولهما) أي: يمتنع أيضا إذا كان أول المثلين مدغما[1] فيه، نحو: ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾[2]؛ لأن الأولى من " مَسَّ " مدغمة في الثانية، وإدغام حرفين في حرف ممتنع، ولو أدغم لانفك الإدغام الأول.

قوله: (أو بمزيد[3] للإلحاق، أو زائدًا أحدهما لذلك)[4]

أي: يمتنع أيضا إذا زيدا للإلحاق كأن يُلحق ضَرْبًا بجَحْمَرِش[5] فَيقُول: ضَرْبَبٌ، ولا يجوز الإدغام؛ لزوال الإلحاق وبطلانه، فالباءان

= كأنها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فَتُعِيُّ

وابن جني يرى أن ما جاء في البيت شاذ وقائله مطعون فيه، والقياس يسقطه وينفيه، ينظر: المنصف ٢٠٦/٢، والمحتسب ٢٦٩/٢، وفي تهذيب اللغة للأزهري ٢٥٨/٣: «وقال أبو إسحاق: هذا غير جائز عند حذاق النحويين...

قلت: والقياس ما قال أبو إسحاق وكلام العرب عليه».

وينظر: الممتع ص ٣٧٠، وإيجاز التعريف ص ٢٠٢، والأشموني ٨٩٣/٣، والهمع ١٨٢/١.

(١) في المخطوط "مدغم" وهو خطأ.

(٢) من الآية (٤٨) من سورة القمر.

قال أبو حيان في الارتشاف ٧٠٤/٢: «وشذ قراءة من قرأ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ بالإدغام» وينظر: الإقناع١/١٩٦.

(٣) في بعض نسخ المتن (أو بمزيدين).

(٤) في نسخ المتن وشرح ابن إياز (كذلك).

(٥) الجحمرش: الأفعى العظيمة، والعجوز الكبيرة. ينظر: مختصر أمثلة سيبويه للجواليقي ص٧٣، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص٦١، والصحاح (جحمرش).

زائدان للإلحاق[١].

وكذلك إن كان أحد المثلين للإلحاق نحو: قَرْدَدٌ، -وهو المكان الغيلظ المرتفع[٢] ملحق بجَعْفَر[٣].

قوله: (أو عارضا تحريك ثانيهما) أي: يمتنع أيضا إذا عرض تحريك ثانيهما نحو: ارْدُدِ الْقَوم؛ لأن تحريك الدال الثانية لالتقاء الساكنين وهو عارض[٤].

قوله: (أو كان[٥] ما (أ/٢٤) هما "فيه"[٦] اسما يوازن بجملته أو صدره "فَعَلاً" أو "فُعُلاً" أو "فُعَلاً") أي: يمتنع أيضا إذا كان الاسم على وزن "فَعَل" بفتح الفاء والعين، أو بضمهما، أو بفتح العين وضم الفاء[٧]، فأمَّا الثاني والثالث نحو: سُرُر، وسُرَر-جمع سُرَّة، وجمع سرِير[٨]- فلا يدغمان؛ لمخالفة

---

(١) ينظر: التكملة لأبي علي ص٦١٤، والممتع ص٤٠٥، وشرح الملـــوكي ص٤٥٣، وإيجاز التعريف ص٢٠٣، وشرح ابن إياز ص٢٠٧، والمساعد ٢٥٤/٤، وأوضح المسالك٣٦٣/٤.

(٢) ينظر: شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص١٣٨، والصحاح (قرد).

(٣) ينظر: الكتاب١٩٧/٢، ٣١٩، والممتع ص١٤٠، وإيجاز العريف ص٢٠٣، وبقية المراجع السابقة.

(٤) ينظر: شرح الملوكي ص ٤٥٣، وشرح التعريف لابن إياز ص ٢٠٧، والمساعد ٤ /٢٥٤.

(٥) في بعض نسخ المتن (أو كانت).

(٦) كلمة "فيه" ساقطة من المخطوط وتوجد في جميع نسخ المتن.

(٧) زاد المصنف في التسهيل وإيجاز التعريف: فِعَل ومثاله: كِلَل، وفِعِل نحو: رِدِد، من الردّ. ينظر : التسهيل ص ٣٢١، وإيجاز التعريف ص٢٠٣.

(٨) ينظر: الصحاح (سرر).

وزنهما وزن الفعل؛ إذ الإدغام فرع على الإظهار، فخص بالفعل؛ لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء دون ما لا يوازنه، وأمّا الأول كطَلَل[1] "فلا يدغم"[2] تنبيها على فرعية الاسم في الإدغام، وعلى خفة الفتحة، وعلى ضعف سبب الإدغام فيه، وقوته في الفعل[3].

وقوله: (أو صدره) يعني: فُعُلاَن بفتح الفاء والعين، أو ضمهما، أو ضم الفاء وفتح العين كدَجَجَان، مصدر (دَجَّ) -أي: دَبَّ[4]-، و وُدَدَاء جمع: ودُود، وكذا لو بنيت مثل: فَعُلاَن من رَدَّ لقلت: رَدُدان[5].

قوله: (وتُنقل حركة المدغم إلى ما قبله إن سكن و لم يكن حرف مدٍ

(١) الطلل هو ما شخص من آثار الديار. ينظر القاموس (طلل).

(٢) في المخطوط "فادغم" وهو خطأ.

(٣) ينظر في هذه المسألة: الأصول ٤٠٥/٣ وما بعدها، والممتع ص٤١٠، وشرح الشافية للرضي ٢٤٢/٣، وإيجاز التعريف ص٢٠٤، وشرح ابن إياز ص٢٠٧، والمساعد ٢٥٤/٤، وشرح ابن الناظم ص٨٧٠، وأوضح المسالك ٣٦٤/٤.

(٤) ينظر: الصحاح (دجج).

(٥) أختُلِف فيما كان على "فَعُلاَن، أو فَعِلاَن" فذهب الخليل وسيبويه وأبو عثمان إلى القول بالإدغام، ورجح الأخفش الإظهار، قال المصنف في إيجاز التعريف ص٢٠٦: «فمن فك؛ فلأنه قد خالف الفعل لزيادة تخص الأسماء ولا تكون في الأفعال فوجب الفك معها في" رَدِدَان، ورَدُدان، ونحوهما... ... ومن أدغم فلأنَّ العناية بالإدغام أشد من العناية بقلب الواو والياء ألفين إذا لم يتطرفا؛ ولذلك أدغموا أَفْعَل في التفضيل والتعجب نحو: الأشد وما أشدّه، و لم يقلبوه فيهما...».

وتنظر: الآراء في المسألة في الكتاب ٤٢٧/٤، والأصول ٤٠٧/٣، والمنصف ٣١٠/٢، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٥١/٢، والممتع ص ٦٤٧، وشرح الشافية للرضي٢٤٣/٣، وشرح التعريف لابن إياز ص٢٠٧.

أو ياء تصغير) مثال ذلك: يَرُدُّ ويَغُضُّ، أصله: يَرْدُدُ، ويَغْضُض، فنقلت حركة المدغم إلى الساكن قبله ليمكن الإدغام [١]. فلو كان الساكن حرف لين كـــ"دابَّة" و"ضَالٍّ" حذفت الحركة و لم تنقل [٢] وأدغمت.

وكذلك إذا كان ياء تصغير،نحو: مُدَيقٌّ، وأصله: مُدَيْقِقٌ، و لم تنقل الحركة؛ لأن ياء التصغير لا تحرك، ولا حاجة إلى النقل؛ لقيام المد مقام الحركة [٣].

قوله: (فإن سكن المدغم فيه؛ لاتصاله بضمير مرفوع، أو كان ما هما فيه أَفْعَل تَعَجُّبًا تعيَّن الفك) (ب/٢٤) مثال ذلك: رَدَدْتُ، فيُفَكُّ الإدغام [٤]؛ لأن هذا الضمير يجب سكون ما قبله، فتُرد إلى الحرف الأول حركته المحذوفة، ومثال التعجب: أُشْدِدْ، ولا يجوز فيه

---

(١) تنظر: المراجع السابقة.

(٢) قال في المساعد ٤/٢٥٦: «لم تنقل إليه؛ لأن الألف لا تقبلها والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها يشبهان الألف» وينظر: شرح التعريف لابن إياز ص ٢٩، وشفاء العليل ٣/١١٨.

(٣) تنظر: المراجع السابقة، والأصول ٣/٣١١.

(٤) قال في الكتاب ٣/٥٣٤: «وأهل الحجاز وغيرهم مجمعون على أهم يقولون للنساء ارْدُدْن.... ... ومثل ذلك قولهم: رَدَدْتُ ومَدَدْت؛ لأن الحرف بني على هذه التاء كما بني على النون وصار السكون فيه بمترلته فيما فيه نون النساء.. وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون: رَدَّنَ، ومَدَّنَ، ورَدَّتُ،جعلوه بمترلة رَدَّ، ومَدَّ...»

وينظر: الممتع ٢/٦٦٠، وشرح الشافية للرضي٣/٢٤٤، وإيجاز التعريف ص٢٠٩، والمساعد٤/٢٥٨، والارتشاف١/٣٤٣، والهمع٣/٤٤٦.

الإدغام؛ للزوم المثل الثاني السكون[١].

قوله: (فإن[٢] سكن جزمًا، أو بناءً في غير أَفْعِل المذكور، أو كان ثاني المثلين ياءً لازمًا تحريكها): مثال الجزم :لم يَرُدَّ، ومثال البناء: رُدَّ، ويجوز فيهما الفك، وهي لغة الحجاز[٣]، وذلك ظاهر لتحرك الأول وسكون الثاني، وذلك ضد الإدغام، ويجوز الإدغام وهي لغة تميم[٤]؛ لأن الثاني تحرك لالتقاء الساكنين، فصار كالْمُعْرَب فيدغم، وقد جاءت اللغتان في قوله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ﴾[٥] و﴿يرتَدِدْ﴾. فلو كان ثاني المثلين ياء

---

(١) قال أبو حيان في ارتشاف الضرب ١/٣٤٣ «وإذا سكن ثاني المدغمين في أَفْعَل للتعجب فالفك نحو: أَحْبِبْ بزيدٍ، وأجاز الكسائي الإدغام» وتنظر المراجع السابقة.

(٢) في نسخ المتن (وإن).

(٣) قال المصنف في الكافية الشافية وشرحها ٤/٢١٩٠:

(والفك عن أهل الحجاز يؤثر وبتميم مدغم ينتصر)

ش: فك التضعيف في المجزوم والمبني على الوقف هي لغة أهل الحجاز، وبها جاء القرآن غالبا، قال الله تعالى ﴿مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾...» وينظر: الكتاب ٣/٥٣٠، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٤٦، وإيجاز التعريف ص ٢٠٩، والارتشاف ١/٣٢٣، وأوضح المسالك ٤/٤١١، والهمع ٣/٤٤٦.

(٤) قال في الكتاب ٣/٥٣٠: «وأما بنو تميم فيدغمون المجزوم..» وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٤/٢١٩١: «والإدغام لغة بني تميم، وعليها قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكوفيين ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ﴾ في المائدة، وقراءة السبعة ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ في سورة الحشر».

(٥) من الآية (٥٤) من سورة المائدة، قرأها نافع وابن عامر: من يرتدد بالفك، وقرأها الباقون يرتدّ بدال مشددة. ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص٢٣٠، والسبعة ص٢٤٥، والتبصرة ص١٨٧.

لازمًا تحريكها نحو: حَيِيَ، جاز الإدغام؛ لالتقاء المثلين، وجاز الفك؛ لأنهم رأوا أن ذلك غير لازم؛ لأن ثاني المثلين في مضارع حَيِيَ ألف[(١)].

قوله: (أو وَلِيَ المثلان فاء افْتِعَال، أو إِفْعِلاَل، أو فروعهما) أي: إذا كان المثلان بعد فاء افتعال نحو: اقْتَتَل، أو فاء إفْعِلاَل نحو: إحْوِوَاء- والحوَّة: حمرة تضرب إلى السواد- يقال: إحْوَوَأَ الفرس يَحْوَوى، إحْوِوَاء، فمن أدغم؛ فلاجتماع المثلين والخلو من الموانع، ومن أظهر فلئلا يلتبس افتعل بفَعَّلَ، ولئلا يجتمع في نحو: إحْوِوَاء إعلالان[(٢)]، فإن أدغمت نحو: اقتتل كسرت القاف؛ لالتقاء الساكنين فقلت: قِتَّل، وبعضهم يفتح القاف، يُلْقِي عليها حركة (أ/٢٥) التاء[(٣)].

وإن أدغمت: احْوَوَأَ قلت: حِوَّاء، حذفت همزة الوصل؛ لَمَّا حركت القاف والحاء؛ لالتقاء الساكنين. قوله: (وفروعهما) أي: فروع افتعال، وإفعلال، يريد اسم الفاعل والفعل الماضي والمضارع[(٤)].

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٩٥/٤، والمقتضب ١٨١/١، والمنصف ١٨٧/٢، وإيجاز التعريف ص٢١١، وشرح التعريف لابن إيّاز ص٢١١.

(٢) قال المصنف في إيجاز التعريف ص ٢١١: «ومن لم يدغم فلئلا يلتبس افعلال مصدر افعلّ أو افعالّ بفعال مصدر فَعِل؛ ولئلا يجتمع في كلمة واحدة إعلالان أحدهما الإدغام، والثاني قلب اللام الآخرة همزة...».

وينظر: الكتاب ٤٠٤/٤، والمقتضب ١٧٧/١، والمنصف ٢٢١/٢، والتكملة ص٦١٥، وشرح الشافية للرضي ١٢٠/٣، والمساعد ٢٥٩/٤، وشرح التعريف ص٢١٢.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

(٤) تنظر: المراجع السابقة.

قوله: (أو كان أولَهما بدَلٌ غير مدةٍ دون لزوم): مثال هذا: رِيًّا[١]، إذا أبدلت الهمزة ياء، فهذا بدل غير لازم، ويجوز فيه الفك والإدغام[٢].

قوله: (أو كانا وَاوَيْ: قَوُوان، ونحوه جاز الفك والإدغام): مذهب سيبويه إذا بني من مثل: قَوِيٍّ، فَعُلَان جواز الإظهار محافظة على الأصل، وجواز الإدغام لاجتماع المثلين في كلمة خاليين من الموانع[٣]. وقال المبرد: غَلِطَ سيبويه، ويجب إن لم يدغم أن يقول: قَوِيَّان، فيجب كسر الواو الأولى لتنقلب الثانية ياء هربا من اجتماع واوين الأولى مضمومة والثانية متحركة[٤]. وإذا كان أول المثلين نونا هي آخر فعل أو علامة رفع، أو جمع إناث ولم يلها ساكن صحيح

---

(١) وردت في وقوله تعالى ﴿أَثَٰثًا وَرِءۡيًا﴾ الآية (٧٤) من سورة مريم.

(٢) قال المصنف في إيجاز التعريف ص٢٠٠: «فلو كان الأول مبدلا من غير مدة بدلا غير لازم جاز فيه الإدغام والفك كقوله تعالى:﴿أَثَٰثًا وَرِءۡيًا﴾ في وقف حمزة، فإنه يبدل الهمزة ياء وللآخذ بروايته أن يقول: رِيًّا بالإدغام ورِيْيًا بالفك» وينظر: الحجة لأبي علي ٢٠٩/٥، والسبعة ص٤١١، والكشف ٩١/٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤١٢/٣، والدر المصون ٦٣٠/٤، وشرح التعريف ص٢١٥، والمساعد ٢٥٢/٤.

(٣) ينظر: الكتاب ٤٠٩/٤، والمنصف ٢٨٢/٢، والمساعد ٢٦٢/٤، ورجح ابن جني الإدغام فقال: «والوجه عندي إدغامه ليسلم من ظهور الواوين إحداهم مضمومة».

(٤) نسب له في المنصف ٢٨١/٢، وفي المساعد ٢٦٢/٤، وشرح التعريف لابن إياز ص ٢١٦، قال ابن عقيل في المساعد: «فتقول: قَوِيان، وهذا قول الأخفش، والمازني، والمبرد، وأكثر أهل العلم» و قد كتبت في المخطوط بنونين.

نحو: ﴿مَكَّنَنِي﴾[1] و﴿تَأۡمَنَّا﴾[2].

و﴿تأمُرُونَنِي﴾[3] و ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾[4] جاز الإدغام؛ لاجتماع مثلين عريَّيْن من الموانع، وجاز الفكُّ؛ لعروض الاجتماع بعد تمام الكلمة بأوَّل المثلين.

* * * *

---

(١) من الآية (٩٥) من سورة الكهف، وقد كتبت في المخطوط بالصورة التي أثبتناها، أي: بنونين خفيفتين، وهي قراءة ابن كثير، وقرأها الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة، أي: بإدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية. ينظر: السبعة ص٤٠٠، ومعاني القراءات ٢/١٢٥.

(٢) من الآية (١١) من سورة يوسف، قرأها أبو جعفر بالإدغام المحض من دون إشمام أو روم، فينطق بنون مفتوحة مشددة، وقرأها الباقون بالإدغام مع الإشارة التي جعلها بعضهم روما، فيكون حينئذ إخفاء فيمتنع الإدغام الصحيح؛ لأن الحركة لا تسكن رأسا، وإنما يضعف صوت الحركة، وجعلها بعضهم إشماما فيشير بضم شفتيه إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ كمال الإدغام. ينظر: الدر النثير، والعذب النمير٤/٢٤٤، والموضح في وجوه القراءات ٢/٦٧١، والنشر ١/٣٠٣، والاتحاف ٢/١٤١.

(٣) من الآية (٦٤) من سورة الزمر، وردت في المخطوط بالصورة المثبتة، قال ابن زنجلة في حجة القراءات ص٦٢٤: «قرأها نافع هنا: ﴿قل أفغير الله تأمُرُونِي أعبد﴾ بالتخفيف، أراد تأمرونني فحذف إحدى النونين للتخفيف... ... وقرأ ابن عامر: تأمرونني بنونين على الأصل فلم يدغم ولم تحذف، وقرأ الباقون تأمرونِّي بالتشديد ... الخ».
وتنظر: السبعة ص ٥١٣، والنشر٢/٣٦٣، والاتحاف٢/٤٣١.

(٤) من الآية (٨٠) من سورة الأنعام، قرأها نافع وابن عامر بنون مخففة أتحاجُّوني، وقرأ الباقون أتحاجُّونِّي بتشديد النون. ينظر: معاني القراءات١/٣٦٧، والسبعة ص٢٦١، والحجة ص٢٥٧، والموضح١/٤٨٠، والإتحاف٢/٢٠، وإيجاز التعريف ص٢١٢.

نجز بحمد الله، وعونه، وحسن توفيقه، على يد العبد، الفقير إلى الله تعالى محمد بن حسن بن علي الصفدي، ثم المقدسي، عشي نهار الأحد رابع عشر من شهر المحرم المبارك سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، كتبه لنفسه، ولمن شاء الله من بعده.

الحمد لله رب العالمين،

وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهارس العامة:



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾	البقرة: ١٦	١٤١
﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾	البقرة: ٢٣٧	١٤١
﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ﴾	البقرة: ٢٦٧	١٦٢
﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ﴾	المائدة: ٥٤	١٦٧
﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾	الأنعام: ٨٠	١٧٠
﴿لَا تَأْمَ۫نَّا﴾	يوسف: ١١	١٧٠
﴿مَكَّنِّي﴾	الكهف: ٩٥	١٧٠
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾	طه: ١٣٢	١٥٨
﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾	الأنبياء: ٧٣	٣٩، ١٥٣
﴿تَأْمُرُونِّي﴾	الزمر: ١٦٤	١٧٠
﴿مَسَّ سَقَرَ﴾	القمر: ٤٨	١٦٣
﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾	الملك: ٨	١٦٢
﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ (٢٨) هَلَكَ﴾	الحاقة: ٢٨-٢٩	١٦٠
﴿رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾	الفجر: ٢٨	١٣٦
﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾	الإخلاص: ٣	١٥٦

فهرس الشواهد الشعرية

البيت	البحر	القائل	الصفحة
والقوس فيها وترٌ عُرُد	الرجز	حنظلة	٩٢
وقالوا ترابي فقلت صدقتم أبي من تراب خلقه الله آدما	الطويل	بعض الشيعة	٧١
ألا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرق النيام إلا سلامها	الطويل	ذو الرمة	١٣٧
فقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا	الطويل	عبد الغوث	١٣٥



فهرس الأمثلة وغريب اللغة

فهرس الأعلام



فهرس القبائل والطوائف



فهرس المصادر و المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الإبدال والمعاقبة والنظائر: للزجاجي، وتحقيق عز الدين التنوخي طبع في دمشق سنة ١٩٦٢.

٣- إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل: للشيخ محمد بن علان الصديقي، تحقيق يسري عبدالغني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ.

٤- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: للبنا، تحقيق د.شعبان إسماعيل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم: لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د. محمد البنا، الطبعة الأولى، ١٤٠٥، دار الاعتصام.

٦- أدب الكاتب: لابن قتيبة، تحقيق د. محمد الدالي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة.

٧- ارتشاف الضرب: لأبي حيّان، تحقيق د. رجب عثمان محمد، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٨- أسرار العربية لابن الأنباري تحقيق محمد بهجت، مطبعة الترقي بدمشق سنة١٣٧٧هـ.

٩- إشارة التعيين: لعبدالباقي اليماني، تحقيق د. عبدالمجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٠- إصلاح المنطق: لابن السكيت، تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، الطبعة الثالة، درا المعرف، بمصر.

١١- الأصول: لابن السراج، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مطبعة النعمان النجف، والأعظمي، بغداد، ١٩٧٢م.

١٢- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد: لابن مالك، تحقيق حسين تورال، طه محسن، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٢م.

١٣- الاعتماد في نظائر الظاء و الضاد: تحقيق حاتم الضامن، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة.

١٤- الأعلام: لخير الدين الزركلي، الطبعة الثانية عشرة / ١٩٩٧م دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

١٥- الاقتراح في علم أصول النحو: للسيوطي، تحقيق د. أحمد قاسم، الطبعة الأولى ١١/٣/١٣٩٦هـ.

١٦- الاقتضاب: لبطليوسي، دار الجيل ـ بيروت.

١٧- إكمال الإعلام بتثليث الكلام: لابن مالك، تحقيق د. سعد حمدان الغامدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، مكتبة المدني

١٨- الأمالي الشجرية: دار المعرفة ـ بيروت.

١٩- إنباه الرواة على أنباء النحاة: لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق أبي الفضل، مطبعة دار التب، ١٩٨٣م.

٢٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: للأنباري، تحقيق وشرح محمد محي الدين عبدالحميد، طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦١م.

٢١- أوضح المسالك: لابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد المكتبة العصرية، ١٤١٦هـ.

٢٢- إيجاز التعريف في علم التصريف تحقيق محمد المهدي عمار الطبعة الأولى الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

٢٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا البغدادي، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٩٦١م.

٢٤- البحر المحيط: لأبي حيان، مطابع النصر الحديثة ـــ الرياض.

٢٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي، تحقيق محمد أب الفضل إبراهيم، مؤسسة عيسى البابي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ.

٢٦- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: للفيروز آبادي، تحقيق محمد المصري، من منشورات مركز المخطوطات والتراث بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٧- تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، ترجمة د. رمضان عبدالتواب، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م، (الجزء الخامس).

٢٨- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، طبعة السعادة بمصر، ١٣٤٩هـ.

٢٩- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: للمفضل التنوخي المعري، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٣٠- التبصرة: للصيمري، تحقيق د. فتحي عليّ الدين، الطبعة الأولى مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

٣١- التبصرة في القراءات تحقيق د.محمد غوث الندوي مطبعة الدار السلفية سنة ١٤٠٢هـ.

٣٢- تذكرة النحاة: لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق د. عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٣- تسهيل الفوائد: لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، القاهرة، ١٩٦٠م.

٣٤- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري، تحقيق د. عبدالفتاح بحيري، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ الزهراء للإعلام العربي.

٣٥- تصريف الأسماء: للطنطاوي، الطبعة السادسة، ١٤٠٨هـ، مطابع الجامعة الإسلامية.

٣٦- التعريف بضروري التصريف: لابن مالك، تحقيق محمد المهدي عمار سالم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، نشر دار البخاري للنشر و التوزيع بالمدينة المنورة.

٣٧- التعريف بفن التصريف للدكتور عبدالعظيم الشناوي، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٨- التكملة: لأبي علي الفارسي، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٠١هـ.

٣٩- تهذيب إصلاح المنطق: للخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤٠- تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق د. عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ١٣٨٤هـ.

٤١- ثلاثيات الأفعال: لابن مالك، تحقيق: سليمان العايد، دار الطباعة للنشر الإسلامية بالقاهرة.

٤٢- الجمهرة في اللغة: لابن دريد، تحقيق محمد يوسف السورتي، طبع حيدر آبادر، الهند.

٤٣- الحجة في علل القراءات السبع: لأبي علي الفارسي، تحقيق علي النجدي ناصف وجماعة، دار الكتاب العربي للطباعة بالقاهرة، ١٣٨٩هـ.

٤٤- حجة القراءات لابن زنجلة تحقيق سعيد الأفغاني طبعة ١مؤسسة الرسالة ١٣٩٤هـ.

٤٥- الخصائص: لابن جني، تحقيق محمد عليّ النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧٦هـ.

٤٦- الخلاصة ((الألفية)) في النحو: لابن مالك، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٤٧- خلق الانسان لثابت بن أبي ثابت تحقيق عبدالقادر فرج الكويت سنة ١٩٦٥م.

٤٨- دائرة المعراف الإسلامية: الترجمة العربية.

٤٩- الدارس في تاريخ المدارس: النعيمي، طبعة دمشق، ١٩٦٧م.

٥٠- الدر النثير تحقيق أحمد المقري ط ١سنة١٤١١

٥١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، نشر دار الكتب الحديثة.

٥٢- الدر المصون: للسمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخرّاط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى.

٥٣- دروس في التصريف: لمحمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ.

٥٤- دقائق التصريف: لابن المؤدّب، تحقيق د. محمد القيسي وزملائه، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.

٥٥- السبعة: لابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م.

٥٦- سر الصناعة: لابن جني، تحقيق حسن هنداوي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ دار القلم، دمشق.

٥٧- سفر السعادة للسخاوي تحقيق الدالي من مطبوعات مجمع اللغة بدمشق.

٥٨- الشافية: لابن الحاجب، تحقيق حسن أحمد العثماني، المكتبة المكية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٩- شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي، مطبعة القدس بالقاهرة، ١٣٥١هـ.

٦٠- شذا العرف في فن الصرف: للحملاوي، ضبطه وعلّق عليه يوسف بديوي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ.

٦١- شرح أبيات سيبويه: للسيرافي، تحقيق: محمد علي الريح، دار الفكر ١٣٩٤هـ.

٦٢- شرح ابن عقيل: المكتبة العصرية، ١٤١٥هـ.

٦٣- شرح ابن الناظم للألفية: تحقيق د. عبدالحميد السيد، دار الجيل، بيروت.

٦٤- شرح أبنية سيبويه: لابن الدهان، تحقيق حسن فرهود، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ.

٦٥- شرح أمثلة سيبويه: للعطّار، اختصار أبي منصور الجوا ليقي، تحقيق د. صابر بكر أبو السعود، مكتبة الطليعة بأسيوط.

٦٦- شرح الأشموني: نشر دار إحياء الكتب العربية، لعيسى البابي الحلبي.

٦٧- شرح التسهيل: لابن مالك، تحقيق د. عبدالرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ دار هجر للطباعة والنشر.

٦٨- شرح التصريف للثمانيني، تحقيق إبراهيم البعيمي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ الناشر مكتبة الرشد.

٦٩- شرح تصريف ابن مالك: لابن إيّاز، تحقيق أحمد دولة محمد الأمين، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة.

٧٠- شرح الحماسة: للتبريزي، دار العلم ـ بيروت.

٧١- شرح الحماسة: للمرزوقي، تحقيق: أحمد أمين و عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف.

٧٢- شرح الشافية: للرضي، تحقيق: محمد الزفزاف وزميليه، دار الكتاب العلمية ١٣٩٥هـ.

٧٣- شرح الشافية: لنقرة كار، مطبعة أحمد كامل، استانبول، الطبعة الثانية.

٧٤- شرح شواهد الشافية: لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين، دار الكتب العلمية بيروت.

٧٥- شرح الشواهد للعيني، حاشية الأشموني.

٧٦- شرح عمدة الحافظ: لابن مالك، تحقيق عدنان الدوري، مطبعة العاني ببغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٧٧- شرح الكافية الشافية: لابن مالك تحقيق د. عبدالمنعم هريدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة.

٧٨- شرح كتاب سيبويه: للرماني، تحقيق د. متولي الدميري، مطبعة التضامن، ١٤٠٨هـ.

٧٩- شرح لامية الأفعال: لابن الناظم، تحقيق محمد أديب، دار قتيبة للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٨٠- شرح المفصّل: لابن يعيش، دار الطباعة المنيرية بإشراف الأزهر الشريف، مكتبة المثنى بالقاهرة، وعالم الكتب ببيروت.

٨١- شرح المقدمة الجزولية: للشلوبين، تحقيق: د. تركي بن سهو، مكتبة الرشد الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٨٢- شرح الملوكي في التصريف: لابن يعيش، تحقيق د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٨٣- شرح النظم الأوجز: لابن مالك، تحقيق د. حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ، الطبعة الأولى.

٨٤- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف ١٩٦٦م.

٨٥- شفاء العليل في إيضاح التسهيل: للسلسيلي، تحقيق د. الشريف عبدالله الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٦- شواهد التوضيح والتصحيح: لابن مالك، تحقيق وتعليق محمد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٧- الصاحبي: لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة البابي الحلبي ــ القاهرة.

٨٨- الصحاح: للجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور، دار العلم للملايين.

٨٩- ضياء السالك إلى أوضح المسالك: للنجار، ١٤٠١هـ.

٩٠- طبقات الشافعية: للإسنوي، تحقيق عبدالله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٠م.

٩١- طبقات الشافعية للسبكي، تحقيق د. الطناجي، ود. الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٩٢- طبقات النحاة واللغويين: لابن قاضي شهبة، نشر د. محمد عياض النجف، ١٩٧٤م.

٩٣- طبقات النحويين واللغويين: للزبيدي، تحقيق محمد أبي الفضل، دار المعارف بمصر، ١٩٧٣م.

٩٤- الطرة على لامية الأفعال للحسن بن زين الشنقيطي تحرير عبدالرؤوف علي الطبعة ١سنة ١٤١٧هـ.

٩٥- العبر في خبر من غبر: للذهبي، تحقيق فؤاد السيد، الكويت، ١٩٦١م.

٩٦- عنوان الظرف في علم الصرف: للشيخ هارون عبدالرزّاق، مكتبة الحلبي بمصر.

٩٧- غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، تحقيق برجستراسر بير تزل، القاهرة، ١٩٣٢م.

٩٨- الغريب المصنف لأبي عبيد ط ١-١٤١٨هـ مصطفى الباز

٩٩- فتح اللطيف: في شرح حديقة التصريف.

١٠٠- الفهرست: لابن النديم.

١٠١- في علم الصرف: للدكتور أمين علي السيد، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م، دار المعارف بمصر.

١٠٢- القاموس المحيط: للفيروز آبادي، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ، شركة مكتبة البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٠٣- كتاب الأفعال: لابن القوطية، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

١٠٤- كتاب الأفعال: لأبي عثمان السرقسطي، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة.

١٠٥- كتاب الأفعال: لابن القطاع، الطبعة الأولة، ١٤٠٣هـ، عالم الكتب، بيروت.

١٠٦- كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة: لابن مالك، تحقيق د. نجاة حسن نولي، مركز إحياء التراث بمكة المكرّمة، الطبعة الأولى.

١٠٧- الكتاب: لسيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت.

١٠٨- كتاب الشعر: لأبي علي، تحقيق الطناحي، مكتبة الخانجي ١٤٠٨هـ.

١٠٩- كتاب العين: للخليل بن أحمد، تحقيق د/ مهدي المخزومي، د. السامرائي، دار الرشيد للنشر.

١١٠- كتاب في التصريف للجرجاني تحقيق علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة ط١ سنة ١٤٠٧هـ.

١١١- كتاب المفتاح في التصريف: للجرجاني، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١١٢- الكشاف: للزمخشري، القاهرة، ١٣٠٧هـ.

١١٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة الطبعة الثالثة، طهران، ١٣٨٧هـ.

١١٤- لسان العرب: لابن منظور، مطبعة دار المعارف بمصر، ١٩٨١م.

١١٥- لغة تميم: للدكتور ضاحي عبدالباقي.

١١٦- المبدع: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. مصطفى النماس، مكتبة الأزهر، ١٤٠٣هـ.

١١٧- مجالس ثعلب: شرح وتحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الخامسة دار المعارف.

١١٨- المحتسب: لابن جني، تحقيق علي النجدي، ناصف، و د. عبد الفتاح شلبي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

١١٩- المخصص لابن سيده: دار إحياء التراث العربي، ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٢٠- مختصر القراءات الشواذ: لابن خالويه، عني بنشره ج. براجستراسر، مكتبة المثنى، القاهرة.

١٢١- مختصر التصريف العزي: شرح وتحقيق د.عبدالعال مكرم، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ذات السلاسل للطباعة و النشر.

١٢٢- مرآة الجنان: لليافعي، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٣٧هـ.

١٢٣- مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ، دار نهضة مصر للطبع و النشر.

١٢٤- المزهر: للسيوطي، تحقيق محمد بك، والبجاوي، ومحمد إبراهيم، الطبعة الثالثة، مكتبة التراث.

١٢٥- المسائل البصريات: لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، مطبعة المدني.

١٢٦- المسائل البغداديات: لأبي علي الفارسي، تحقيق د. صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٣م.

١٢٧- المسائل الحلبيات: لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، نشر دار العلم دمشق، ودار المنارة، بيروت.

١٢٨- المساعد: لابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، من منشورات مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٢٩- معاني القراءات: للأزهري، تحقيق د. عبدالله درويش، ود. عوض القوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، مطابع دار المعارف.

١٣٠- معاني القرآن و إعرابه: للزجاج، تحقيق د. عبدالجليل شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٣١- معاني القرآن: للفراء، تحقيق محمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، القاهرة، ١٣٧٤هـ.

١٣٢- معجم الأدباء: لياقوت الحموي، نشر دار المأمون، مطبعة الحلبي، ١٣٥٥هـ.

١٣٣- معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

١٣٤- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دمشق، ١٩٥٧م.

١٣٥- المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم: للجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر.

١٣٦- المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبدالخالق عضيمة، الطبعة الثانية، الجامعة الإسلامية.

١٣٧- المفصل: للزمخشري، طبعة الخانجي، ١٣٢٣هـ.

١٣٨- مقاييس اللغة: لابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، ١٣٦٦هـ.

١٣٩- المقتضب: للمبرد، تحقيق عبدالخالق عضيمة، القاهرة، منشورات المجلس العلمي الإسلامي بالقاهرة، ١٣٨٦هـ.

١٤٠- المقتضب في المفعول من الثلاثي المعتل العين: لابن جني، تحقيق: مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٤١- الممتع في الصرف: لابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، الطبعة الرابعة، ١٣٩٩هـ، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٤٢- المناهج الكافية في شرح الشافية لزكريا الأنصاري تحقيق د/ رزان يحيى خدّام، الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٤هـ الناشر مجلة الحكمة.

١٤٣- المنتخب من غريب كلام العرب: للهنائي، تحقيق د. محمد أحمد العمري من منشورات معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٤٤- منجد الطالبين: لأحمد عمارة، مطابع الجامعة الإسلامية، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ.

١٤٥- المنصف شرح تصريف المازني: لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ.

١٤٦- الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم تحقيق عمر الكبيسي ط١-١٤١٤.

١٤٧– النجوم الزاهرة: لابن تغري بردي، دار الكتب، ١٩٣٦م.

١٤٨– نزهة الألباء: لابن الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار ــ الأردن ــ الطبعة الثالثة ــ ١٤٠٥هـ.

١٤٩– نزهة الطرف في علم الصرف: للميداني، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

١٥٠– نشأة النحو: لمحمد الطنطاوي، تحقيق د. عبدالعظيم الشناوي، ومحمد عبدالرحمن الكردي، الطبعة الثانية.

١٥١– النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق محمد دهمان، دمشق، ١٣٤٥هـ.

١٥٢– نظم الفرائد وحصر الشرائد: للمهبلي، تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٥٣– نظم الفوائد: لابن ماالك، مخطوط منه نسخة بدار الكتب التونسية رقمها(٦٥٤٢).

١٥٤– نفح الطيب: للمقري، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

١٥٥– النكت في تفسير كتاب سيبويه: للأعلم الشنتمري، تحقيق د. زهير سلطان، من منشورات معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٥٦– هدية العارفين: لإسماعيل البغدادي، مكتبة المثنى ببغداد.

١٥٧- الوجيز في التصريف: للأنباري، تحقيق د. علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة، ١٤٠٢هـ.

١٥٨- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم: لابن مالك، تحقيق بدر الزمان النيبالي، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.

١٥٩- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل أيبك، باعتناء ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ.

١٦٠- الوفيات لابن رافع السلامي، تحقيق صالح مهدي، الطبعة الأولى:١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة.

١٦١- الوفيات: لابن منقذ، تحقيق عادل نويهض، بيروت، ١٩٧٨م.

١٦٢- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عبّاس، دار الثقافة بيروت ١٩٦٨.



فهرس الموضوعات



رقم الإيداع: ١٤٣٢/٥٤٤٨
ردمك: ٩٧٨ - ٩٩٦٠ - ٠٢ - ٧١٤ - ٢